الإمارات العربية المتحدة
وزارة التربية والتعليم

التربية الإسلامية

الصّفّ العاشر
كتاب الطّالب

الجزءُ الأوّلُ

الطبعة الثّانية
1439-1438 هـ / 2018-2017 م

حقوق الطبع محفوظة لوزارة التربية والتعليم بدولة الإمارات العربية المتحدة - إدارة مناهج الصفوف العليا

التّأليف والتّطوير

لجنة مختصّة من وزارة التّربيّة والتّعليم ومجلس أبوظبي للتّعليم
بالتّعاون مع جامعة الإمارات والهيئة العامّة للشؤون الإسلاميّة والأوقاف

مركز اتصال وزارة التربية والتعليم
اقتراح - استفسار - شكوى

80051115
ccc.moe@moe.gov.ae
04-2176855
www.moe.gov.ae

صاحب السّمو الشّيخ خليفة بن زايد آل نهيان
رئيس دولة الإمارات العربيّة المتّحدة، حفظه الله

”يجب التزوُّد بالعلوم الحديثة والمعارفِ الواسعة، والإقبال عليها
بروح عالية ورغبة صادقة؛ حتى تتمكّن دولة الإمارات خلال
الألفيّة الثّالثة من تحقيق نقلة حضاريّة واسعة.“

من أقوال صاحب السّمو الشّيخ خليفة بن زايد آل نهيان

دلالات ألوان علم
دولة الإمارات العربيّة المتّحدة

استلهمت ألوان العلم من البيت الشهير للشاعر صفيّ الدّين الحلّي:

بيضٌ صَنائِعُنا خُضْرٌ مَرابعُنا
سودٌ وَقائِعُنا حُمْرٌ مَواضينا

- يرمز إلى عمل الخير والعطاء، ومنهج الدّولة لدعم الأمن والسّلام في العالم.
- يرمز إلى النّماء والازدهار والبيئة الخضراء، والنّهضة الحضاريّة في الدّولة.
- يرمز إلى قوّة أبناء الدّولة ومنعتهم وشدّتهم، ورفض الظّلم والتّطرّف.
- يرمز إلى تضحيات الجيل السّابق لتأسيس الاتّحاد، وتضحيات شهداء الوطن لحماية منجزاته ومكتسباته.

رؤية دولة الإمارات العربية المتحدة 2021

1. متحدون في المسؤولية
- الإماراتيّ الواثق المسؤول.
- الأسر المتماسكة المزدهرة.
- الصّلات الاجتماعيّة القويّة والحيويّة.
- ثقافة غنيّة ونابضة.

2. متحدون في المصير
- المضيّ على خطى الآباء المؤسّسين.
- أمن وسلامة الوطن.
- تعزيز مكانة الإمارات في السّاحة الدّوليّة.

3. متحدون في المعرفة
- الطّاقات الكامنة لرأس المال البشريّ المواطن.
- اقتصاد متنوّع مستدام.
- اقتصاد معرفيّ عالي الإنتاجيّة.

4. متحدون في الرخاء
- حياة صحيّة مديدة.
- نظام تعليميّ من الطراز الأوّل.
- أسلوب حياة متكامِل.
- حماية البيئة.

تطبيق الديوان
عزيزي الطالب
للحصول على النسخة الرقمية من الكتاب قم بزيارة الرابط أدناه
www.elib.moe.gov.ae/MoElib/getting-started
Get it from Microsoft
Download on the App Store
GET IT ON Google Play

تقديم

الحمد للّه الأعزّ الأكرم، الذي علّم بالقلم، علّم الإنسان ما لم يعلم، والصلّاة والسلّام على سيدنا ونبينا محمد المبعوث رحمة لجميع الأمم وعلى آله وصحبه وسلم، أمّا بعد:

يسرّ فريق تأليف مادة التربية الإسلامية أن يقدم إلى أحبائه وأبنائه الطلبة كتاب التربية الإسلامية في ثوبه الجديد، راجين من اللّه تعالى أن يزداد به علمهم، وتتوسع به مداركهم، وترتقي به أخلاقهم، إنه هو السميع المجيب.

وقد اعتمد هذا الكتاب في بنائه مدخل الوحدات؛ حيث تضمنت كل وحدة موضوعات متنوعة تمثل مجالات المنهج ومحاوره بصورة متكاملة من الوحي الإلهي، والعقيدة، وقيم الإسلام وآدابه، وأحكام الإسلام ومقاصده، والسيرة النبويّة والشخصيات، والهوية الوطنية والقضايا المعاصرة.

حرص الكتاب على ترجمة معايير المنهج إلى محتويات شاملة، وحدد نواتج التعلم في بداية كل درس تحت عنوان (أتعلم من هذا الدرس).

وتكونت الدروس من:

- مقدمة تحمل عنوان (أبادر لأتعلم).
- عرض تحت عنوان (أستخدم مهارتي لأتعلم).
- خاتمة بعنوان (أنظم مفاهيمي).

ثم تأتي أنشطة الطالب التي ركّزت على ثلاثة أنواع:

- الأنشطة العامة لجميع الطلاب وهي (أجيب بمفردي).
- الأنشطة الإثرائية للطلاب المتميزين وهي (أثري خبراتي).
- الأنشطة التطبيقية وهي (أقيّم ذاتي).

كما وازن الكتاب بين المعرفة الدينية والأنشطة التعليمية، حيث قدّم المعارف والمفاهيم الدينية اللازمة للطلاب، وفتح لهم مجال الاستزادة والإثراء عبر الأنشطة التعليمية الصفية في الوقت نفسه.

واستهدف الكتاب تحقيق سمات الطالب الإماراتي، وتعزيز ولائه وانتمائه لوطنه، وتحصينه من أفكار التطرف والإرهاب، وتنمية مهارات القرن الحادي والعشرين، ومهارات التفكير، وتحقيق متطلبات التنمية المستدامة.

وركز الكتاب على المعارف والمفاهيم الدينية التي يحتاجها الطلبة، وربطها بحياتهم المعاصرة، وفق تعاليم الإسلام السمحة المتسمة بالاعتدال والتوازن، والتوسط والتسامح، والحب والسلام، والتلاحم والوئام، واحترام الكرامة الإنسانية، ونبذ العنف والكراهية، وتأكيد الإيجابية والمسؤولية الفردية والمجتمعية، واهتم بتنمية المهارات الأدائية الخاصة بالتربية الإسلامية، واعتنى بالقيم الإسلامية لبناء شخصيات واعية تتمسك بدينها، وتعتز بتراثها، وتسهم في بناء وطنها، وتفتح آفاق التعاون؛ لتعزيز القيم الإنسانية المشتركة.

تعددت الأنشطة التعليمية وتنوعت لكي تسهم في تنمية التفكير الناقد لدى المتعلمين، وهو متطلّب معاصر يحصّن الطلاب من الأفكار غير السّوية والتّقليد غير الرّشيد، وينمّي التفكير الإبداعي والابتكاري الذي تسعى دولة الإمارات العربية المتحدة إلى تحقيقه -من خلال رؤيتها "متحدون في الطموح والعزيمة"- بحلول عام 2021 إلى أن تكون من أفضل دول العالم، كما ينمّي مهارات حل المشكلات في الحياة واتخاذ القرارات السّليمة في الوقت المناسب، كما يسهم في صقل قدرات الطلاب، وتوعيتهم باستثمار الإمكانات المادية والبشرية، والمحافظة على ثروات الوطن وتنميتها.

نأمل أن تُعين طريقة عرض الموضوعات أبناءنا الطلبة على توظيف سبل التعلم لديهم من الملاحظة، والتفكير، والتجريب، والتطبيق، والتعلم الذاتي، والبحث والاستقصاء، واستخلاص النتائج القائمة على الأدلة والبراهين.

وإذ نقدم هذا الكتاب لأبنائنا الطلاب والطالبات نرجو اللّه أن تتحقق الفائدة منه، من تحقيقٍ لمعايير تعلم التربية الإسلامية، وتنميةٍ لمهارات التفكير والأداء؛ لإعداد جيل قادر على الإبداع والابتكار، ومواجهة التحديات، ورفعة الوطن.

واللّه ولي التوفيق

فريق تأليف مادة التربية الإسلامية

الفتاوى

يجيب عنها : المركز الرسمي للإفتاء بدولة الإمارات العربية المتحدة

01 الهاتف المجاني للفتوى (8 صباحاً -8 مساء)
(عربي - انكليزي - أوردو) : (8002422)

02 خدمة الفتوى عبر الرسائل النصية SMS
(اتصالات - دو) على الرقم : (2535)

03 فتاوى الجمهور عبر الموقع الإلكتروني
(24/7): www.awqaf.gov.ae

04 للاتصال من خارج الدولة :
(00971 2 20 52 555)

الفهرس

	المجال	المحور	الدّرس	الصفحةُ
		الوحدة الأولى		10
1	الوحيُ الإلهيُّ	القُرآنُ الكريمُ وعلومه	سورةُ الكهفِ 1 - 8	12
2	الوحيُ الإلهيُّ	القُرآنُ الكريمُ وعلومه	القُرآنُ المكيُّ والمدنيُّ	20
3	العقيدةُ	العقليةُ الإيمانيةُ	العقلُ في الإسلامِ	26
4	قِيَمُ الإسلامِ وآدابُهُ	قواعدُ الأحكامِ	المدارسُ الفقهيةُ	34
5	السّيرةُ النبويّةُ والشخصياتُ	الشخصياتُ	سكينةُ بنتُ الحسينِ	40
		الوحدة الثّانية		46
1	الوحيُ الإلهيُّ	القُرآنُ الكريمُ وعلومه	أصحابُ الكهفِ	48
2	الوحيُ الإلهيُّ	القُرآنُ الكريمُ وعلومه	مراحلُ جمعِ القُرآنِ	58
3	العقيدةُ	العقليةُ الإيمانيةُ	منهجيةُ التفكيرِ في الإسلامِ	66
4	قِيَمُ الإسلامِ وآدابُهُ	قيمُ الإسلامِ	الوقفُ عطاءٌ ونماءٌ	74
5	الهويةُ والقضايا المعاصرةُ	القضايا المعاصِرةُ	التنميةُ البشريةُ في الإسلامِ	82
		الوحدة الثّالثة		92
1	الوحيُ الإلهيُّ	القُرآنُ الكريمُ وعلومه	صاحبُ الجنتينِ	94
2	الوحيُ الإلهيُّ	الحديثُ الشريفُ وعلومه	السّنّةُ النبويّةُ	102
3	قيمُ الإسلامِ وآدابُه	آدابُ الإسلامِ	آدابُ اللباسِ	110
4	أحكامُ الإسلامِ ومقاصدُها	قواعدُ الأحكامِ	اختلافُ الفقهاءِ	118
5	السّيرةُ النبويّةُ والشخصياتُ	السّيرةُ النبويّةُ	منهجُ النبيِّ ﷺ في الدعوةِ	124

الوحدةُ الأولى

1

محتوياتُ الوحدةِ

الرقمُ	المجالُ	المحورُ	الدّرسُ
1	الوحيُ الإلهيُّ	القُرآنُ الكريمُ وعلومه	سورةُ الكهفِ 1 - 8
2	الوحيُ الإلهيُّ	القُرآنُ الكريمُ وعلومه	القُرآنُ المكيُّ والمدنيُّ
3	العقيدةُ	العقليَّةُ الإيمانيةُ	العقلُ في الإسلامِ
4	قِيَمُ الإسلامِ وآدابُهُ	قواعدُ الأحكامِ	المدارسُ الفقهيةُ
5	السّيرةُ النبويّةُ والشخصياتُ	الشخصياتُ	سكينةُ بنتُ الحسينِ

سورةُ الكهفِ 1-8

أتعلمُ منْ هذا الدرسِ أنْ

- أُسمّعَ الآياتِ الكريمةَ مراعيًا أحكامَ التّلاوةِ.
- أفسرَ مفرداتِ الآياتِ الكريمةِ.
- أبيّنَ أسبابَ نزولِ سورةِ الكهفِ.
- أحلّلَ بعضَ دلالاتِ الآياتِ الكريمةِ.
- أطبّقَ القيمَ الواردةَ في الآياتِ الكريمةِ.

أبادرُ لأتعلمَ

نزلتْ سورةُ الكهفِ في مكةَ المكرمةِ، بعدَ أنْ أرسلتْ قريشٌ النضرَ بنَ الحارثِ وعقبةَ بنَ أبي معيطٍ إلى المدينةِ، وقالوا لهمْ: اسألوا الأحبارَ عنْ محمدٍ وصفتِهِ، وأخبروهُمْ بقولِهِ، فإنهُمْ أهلُ كتابٍ، وعندهُمْ منَ العلمِ ما ليسَ عندنا.

انطلقَ وفدُ قريشٍ إلى المدينةِ، وسألوا أحبارَ اليهودِ، فقالوا لهمْ: سلوهُ عنْ ثلاثٍ، فإنْ أخبركُمْ بهنَّ فهوَ نبيٌّ مُرْسَلٌ، وإنْ لمْ يفعلْ فالرجلُ متقوِّلٌ، سلوهُ عنْ فتيةٍ ذهبوا في الدهرِ الأوّلِ، ما كانَ منْ أمرهمْ، فإنهُ كانَ لهمْ حديثٌ عجيبٌ، وسلوهُ عنْ رجلٍ طوّافٍ بلغَ مشارقَ الأرضِ ومغاربَها، ما كانَ نبؤُهُ؟ وسلوهُ عنِ الروحِ، ما هيَ؟

فلمّا رجعَ وفدُ قريشٍ قالوا: جئناكُمْ بفصلِ ما بينكمْ وبينَ محمدٍ، ثمَّ جاؤوا رسولَ اللّهِ ﷺ فسألوهُ، فنزلتْ سورةُ الكهفِ، تردُّ علَى أسئلتِهِمْ، وقدْ جعلَها اللّهُ - عزَّ وجلَّ - نورًا للمؤمنِ، قالَ ﷺ: "مَنْ قَرَأَ سورَةَ الْكَهْفِ في يَوْمِ الْجُمُعَةِ أَضاءَ لَهُ مِنَ النّورِ ما بَيْنَ الْجُمُعَتَيْنِ" الجامع الصغير.

إضاءات

قالَ ﷺ:

"مَنْ حَفِظَ عَشْرَ آياتٍ مِنْ أولِ سورةِ الكهفِ عُصِمَ منَ الدَّجالِ"

رواهُ مسلمٌ

أحلّلُ: أناقشُ أسبابَ موقفِ قريشٍ آخذًا بالاعتبارِ ما ترتبَ عليهِ منْ نتائجَ.

أستخدمُ مهاراتي لأتعلمَ

- أتلو وأحفظُ:

سورةُ الكهف

قَالَ تَعَالَى: ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ ٱلْكِتَٰبَ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُۥ عِوَجَاۜ ﴿١﴾ قَيِّمًا لِّيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّن لَّدُنْهُ وَيُبَشِّرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا ﴿٢﴾ مَّٰكِثِينَ فِيهِ أَبَدًا ﴿٣﴾ وَيُنذِرَ ٱلَّذِينَ قَالُوا۟ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا ﴿٤﴾ مَّا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِءَابَآئِهِمْ ۚ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَٰهِهِمْ ۚ إِن يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا ﴿٥﴾ فَلَعَلَّكَ بَٰخِعٌ نَّفْسَكَ عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمْ إِن لَّمْ يُؤْمِنُوا۟ بِهَٰذَا ٱلْحَدِيثِ أَسَفًا ﴿٦﴾ إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى ٱلْأَرْضِ زِينَةً لَّهَا لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ﴿٧﴾ وَإِنَّا لَجَٰعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرُزًا ﴿٨﴾ ﴾

أتعرفُ تفسيرَ المفرداتِ القُرآنيةِ:

المفردةُ	تفسيرُها
عِوَجًا	العدولُ عنِ الحقِّ إلَى الباطلِ
قَيِّمًا	المستقيمُ المعتدلُ
بَـٰخِعٌ	مُهْلِكٌ
أَسَفًا	حُزْنًا
لِنَبْلُوَهُمْ	لنختبرَهُمْ
صَعِيدًا	تُرابًا
جُرُزًا	ملساءَ لا نباتَ فيها

١ أفهمُ دلالةَ الآياتِ

رَبٌّ عظيمٌ وكتابٌ كريمٌ:

تبدأُ السورةُ الكريمةُ بحمدِ اللّهِ عزَّ وجلَّ، تعليمًا للناسِ الثناءَ علَى ربهِمْ بما يليقُ بجلالِهِ، فالحمدُ يكونُ علَى كلِّ إنعامٍ منهُ عزَّ وجلَّ، أمّا الشكرُ فيكونُ علَى نعمةٍ خاصةٍ بالقائلِ، ونعمُهُ لا تُحصَى سبحانَهُ، فحمدُهُ واجبٌ علَى خلقِهِ في كلِّ لحظةٍ، ومنْ أعظمِ نعمِهِ عزَّ وجلَّ: نعمةُ إرسالِ سيدِنا محمدٍ ﷺ رحمةً للعالمينَ، ونعمةُ تنزيلِ القُرآنِ الكريمِ، فقدْ أنزلَهُ تعالَى كتابًا لا عوجَ فيهِ، ولا تناقضَ ولا اختلافَ، وهذهِ إشارةٌ إلى أنهُ كاملٌ في ذاتِهِ، وأنزلَهُ سبحانَهُ ﴿قَيِّمًا﴾ مستقيمًا في كلِّ تفاصيلِهِ، فهوَ مكمِّلٌ لغيرِهِ، وسببٌ لهدايةِ الخلقِ إلَى الحقِّ.

وقدْ قدَّمَ نفيَ صفةِ النقصِ فقالَ تعالَى: ﴿وَلَمْ يَجْعَل لَّهُۥ عِوَجَا﴾؛ لنفيِ ما تبادرَ إلَى أذهانِهِمْ أولًا منْ أنَّ القُرآنَ منْ كلامِ البشرِ، وأنهُ سحرٌ، وأنهُ شعرٌ، ثمَّ أكَّدَ حقيقةَ هذا القُرآنِ أنهُ ﴿قَيِّمًا﴾ معتدلًا وصراطًا مستقيمًا يبينُ الحقَّ منَ الباطلِ، ويخرجُ الناسَ منْ ظلماتِ الضلالِ والتعصبِ والغلوِّ، إلَى الوسطيةِ والاعتدالِ والسعادةِ.

منْ هنا وجبَ الحمدُ للّهِ علَى الناسِ، فالقُرآنُ الكريمُ وإنْ نزلَ علَى سيدنا محمدٍ ﷺ، إلّا أنهُ نزلَ للناسِ جميعًا.

أتعاونُ: بالتعاونِ معَ مجموعتي أناقشُ المقولةَ التاليةَ:

تقولُ العربُ: في رأيِهِ عِوَجٌ، وفي عصاهُ (عَوَجٌ).

نستنبطُ قاعدةً تبرِّرُ استخدامَ كلمةِ ﴿عِوَجَا﴾ بالكسرِ في الآيةِ الأولى.

أعلِّلُ: أُبرِّرُ منطقيًّا ما يلي:

ذكرتِ الآياتُ الكريمةُ صفةَ القُرآنِ ﴿قَيِّمًا﴾ بعدَ أنْ ذكرتْ ﴿وَلَمْ يَجْعَل لَّهُۥ عِوَجَا﴾.

رسالةٌ عامةٌ:

أرسلَ اللّهُ تعالَى لكلِّ أمةٍ رسولًا، وأرسلَ سيدَنا محمدًا ﷺ إلَى الناسِ جميعًا، فجعلَهُ خاتمَ الأنبياءِ، ورسالتَهُ خاتمةَ الرسالاتِ، فبيَّنتْ ما للناسِ وما عليهِمْ، ﴿لِّيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّن لَّدُنْهُ وَيُبَشِّرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾، فدلتِ الآيةُ علَى مواقفِ الناسِ منْ هذهِ الرسالةِ، فهمْ فريقانِ: فريقٌ آمنَ بها وفريقٌ كفرَ بها، فجاءَ التحذيرُ منْ عذابٍ شديدٍ منْ عندِ اللّهِ - سبحانَهُ - لِمَنْ يكفرُ بها، لعلهُ يثوبُ إلَى رشدِهِ بعدَ أنْ وضحتْ لهُ العاقبةُ، فيجنِّبَ نفسَهُ تلكَ النهايةَ، ويصبحَ منَ المؤمنينَ بما جاءَ بهِ رسولُ اللّهِ ﷺ، فتكونَ لهُ البشرَى بنعيمٍ دائمٍ وخلودٍ في جنةٍ لا كدرَ فيها ولا تعبَ، وهنا نجدُ أنهُ تعالَى قدْ قدَّمَ التحذيرَ منَ العذابِ ليبينَ لنا أنَّ إنقاذَ البشرِ هوَ الأولويةُ وليسَ عذابُهُمْ، قالَ تعالَى: ﴿مَّا يَفْعَلُ ٱللَّهُ بِعَذَابِكُمْ إِن شَكَرْتُمْ وَءَامَنتُمْ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا﴾ [النساء: 147]، ومعَ هذا تركَ للإنسانِ أنْ يختارَ طريقَهُ، وليسَ لأحدٍ أنْ يجبرَ أحدًا علَى اختيارٍ معينٍ، قالَ تعالَى: ﴿وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ لَءَامَنَ مَن فِى ٱلْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا ۚ أَفَأَنتَ تُكْرِهُ ٱلنَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُوا۟ مُؤْمِنِينَ﴾[يونس: 99]

أقارنُ:

منْ خلالِ ما سبقَ أُكملُ المقارنةَ حسبَ الجدولِ التالي:

وجهُ المقارنةِ	يُنذِرَ	وَيُبَشِّرَ
المعنَى		
النتيجةُ		

أستنبطُ:

أتأملُ قولَهُ تعالَى: ﴿ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾.وأستنبطُ منهُ قيمةً منْ قيمِ الإسلامِ.

.....

حجةٌ باطلةٌ:

قالَ تعالَى: ﴿وَيُنذِرَ ٱلَّذِينَ قَالُوا۟ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا﴾ بعدَ أنْ جاءَ الإنذارُ عامًّا، جاءَ مرةً ثانيةً مفصلًا خاصًّا، فقدْ كانَ المشركونَ يقولونَ: نحنُ نعبدُ الملائكةَ والملائكةُ بناتُ اللّهِ. فجاءَ الإنذارُ والردُّ معًا لهمْ ولمنْ يقولُ مثلَ قولِهِمْ، سواءٌ فيهِ هُمْ ومَنْ سبقَهُمْ مِنْ آبائِهِمْ، فقدْ أخذوهُ اتباعًا لا اقتناعًا، بلا علمٍ أوْ حجةٍ أو دليلٍ، وهذا هوَ الكذبُ بعينِهِ؛ لأنَّ وجودَ الولدِ ليلبيَ حاجةً معنويةً كعاطفةِ الأبوةِ والأمومةِ، أوْ حاجةً ماديةً كالعزوةِ ومدِّ يدِ العونِ لوالديهِ، والحاجةُ هيَ نقصٌ عندَ المحتاجِ، واللّهُ تعالَى مُنَزَّهٌ عنِ النقصِ مطلقًا، قالَ تعالَى: ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾ [الإخلاص: 3].

وقدْ كُرِّرَ التحذيرُ في الآياتِ؛ لبيانِ عِظَمِ ما يقولونَ، وخطورةِ ما يختارونَ لأنفسِهِمْ.

أتأملُ وأربطُ:

- في الإنذارِ الأوّلِ بَيَّنَ اللّهُ تعالَى ما أنذرَهُمْ به، أذكرُ ما أنذرَهُمْ بهِ في المرةِ الثّانيةِ.

.....

- قالَ تعالَى: ﴿كَبُرَتْ كَلِمَةً﴾ أيْ عَظُمَتْ وكانتْ قمةَ الكفرِ، فاستحقتْ عذابًا شديدًا.

أذكرُ هذهِ الكلمةَ ..... وموضعَ وجودِها في سورةٍ أُخْرى منْ سورِ القُرآنِ الكريمِ .....

نبيُّ الرحمةِ:

قالَ تعالَى: ﴿فَلَعَلَّكَ بَٰخِعٌ نَّفْسَكَ عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمْ إِن لَّمْ يُؤْمِنُوا۟ بِهَٰذَا ٱلْحَدِيثِ أَسَفًا﴾.

يخاطبُ اللّهُ تعالَى رسولَهُ ﷺ: كأنكَ يا محمدُ ستُهْلِكُ نفسَكَ لأنَّ قومَكَ لمْ يصدِّقوا دعوتَكَ، فشبَّهَ نبيَّهُ ﷺ وقدْ جاءَ بخيرَيِ الدنيا والآخرةِ للناسِ جميعًا، فأعرضَ عنهُ قومُهُ، فشبَّهَهُ بمنْ فارقَهُ أَحِبَّتُهُ، فتملَّكَهُ حزنٌ شديدٌ علَى بُعْدِهِمْ، وخَوْفٌ منْ هلاكِهِمْ، فهوَ يحبُّهُمْ، ويحبُّ لهمْ ما يحبُّ لنفسِهِ ﷺ، ولمْ يبادرْ إليهمْ بِشَرٍّ، وظلَّ يرجو اللّهَ تعالَى أنْ يُخْرِجَ منْ أصلابِهِمْ مَنْ يوحِّدُ اللّهَ، وهذا حالُهُ ﷺ علَى مدارِ ثلاثةٍ وعشرينَ عامًا، ووصيَّتُهُ لصحابتِهِ وأمتِهِ إلَى يومِ القيامةِ تجاهَ الناسِ جميعًا.

وهنا تشيرُ الآياتُ إلَى أهميةِ الجانبِ النفسيِّ في الإنسانِ، فلا يتركُ حزنَهُ أوْ غضبَهُ أوْ يأسَهُ يسيطرُ عليهِ، حتَّى لا يُهْلِكَ نفسَهُ، سواءٌ بالموتِ أوْ بِرَدِّ فعلٍ سيِّئٍ.

أوجدُ حَلًّا

تعرضَ لخسارةٍ كبيرةٍ، فأصابَهُ غَمٌّ ويأسٌ شديدٌ، وفقدَ رغبتَهُ في الطعامِ، ويقولُ: إنَّ حياتَهُ انتهتْ.

أوجدُ حلًّا منظَّمًا لهذهِ المشكلةِ بخطواتٍ متسلسلةٍ.

أحَدِّدُ المشكلةَ	أحددُ الأسبابَ	أحددُ الأولوياتِ	أضعُ الحلولَ

أستنتجُ:

مظاهرَ حُبِّ النبيِّ ﷺ للناسِ.

.....

الدنيا دارُ ابتلاءٍ

قالَ تعالَى: ﴿ إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى ٱلْأَرْضِ زِينَةً لَّهَا لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ﴾.

يبينُ عزَّ وجلَّ أنَّ الدنيا دارُ اختبارٍ، وأنَّ اللّهَ خلقَ الأرضَ وما عليها منْ حيوانٍ ونباتٍ وماءٍ وهواءٍ، فجعلَهُ زينةً لها، فيتمتعُ الناسُ بجمالِها وبما فيها منْ أسبابِ حياتِهِمْ، دونَ أنْ تُنْسِيَهُمُ الهدفَ الذي خُلقوا منْ أجلِهِ، قالَ تعالَى: ﴿ وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾ [الذاريات: 56].

إذنْ الابتلاءُ يُظهرُ أيهمْ أحسنُ توكلًا وطاعةً للّهِ تعالَى فيما خَلَقَ لهمْ في الدنيا، فينتفعُ بها كما أمرهُ اللّهُ سبحانَهُ، بلا إسرافٍ ولا تبذيرٍ، طاعةً للّهِ، ويعمرُها وينميها عبادةً لهُ عزَّ وجلَّ، فكلُّ ما علَى الأرضِ خلقهُ تعالَى وسخرهُ لبني آدمَ، ويومَ القيامةِ يجعلُهُ ترابًا، وتكونُ الأرضُ ملساءَ مستويةً لا حياةَ فيها.

وهنا تسليمٌ بأنَّ اللّهَ تعالَى هوَ الخالقُ، وهوَ الرازقُ، وهوَ المُحيي، وهوَ المُميتُ، وبيدِهِ مقاليدُ كلِّ شيءٍ.

أستقصي:

وردتْ كلمةُ الزينةِ في قولِهِ تعالَى: ﴿ إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى ٱلْأَرْضِ زِينَةً لَّهَا ﴾.

بالتعاونِ معَ طلابِ الصفِّ وبإشرافِ المعلمِ . أذكرُ معانيَ كلمةِ الزينةِ ودلالاتِها.

المعاني	الدلالاتُ

أتأملُ:

أيُّ هذهِ الدلالاتِ تنطبقُ علَى الآيةِ الكريمةِ؟

.....

أعبّرُ:

أمامَ زملائي عنْ مظاهرِ الجمالِ في أحدِ عناصرِ الطبيعةِ، مبينًا عظمةَ الخالقِ في العنصرِ الذي اخترتُهُ.

أنظّمُ معلوماتي

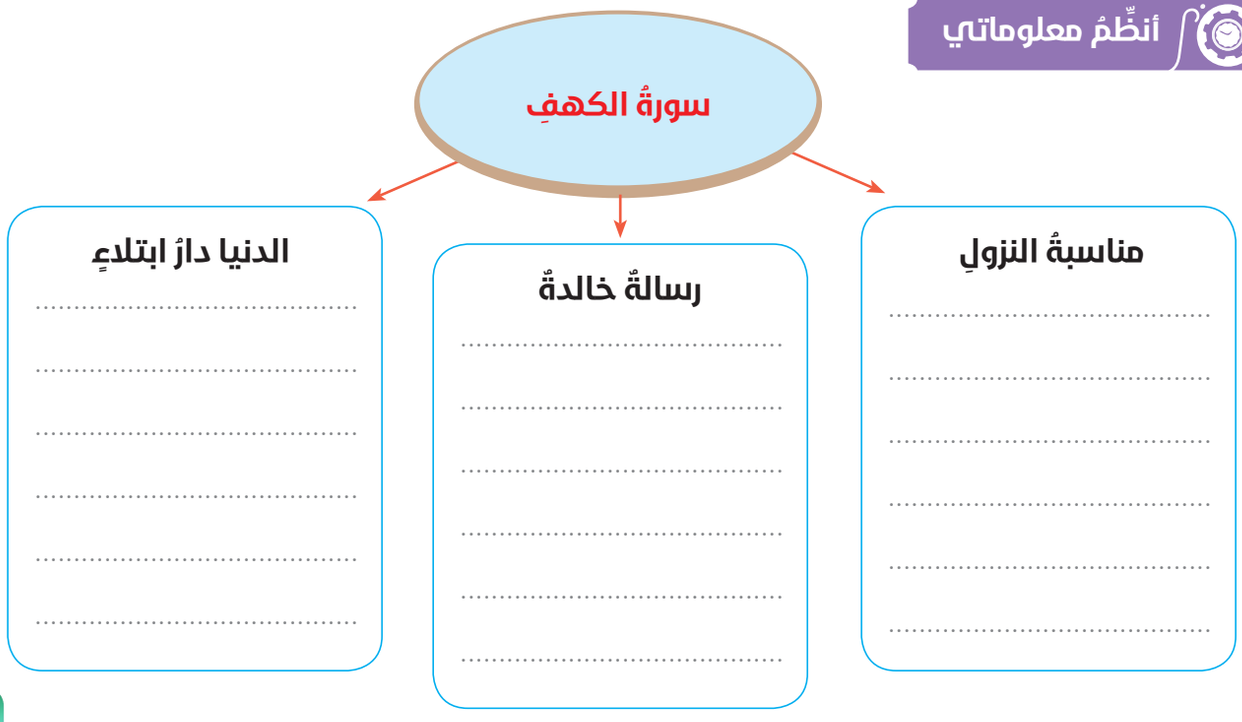

أنشطةُ الطالبِ

أجيبُ بمفردي:

- **أولًا:** ألخصُ سببَ نزولِ سورةِ الكهفِ.
- **ثانيًا:** أذكرُ المقصودَ بقولِهِ تعالَى: ﴿لنبلوكُمْ أيكُمْ أحسنُ عملًا﴾.
- **ثالثًا:** أختارُ أقربَ معنًى للمفرداتِ القُرآنيةِ ممّا يقابلُها برسمِ خطٍّ تحتَهُ:

م	المفردةُ	المعنَى
1	ٱلْكِتَٰبُ	القُرآنُ الكريمُ، التوراةُ، الإنجيلُ
2	وَيُبَشِّرَ	يحذِّرُ، يرغِّبُ، يعلنُ حدوثَ خيرٍ
3	ٱلصَّٰلِحَٰتُ	الطيباتُ، الحسناتُ، تركُ المعاصي
4	أَبَدًا	بلا انقطاعٍ، بلا راحةٍ، بلا نهايةٍ
5	قَيِّمًا	لا يَحيدُ عنِ الحقِّ، لا يجاملُ، صحيحٌ

- **رابعًا:** أفسرُ معنى قولِه تعالى: ﴿كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَٰهِهِمْ ۚ إِن يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا﴾

.....

.....

- **خامسًا:** أستخرجُ منَ الآيةِ الأولَى والثّانيةِ أحكامَ التلاوةِ التاليةِ:

إخفاءً حقيقيًّا	
إظهارًا شفويًّا	
إدغامًا بِغُنَّةٍ	
إدغامًا بغيرِ غُنَّةٍ	

أُثري خبراتي

هناكَ مَنْ يقولُ: إنَّ كلَّ نبيٍّ جاءَ بلسانِ قومِهِ، فهوَ خاصٌّ بهمْ.
فَرَدّوا عليهِمْ: لكنْ لوْ جاءَ بغيرِ لسانِ قومِهِ، هلْ سيفهمُهُ قومُهُ؟ والجوابُ: لا، إذنْ لنْ يؤمنوا بِهِ، فإذا لمْ يؤمنْ بِهِ قومُهُ لنْ يؤمنَ بِهِ الآخَرونَ، إذنْ ليسَ بالضرورةِ أنْ يكونَ النبيُّ خاصًّا بقومِهِ.

أقيِّمُ ذاتي

م	جانبُ التعلمِ	مستوَى تحققِهِ		
		متوسطٌ	جيدٌ	متميزٌ
1	تلاوةُ الآياتِ القُرآنيةِ تلاوةً مجودةً			
2	حفظُ الآياتِ القُرآنيةِ			
3	معاني المفرداتِ			
4	المعنى الإجماليُّ			
5	الأحكامُ الواردةُ في الآياتِ			

أضعُ بصْمتي

أحفظُ سورةَ الكهفِ وأتلوها دائمًا، وخاصةً يومَ الجمعةِ

القُرآنُ المكيُّ والمدنيُّ

أتعلمُ منْ هذا الدرسِ أنْ

- أبيِّنَ الحكمةَ منْ نزولِ القُرآنِ الكريمِ مُنَجَّمًا.
- أحدّدَ المقصودَ بالقُرآنِ المكّيِّ والمدنيِّ.
- أُوَضِّحَ مميزاتِ القُرآنِ المكيِّ والمدنيِّ.
- أُلَخِّصَ فوائدَ العلمِ بالمكيِّ والمدنيِّ.

أبادرُ لأتعلمَ

نزلَ القُرآنُ الكريمُ علَى نبينا محمدٍ ﷺ مفرقًا علَى مدَى ثلاثٍ وعشرينَ سنةً تقريبًا، وهذا يعني أنهُ نزلَ في مكةَ المكرمةِ، وفي المدينةِ المنورةِ تبعًا لحركةِ النبيِّ ﷺ، فكانَ للمكانِ انعكاسُهُ علَى السورِ القُرآنيةِ، سواءٌ في تصنيفِها أوْ في خصائصِها أوْ في علومِها لاحقًا، كما ظهرَ ذلكَ في جهودِ العلماءِ.

وقدْ أثارَ نزولُ القُرآنِ الكريمِ بهذهِ الصورةِ تساؤلَ بعضِ الناسِ في وقتِها: لماذا لمْ ينزلِ القُرآنُ الكريمُ علَى النبيِّ ﷺ دفعةً واحدةً في كتابٍ واحدٍ؟ وقدْ أجابَ القُرآنُ الكريمُ عنْ تساؤُلِهِمْ في حينِهِ، قالَ تعالَى :

﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ ٱلْقُرْءَانُ جُمْلَةً وَٰحِدَةً ۚ كَذَٰلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِۦ فُؤَادَكَ ۖ وَرَتَّلْنَٰهُ تَرْتِيلًا ﴿٣٢﴾ وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَٰكَ بِٱلْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا ﴿٣٣﴾ ﴾ [الفرقان].

أتعاونُ وأستنتجُ:

- بالتعاونِ معَ مجموعتي أحَدِّدُ الحكمةَ منْ نزولِ القُرآنِ الكريمِ مُنَجَّمًا منْ خلالِ الآيتينِ الكريمتينِ السابقتينِ.

.....

.....

أتخيَّلُ وأحدِّدُ:

جغرافيا أماكنِ نزولِ القُرآنِ الكريمِ منْ حيثُ الموقعُ والطبيعةُ.

.....

أستخدِمُ مهاراتي لأتعلَّمَ

التعريفُ بالقُرآنِ المكيِّ والمدنيِّ:

اتفقَ العلماءُ علَى أنَّ القُرآنَ الكريمَ منهُ المكيُّ والمدنيُّ:

المكيُّ هوَ: ما نزلَ منَ القُرآنِ قبلَ الهجرةِ، حتَّى ولوْ نزلَ بغيرِ مكةَ.

المدنيُّ هوَ: ما نزلَ منَ القُرآنِ بعدَ الهجرةِ وإنْ كانَ نزولُهُ بمكةَ.

خصائصُ القُرآنِ المكيِّ والمدنيِّ:

بدأَ اهتمامُ العلماءِ المسلمينَ بالمكيِّ والمدنيِّ منْ سورِ القُرآنِ الكريمِ منذُ عصرِ التابعينَ، وذلكَ نظرًا لأهميةِ هذا العلمِ لباقي علومِ القُرآنِ، كالناسخِ والمنسوخِ، وأسبابِ النزولِ، وعلومِ التفسيرِ، وقدْ تتابعتْ في هذا العلمِ جهودُ العلماءِ - رحمهمُ اللّهُ تعالَى - حتَّى صارَ علمًا مستقلًا لهُ مصادرُهُ وأعلامُهُ، وكانَ ممنْ كتبَ في هذا العلمِ، الضحاكُ بنُ مزاحمٍ - رحمهُ اللّهُ - ، وابنُ شهابٍ الزهريُّ - رحمهُ اللّهُ - في كتابِهِ: (تنزيلُ القُرآنِ).

ولا تزالُ جهودُ العلماءِ مستمرةً في هذا العلمِ إلَى وقتِنا الحاضرِ، فقدْ أُعدتْ رسائلُ علميةٌ حولَ المكيِّ والمدنيِّ، منها رسائلُ ماجستيرٍ، ورسائلُ دكتوراه في خصائصِ المكيِّ والمدنيِّ.

ولا يتبادرُ إلَى الذهنِ أنَّ هناكَ فرقًا بينَ المكيِّ والمدنيِّ منْ حيثُ وجوبُ العملِ بأحكامِهِ أوْ ثبوتُهُ، فكلُّهُ كلامُ اللّهِ المنزلُ علَى رسولِنا ﷺ، المتواترُ المتعبدُ بتلاوتِهِ، المسطورُ بينَ دَفَّتَيِ المصحفِ، ولكنْ كانَ لكلِّ مرحلةٍ منْ مراحلِ الدعوةِ طبيعتُها وظروفُها، وبالتالي موضوعاتُها وأساليبُها.

وقدْ حددتْ هذهِ الدراساتُ والبحوثُ خصائصَ المكيِّ والمدنيِّ علَى النحوِ التالي:

الآياتُ المكيةُ	الآياتُ المدنيةُ
1- تُرَكِّزُ علَى الأمورِ الآتيةِ: - الدعوةِ إلَى التوحيدِ وعبادةِ اللّهِ، وذِكْرِ القيامةِ والجنةِ والنارِ، ومجادَلةِ المشركينَ، والدعوةِ إلَى الفضائلِ الأخلاقيةِ. 2- الإكثارُ منْ عَرْضِ قِصَصِ الأنبياءِ وتكذيبِ أقوامِهِمْ لهمْ للعبرةِ والزَّجْرِ، وتسليةِ الرسولِ ﷺ. 3- قِصَرُ الفواصلِ معَ قوةِ الألفاظِ، وإيجازِ العبارةِ وشِدَّةِ الأسلوبِ. 4- النداءُ فيها غالبًا: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ﴾، وليسَ فيها في الوقتِ ذاتِهِ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ﴾. 5- تشملُ الآياتِ التي وردَ فيها لفظُ ﴿ كَلَّا ﴾. 6- تشملُ الآياتِ التي جاءَ بها سجدةٌ.	1- تُرَكِّزُ علَى بيانِ الأمورِ الآتيةِ: - التشريعاتِ العمليةِ والأحكامِ التفصيليةِ في العباداتِ والمعاملاتِ، والحدودِ، والجهادِ، والسِّلْمِ، والحربِ، ونظامِ الأسرةِ، وقواعدِ الحُكْمِ، ووسائلِ التشريعِ. 2- مخاطبةُ أهلِ الكتابِ ودعوتُهم إلَى الإسلامِ. 3- طولُ المقاطعِ والآياتِ في أسلوبٍ يقرِّرُ قواعدَ التشريعِ وأهدافَهُ. 4-النداءُ فيها غالبًا: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ﴾. 5- الكشفُ عنْ سلوكِ المنافقينَ وبيانُ خطرِهِمْ علَى الدينِ.

أتعاونُ وأطبّقُ:

- بالتعاونِ معَ مجموعتي أميِّزُ المكيَّ منَ المدنيِّ فيما يلي معَ بيانِ السببِ:

الآياتُ القُرآنيةُ	نوعُها	السببُ
قالَ تعالَى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَذَرُواْ مَا بَقِيَ مِنَ ٱلرِّبَوٰٓاْ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ﴾ (البقرة: 278)		
قالَ تعالَى: ﴿ وَإِذۡ قَالَ لُقۡمَٰنُ لِٱبۡنِهِۦ وَهُوَ يَعِظُهُۥ يَٰبُنَيَّ لَا تُشۡرِكۡ بِٱللَّهِۖ إِنَّ ٱلشِّرۡكَ لَظُلۡمٌ عَظِيمٞ ﴾ (لقمان: 13)		
قالَ تعالَى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ﴾ (البقرة: 183)		
قالَ تعالَى: ﴿ كَلَّآ إِنَّهَا تَذۡكِرَةٞ ۝١١ فَمَن شَآءَ ذَكَرَهُۥ ﴾ (عبس: 12-11)		

أحللُ:

- بالتعاونِ معَ مجموعتي أبينُ الدواعيَ والأسبابَ التي أدتْ إلَى تغيرِ مواضيعِ الخطابِ في القُرآنِ الكريمِ بعدَ الهجرةِ إلَى المدينةِ.

.....

.....

.....

أبدي رأيًا:

- بالتعاونِ بينَ مجموعتي ومجموعةٍ أخرَى، نحددُ موضوعاتِ الخطابِ المناسبةِ للمرحلةِ التي نعيشُها اليومَ.

فوائدُ العلمِ بالمكيِّ والمدنيِّ:

للعلمِ بالمكيِّ والمدنيِّ فوائدُ كثيرةٌ منها:

1. يمكِّنُ منْ تتبعِ سيرةِ الرسولِ ﷺ منْ خلالِ الآياتِ القُرآنيةِ، فقدِ استغرقَ نزولُ القُرآنِ ثلاثةً وعشرينَ عامًا، متزامنًا معَ الأحداثِ التي مرَّ بها النبيُّ ﷺ، فكانَ فهمُ المكيِّ والمدنيِّ رافدًا منْ روافدِ علمِ السيرةِ النبويّةِ ومكملًا لها.
2. تُعرف أساليبُ القُرآنِ الكريمِ بمراعاةِ حالِ المخاطَبِ، ويمكنُ الإفادةُ منها في أسلوبِ الدعوةِ إلى اللّهِ تعالَى بالحكمةِ والموعظةِ الحسنةِ.

رُوِيَ عنْ عائشةَ رضيَ اللّهُ عنها قولُها: "إنما نَزَلَ أَوَّلَ ما نَزَلَ سورةٌ مِنَ الْمُفَصَّلِ فيها ذِكْرُ الجنةِ والنارِ، حتَّى إذا ثابَ الناسُ للإسلامِ نزلَ الحلالُ والحرامُ، ولوْ نزلَ أَوَّلَ شيءٍ: لا تشربوا الخمرَ. لقالوا: لا نَدَعُ الخمرَ أبدًا. ولوْ نزلَ أَوَّلَ شيءٍ: لا تزنوا. لقالوا: لا نَدَعُ الزِّنا أبدًا". (رواهُ البخاريُّ)

3- يُعينُ علَى معرفةِ تاريخِ التشريعِ، والوقوفِ علَى حكمةِ اللّهِ تعالَى في تشريعِه، بترسيخِ الأسسِ الفكريةِ والنفسيةِ، ثمَّ بناءِ الأحكامِ والأوامرِ والنواهي عليها، ممّا كانَ لهُ الأثرُ الكبيرُ في إقبالِ الناسِ علَى الإسلامِ، والامتثالِ لتعاليمِه.

4- يساعدُ في معرفةِ زمنِ نزولِ القُرآنِ الكريمِ.

أبحثُ وأُضيفُ:

فوائدَ أخرَى للعلمِ بالمكيِّ والمدنيِّ، مستعينًا بأحدِ مصادرِ التعلمِ:

« .....

« .....

أُعَبِّرُ عنْ واجبي تجاهَ القُرآنِ الكريمِ.

« .....

« .....

أنظّمُ مفاهيمي

- أكملُ المخطَّطَ المفاهيميَّ التالي:

القرآن المكي والمدني

- التعريفُ بالقُرآنِ المكيِّ والمدنيِّ
  - المكيُّ: ما نزلَ منَ القُرآنِ قبلَ هجرةِ الرسولِ ﷺ إلَى المدينةِ حتَّى ولوْ نزلَ بغيرِ مكةَ.
  - المدنيُّ: .....
- منْ مميزاتُ القُرآنِ المكيِّ
  - .....
- منْ مميزاتُ القُرآنِ المدنيِّ
  - .....
- فوائدُ العلمِ بالقُرآنِ المكيِّ والمدنيِّ
  - يعينُ علَى معرفةِ تاريخِ التشريعِ وتَدَرُّجِهِ بوجهٍ عامٍّ.
  - .....

أنشطةُ الطالبِ

أولًا: أُجيبُ بمفردي:

1) أعلِّلُ ما يأتي:

- تركيزَ الآياتِ المكيةِ علَى أمورِ العقيدةِ.

.....

2) أقارنُ بينَ الآياتِ المكيةِ والمدنيةِ منْ حيثُ الموضوعاتُ التي تناولَها كلُّ نوعٍ منها، مبينًا الحكمةَ من الاختلافِ بينَ القُرآنِ المكيِّ والمدنيِّ في الموضوعِ:

الموضوعاتُ التي تناولتْها الآياتُ المكيةُ	الموضوعاتُ التي تناولتْها الآياتُ المدنيةُ
.....	.....
الحكمةُ من الاختلافِ بينَ القُرآنِ المكيِّ والمدنيِّ في الموضوعاتِ التي تناولتْها آياتُه.	

ثانيًا: أُثري خبراتي:

1- •أطولُ آيةٍ في القُرآنِ هيَ: الآيةُ رقم : ..... منْ سورةِ ..... .

•نوعها: .....؛ لأنها : ..... و ..... و ..... .

2-أبحثُ في المصحفِ الشريفِ عنْ آيةٍ مكيةٍ نزلتْ في المدينةِ معَ تحديدِ رقمِها واسمِ السورةِ.

« .....

« .....

أقيّمُ ذاتي

أذكرُ مدَى تحقيقي لنواتجِ التعلمِ في هذا الدّرسِ:

م	جانبُ التعلمِ	مستوَى التحقيقِ		
		متوسطٌ	جيدٌ	متميزٌ
1	أُوَضِّحُ الحكمةَ منْ نزولِ القُرآنِ الكريمِ مُنَجَّمًا.			
2	أُعَرِّفُ القُرآنَ المكيَّ والمدنيَّ.			
3	أُحَدِّدُ الآياتِ المكيةَ والآياتِ المدنيةَ عندما أتلو القُرآنَ الكريمَ .			
4	أقارنُ بينَ مميزاتِ القُرآنِ المكيِّ والمدنيِّ.			
5	أُلَخِّصُ فوائدَ العلمِ بالمكيِّ والمدنيِّ.			

أضعُ بصْمتي

- أقرأُ العبارةَ التاليةَ، وأكملُ وفقَ النمطِ:

» أخصصُ وقتًا بشكلٍ يوميٍّ لأتذوقَ أساليبَ القُرآنِ الكريمِ التربويةِ؛ حتَّى أثريَ حصيلتي اللغويةَ، فأُصبحَ متحدثًا لبقًا، ومحاورًا ذكيًّا، أمثلُ وطني كإعلاميٍّ أوْ كاتبٍ أوْ خطيبٍ.

« .....

العقلُ في الإسلامِ

أتعلمُ منْ هذا الدرسِ أنْ

- أستنبطَ مظاهرَ تكريمِ العقلِ في الإسلامِ.
- أوضّحَ عدمَ التعارضِ بينَ الشرعِ والعقلِ.
- أستنتجَ أثرَ القراءةِ في تنميةِ العقلِ.

أبادرُ لأتعلمَ

يقدرُ العلماءُ أنهُ إذا تمَّ تخزينُ عشرِ معلوماتٍ كلَّ ثانيةٍ في ذاكرةِ إنسانٍ طوالَ حياتِهِ، فقدْ تمتلئُ نصفُ ذاكرتِهِ، فما حجمُ هذهِ الذاكرةِ؟ وماذا سيكشفُ العلمُ منْ أسرارِ هذا الجزءِ منْ جسمِ الإنسانِ؟ وهلِ الدماغُ هوَ العقلُ؟

البعضُ يطلقُ كلمةَ العقلِ علَى الدماغِ، والحقيقةُ أنَّ العقلَ شيءٌ والدماغَ شيءٌ آخرُ ، حيثُ يرَى العلماءُ أنَّ العقلَ هوَ عبارةٌ عنْ وعيٍ ينتجُ في الدماغِ، فالدماغُ أداةُ العقلِ، أما العقلُ فهوَ الفقهُ والإدراكُ والعِلْمُ بِصفاتِ الأشْياءِ من حسنِها وقبحِها وكمالِها.

أقارنُ:

أجدُ فروقًا أخرَى بينَ العقلِ والدماغِ.

.....

.....

أستخدمُ مهاراتي لأتعلم

نعمةٌ عظيمةٌ لغايةٍ عظيمةٍ:

لقدْ ميزَ اللّهُ تعالَى الإنسانَ بالعقلِ عنْ بقيةِ المخلوقاتِ، واختصهُ بهذهِ النعمةِ العظيمةِ، وقدْ ترتبَ علَى هذهِ الميزةِ أمورٌ كثيرةٌ وعظيمةٌ مثلَ الإرادةِ والتدبيرِ وغيرها، ولا شكَّ أنَّ وراءَ ذلكَ حكمةً عظيمةً، تتجلَّى منْ خلالِ تحديدِ الغايةِ التي خُلِقَ الإنسانُ منْ أجلِها، قالَ تعالَى: ﴿ وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾ [الذاريات: 56].

وتحقيقُ العبوديةِ للّهِ سبحانَهُ، يتطلبُ تحقيقَ الخلافةِ في الأرضِ و إعمارَها، قالَ تعالَى: ﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً ﴾، وكلُّ هذا يحتاجُ إلَى تدبيرٍ وفقهٍ وعلمٍ ووعيٍ، فأنعمَ اللّهُ تعالَى علَى الإنسانِ بالعقلِ؛ ليكونَ قادرًا علَى أداءِ مهمتِهِ في الحياةِ، فإنْ فشلَ في ذلكَ يكونُ السببُ التقصيرَ ، أوِ الإهمالَ، أو الاستهتارَ وعدمَ الشعورِ بالمسؤوليةِ.

أستقصي:

بالتعاونِ معَ مجموعتي، نحددُ العواملَ التي تساعدُ الإنسانَ علَى القيامِ بمهمتهِ في الحياةِ.

.....

أبحثُ وأستنتجُ

أرجعُ إلَى كتابِ "المعجمُ المفهرسُ لألفاظِ القُرآنِ الكريمِ" أوْ أحدِ برامجِ القُرآنِ الكريمِ الإلكترونيةِ وأستقصي عددَ تكراراتِ الكلماتِ القُرآنيةِ حسبَ الجدولِ التالي:

الكلمةُ القُرآنيةُ	عددُ تَكرارِها في القُرآنِ
تتفكروا / تتفكرونَ / يتفكروا / يتفكرونَ	
تعقلونَ	
يفقهونَ	

أكتشفُ:

دلالةَ تكرارِ الكلماتِ القُرآنيةِ في الجدولِ السابقِ.

.....

.....

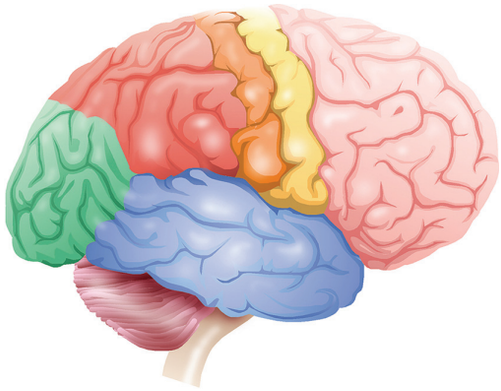

مظاهرُ تكريمِ الإسلامِ للعقلِ:

لقدْ كرمَ الإسلامُ العقلَ، ولهذا التكريمِ مظاهرُ عدةٌ، منها:

أولًا: العقلُ مَناطُ التكليفِ:

جعلَ الإسلامُ تكليفَ الإنسانِ بالأحكامِ الشرعيةِ منوطًا بالعقلِ وجودًا وعدمًا، فيكونُ الإنسانُ العاقلُ مكلفًا بأحكامِ الإسلامِ، ومسؤولًا عنْ تصرفاتِهِ، ومحاسَبًا عليها؛ لأنهُ قادرٌ علَى فهمِ الأحكامِ والالتزامِ بها، أما إذا فقدَ عقلَهُ لسببٍ خارجٍ عنْ إرادتِهِ، ارتفعَ عنهُ التكليفُ شرعًا، فلا يحاسَبُ علَى فعلٍ أوْ تركٍ، بقصدٍ أوْ بدونِ قصدٍ، وأصبحَ مَنْ فقدَ عقلَهُ مستحقًّا للحفظِ والرعايةِ، وانتقلتْ مسؤولياتُهُ (كالضمانِ والتصرفِ) إلَى غيرِهِ، فلا مساءلةَ عليهِ، قالَ ﷺ: "رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلاثٍ: عَنِ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ، وَعَنِ الصَّغِيرِ حَتَّى يَكْبَرَ، وَعَنِ الْمَجْنُونِ حَتَّى يَعْقِلَ أَوْ يُفِيقَ" (النسائي).

فالعقلُ نعمةٌ عظيمةٌ، وحينَ تغيبُ هذهِ النعمةُ أو تُغيَّبُ تكونُ الحياةُ فوضَى لا نسقَ لها ولا استقرارَ.

ثانيًا: أصحابُ العقولِ أعلى مكانةً:

جعلَ الإسلامُ لأصحابِ العقولِ منزلةً عظيمةً، اكتسبوها بطلبِهمُ العلمَ والمعرفةَ، وبسعيِهمُ الدائمِ للوصولِ إلَى الحقيقةِ، وبتسخيرِ علومِهمْ وطاقاتِهمْ لخدمةِ البشريةِ وسعادتِها، قالَ اللّهُ تعالَى: ﴿ يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ دَرَجَٰتٍۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾[المجادلة: 11] ولكيْ يصلَ العقلُ إلَى الحقيقةِ لا بدَّ أنْ يلتزمَ منهجَ التجريبِ، القائمَ علَى التحليلِ والاختبارِ والحكمِ علَى النتائجِ، وليسَ علَى التقليدِ الأعمَى قالَ تعالَى: ﴿ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌۚ إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُؤَادَ كُلُّ أُوْلَٰٓئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْـُٔولًا ﴾[الإسراء: 36].

كذلكَ لا يعتمدونَ علَى الإشاعاتِ، سواءٌ في علمِهمْ أوْ حكمِهمْ علَى الأشياءِ، ولذلكَ نجدُ مِنْ هديِ الإسلامِ في الأمنِ الاجتماعيِّ، إذا طرأَ طارئٌ أنْ يتأكدوا و يتبينوا الحقيقةَ منَ المصادرِ المخولةِ، قالَ اللّهُ تعالَى: ﴿ وَإِذَا جَآءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ ٱلْأَمْنِ أَوِ ٱلْخَوْفِ أَذَاعُواْ بِهِۦۖ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى ٱلرَّسُولِ وَإِلَىٰٓ أُوْلِي ٱلْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ ٱلَّذِينَ يَسْتَنۢبِطُونَهُۥ ﴾ [النساء: 83]، إنهمْ أصحابُ العقولِ، وأهلُ الحكمةِ والرأيِ.

أنقدُ:

بالتعاونِ معَ مجموعتي أتأملُ العبارةَ التاليةَ ثمَّ أحللُها وأكوِّنُ رأيًا عنها:

«قيمةُ العلمِ بما يقدمُ منْ منافعَ لصاحبِهِ فقطْ»

.....

.....

ثالثًا: جعلَ الإسلامُ العقلَ أساسًا لقبولِ الدعوةِ:

قالَ اللّهُ تعالَى: ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَأَيَٰتٍ لِّأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ ﴾ [آل عمران: 190].

فهذهِ دعوةٌ لأصحابِ العقولِ للتأملِ والتفكرِ بالمخلوقاتِ؛ للاستدلالِ علَى عظمةِ الخالقِ سبحانَهُ ووحدانيتِهِ، فالعلمُ والإيمانُ لا ينفصلانِ، بلْ طالبَ الإنسانَ بأنْ يُقْبِلَ علَى الدينِ بعقلٍ منفتحٍ، متبصرًا بحقائقِهِ، مدركًا لمدلولاتِهِ، فيكونُ إيمانًا راسخًا لا يتزعزعُ، قالَ تعالَى: ﴿ وَٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُواْ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّواْ عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا ﴾ [الفرقان: 73]، أيْ تلقوها بقلوبٍ واعيةٍ، وأحدقوا نحوَها ببصائرِ الهدايةِ، وهذا شأنُ العلماءِ خاصةً، والمؤمنينَ عامةً.

أتأملُ وأستنتجُ:

قالَ اللّهُ تعالَى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَٱسْتَمِعُواْ لَهُۥٓۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَن يَخْلُقُواْ ذُبَابًا وَلَوِ ٱجْتَمَعُواْ لَهُۥۖ وَإِن يَسْلُبْهُمُ ٱلذُّبَابُ شَيْـًٔا لَّا يَسْتَنقِذُوهُ مِنْهُۚ ضَعُفَ ٱلطَّالِبُ وَٱلْمَطْلُوبُ ﴾ [الحج: 73].

- أتأمَّلُ الآيةَ الكريمةَ، وأستنتجُ منها ما يلي:

القضيةُ التي تناقشُها	.....
الحُجَّةُ العقليةُ على تلكَ القَضيَّةِ	.....

أفكرُ وأوازنُ:

قالَ اللّهُ تعالَى: ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱتَّبِعُواْ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ قَالُواْ بَلْ نَتَّبِعُ مَآ أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ ءَابَآءَنَآ ۚ أَوَلَوْ كَانَ ءَابَآؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْـًٔا وَلَا يَهْتَدُونَ ﴾ [البقرة: 170].

كيفَ أوفقُ بينَ التمسكِ بالعاداتِ والتقاليدِ الأصيلةِ في دولةِ الإماراتِ وبينَ نهيِ الإسلامِ عنِ التقليدِ الأعمَى.

.....

.....

رابعًا: احترامُ الإسلامِ لدورِ العقلِ:

قَدَّرَ الإسلامُ دورَ العقلِ، في فهمِ نواميسِ الكونِ وأسرارِهِ؛ للاستفادةِ ممّا خلقَ اللّهُ - تعالَى - للناسِ وسخَّرَهُ لهمْ؛ لراحةِ البشريةِ وسعادتِها، ودعا إلَى احترامِ النتائجِ التي توصلوا إليها بأنفسِهِمْ، والَّتي توصلَ إليها الآخرونَ، قالَ تعالَى: ﴿ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَٰطِلًا سُبْحَٰنَكَ فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴾ [آل عمران: 191]؛ لذلكَ احترمَ العلماءُ المسلمونَ علومَ الأُمَمِ السابقةِ، وبَنَوا عليها وطوَّروها.

وقدْ شرعَ الإسلامُ كلَّ ما يبقي العقلَ في أحسنِ حالاتِهِ وكاملِ قدراتِهِ، ونهَى عنْ كلِّ ما يضعفُهُ أوْ يلغي دورَهُ، فحرمَ الاعتداءَ عليهِ بأيِّ شكلٍ يجعلُهُ عاجزًا عنْ أداءِ مهمتِهِ، كشربِ الخمرِ وكلِّ مسكرٍ أوْ مُفتِّرٍ، قالَ اللّهُ تعالَى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ وَٱلْأَنصَابُ وَٱلْأَزْلَٰمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ فَٱجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ [المائدة: 90].

مِنْ هنا فإنَّ آفةَ المخدراتِ جريمةٌ فاحشةٌ تقعُ علَى العقلِ ولوْ كانتْ بيدِ صاحبِهِ.

كما أنَّ الإسلامَ نهَى عنْ تعطيلِ العقلِ وتغييبِهِ، بالاستسلامِ للتعصبِ والغلوِّ والأفكارِ الهدامةِ، أوِ النظرةِ السلبيةِ للأشياءِ، كالتشاؤمِ، وتصديقِ السحرةِ والعرافينَ، وتصديقِ الإشاعاتِ وترويجِها مِنْ غيرِ تثبتٍ ولا نقاشٍ، فكلُّ هذا استخفافٌ بالعقولِ، وتغييبٌ لها.

أحددُ:

موقفَ القانونِ في دولةِ الإماراتِ العربيةِ المتحدةِ منَ المخدِّراتِ.

.....

.....

أناقشُ وأبرهنُ:

أبرهنُ بحجةٍ عقليةٍ علَى محبةِ دولةِ الإماراتِ العربيةِ المتحدةِ للإسلامِ والمسلمينَ ووقوفِها معهُمْ.

.....

.....

التعارضُ بينَ العقلِ والنقلِ:

رجاحةُ العقلِ في الإنسانِ منْ علاماتِ الكمالِ، إلّا أنَّ لها حدودًا لا تتجاوزُها، ولوْ كانَ العقلُ يدركُ كلَّ مطلوبٍ لاستغنَى الناسُ بهِ عنِ الوحيِ والأنبياءِ، قالَ تعالَى في آيةِ الكرسيِّ منْ سورةِ البقرةِ: ﴿يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَ﴾ [البقرة: 255] فيعدُّ العقلُ في الإسلامِ مصدرًا منْ مصادرِ معرفةِ الأحكامِ والشرائعِ ومقاصدِها، لكنهُ ليسَ مصدرًا مستقلًّا، بلْ يحتاجُ إلَى تنبيهِ الشرعِ.

ومنْ هنا جاءَ الشرعُ والعقلُ متعاضدينِ متكاملينِ، فنصوصُ الكتابِ والسّنّةِ الصحيحةِ الصريحةِ لا يعارضُها شيءٌ منَ المعقولاتِ الصريحةِ، بلِ العقلُ يشهدُ بصحتِها.

القراءةُ غذاءُ المَلَكاتِ:

أولُ ما نزلَ منَ القُرآنِ الكريمِ قولُهُ تعالَى: ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ﴾ [العلق: 1].

وهذا فيهِ دلالةٌ علَى الأهميةِ العظمَى للقراءةِ، فهيَ تُعتبرُ منْ أهمِّ روافدِ تنميةِ العقلِ، ففي القراءةِ والاطلاعِ تواصلٌ معَ تجاربِ الأممِ وخبراتِ الشعوبِ، وتواصلٌ معَ جهودِ العلماءِ والباحثينَ في مختلفِ المجالاتِ، وتعملُ القراءةُ علَى تنميةِ العقلِ منْ خلالِ توسيعِ خيالِ القارئِ، وابتكارِ أفكارٍ جديدةٍ منْ نوعِها، وتقويةِ الذاكرةِ نتيجةً لتأثيرِ القراءةِ علَى تنشيطِ الدماغِ، مما يجعلُهُمْ أَقَلَّ عُرضةً للإصابةِ بمرضِ الزهايمر وضعفِ الذاكرةِ.

مِنْ أقوالِ صاحبِ السموِّ الشيخِ محمدِ بنِ زايدٍ -حفظهُ اللّهُ-:

«إنَّ الأوطانَ تقومُ علَى العقولِ، ولا تقومُ علَى ما تملكُهُ منْ ثرواتٍ وموارد».

أُمَيِّزُ

قالَ اللّهُ تعالَى: ﴿ ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ۝١ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِنۡ عَلَقٍ ۝٢ ٱقۡرَأۡ وَرَبُّكَ ٱلۡأَكۡرَمُ ۝٣ ٱلَّذِي عَلَّمَ بِٱلۡقَلَمِ ۝٤ عَلَّمَ ٱلۡإِنسَٰنَ مَا لَمۡ يَعۡلَمۡ ۝٥ ﴾ [العلق].

أذكرُ معنَى القراءةِ في الآيةِ الأولَى وفي الآيةِ الثّالثةِ.

.....

.....

.....

أنظِّمُ مفاهيمي

مظاهرُ تكريمِ الإسلامِ للعقل	فوائدُ القراءةِ للعقلِ
العقلُ مناطٌ للتكليفِ	مِنْ أهمِّ روافدِ تنميةِ العقلِ
عُلُوُّ مكانةِ أصحابِ العقولِ	.....
.....	.....
.....	.....

أنشطةُ الطالبِ:

أجيبُ بمفردي:

1. ألخِّصُ بأسلوبي مظاهرَ تكريمِ الإسلامِ للعقلِ.

.....

.....

2. أدلِّلُ علَى التوافقِ بينَ الشرعِ والعقلِ.

.....

3. أحدِّدُ بعضَ مجالاتِ القراءةِ الَّتي تقوِّي العقلَ.

.....

.....

أُثري خبراتي:

أختار ممّا يلي:

1. أصمّمُ نشرةً توعويةً إلكترونيةً، أُظهرُ فيها تحريمَ الإسلامِ الاعتداءَ علَى العقلِ وتعطيلَ منافِعِهِ.
2. أصمِّمُ عرضًا تقديميًّا عنْ أهميةِ القراءةِ وفوائدِها في بناءِ شخصيةِ المسلمِ.
3. أبحثُ عنْ أيِّ كتابٍ مفيدٍ وأقرؤُهُ، ثمَّ أقومُ بتلخيصِهِ منْ خلالِ المنظمِ التالي:

عنوانُ الكتابِ	
مؤلِّفُ الكتابِ	
موضوعُ الكتابِ	
الأفكارُ الرئيسةُ في الكتابِ	
رأيي في الكتابِ	

أقيِّمُ ذاتي

م	جانبُ التطبيقِ	مستوَى تحققِهِ		
		متوسطٌ	جيدٌ	متميزٌ
1	أبتعدُ عنْ كلِّ ما يعطِّلُ منافعَ العقلِ و يضرُّ بهِ.			
2	في حواري معَ الآخرينَ أحرصُ علَى الحُجَجِ والبراهينِ العقليةِ المنطقيةِ.			
3	أسلِّمُ بكلِّ ما جاءَ في القُرآنِ الكريمِ والسّنّةِ الصحيحةِ، ولا أعترضُ عليهِ بعقلي.			
4	أفكِّرُ فيما يُنقلُ عبرَ وسائلِ التواصلِ الاجتماعيِّ وأتأكدُ منْ صحتِهِ.			
5	أحرصُ علَى قراءةِ الكتبِ النافعةِ باستمرارٍ؛ لأنها غذاءُ العقلِ.			

المدارسُ الفقهيةُ

أتعلمُ منْ هذا الدرسِ أنْ

- أُوَضِّحَ مفهومَ المدارسِ الفقهيَّةِ.
- أُحَلِّلَ أسبابَ ظهورِ المدارسِ الفقهيَّةِ.
- أقارنَ بينَ المدارسِ الفقهيَّةِ.

أبادرُ لأتعلمَ

عنِ ابنِ عمرَ (رضي الله عنهما) قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ يومَ الأحزابِ: "لا يُصلِّيَنَّ أحدٌ العصرَ إلا في بني قُرَيظَةَ" فأدركَ بعضُهُمُ العصرَ في الطريقِ، فقالَ بعضُهُم: لا نصلي حتَّى نأتيَهُمْ، وقالَ بعضُهُمْ: بلْ نصلي، لمْ يُرَدْ مِنَّا ذلكَ. فذُكِرَ ذلكَ للنبيِّ ﷺ فلمْ يُعَنِّفْ واحدًا منهمْ. [رواهُ البخاريُّ].

أحلِّلُ وأستنتجُ:

بالتعاونِ معَ مجموعتي أحَلِّلُ اجتهادَ الصحابةِ (رضي الله عنهم) في هذا الموقفِ، كما في الجدولِ التالي:

شرحُ المشكلةِ	أنَّ النبيَّ ﷺ أمرهُمْ بأداءِ صلاةِ العصرِ في بني قريظةَ، وقدْ أدركهُمْ وقتُ الصلاةِ وهمْ في الطريقِ، فإذا صلوا في الطريقِ خالفوا ظاهرَ أمرِ النبيِّ ﷺ، وإذا أَخَّروا الصلاةَ حتَّى يَصِلوا لبني قريظةَ سيخرجُ وقتُ الصلاةِ.	
اجتهادُ الصحابةِ	الموقفُ (1)	الموقفُ (2)
	صلوا العصرَ في وقتِها فأدوها في الطريقِ.	أخروا صلاةَ العصرِ عنْ وقتِها حتَّى يُصَلّوا في بني قريظةَ.
دليلُ كلِّ فريقٍ	(1)	(2)
	.....	.....
سببُ الخلافِ بينَ الفريقينِ	.....	
وجهُ الشَّبَهِ بينَ الفريقينِ	.....	

النتيجةُ	- ..... - .....
كيفَ أستفيدُ منْ هذا الموقفِ؟	- .....

أستخدمُ مهاراتي لأتعلمَ

اجتهادُ الصحابةِ وتفرقُهُمْ في البلدانِ:

لمْ يفارقِ النبيُّ ﷺ الدنيا إلا بعدَ إكمالِ الشريعةِ وإتمامِها، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا ۚ فَمَنِ ٱضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِّإِثْمٍ ۙ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣﴾﴾ [المائدة]، ولمْ يكنْ في زمنِ النبيِّ ﷺ فِقْهٌ مُدَوَّنٌ، وإنما قامَ الصحابةُ (رضي الله عنهم) بنشرِ هذا الدينِ وتعليمِهِ كما فهموهُ عنْ رسولِ اللّهِ ﷺ فقدْ كانَ ﷺ مرجعَهُمْ في كلِّ صغيرةٍ وكبيرةٍ، ولا يقطعونَ أمرًا دونَ أنْ يعرفوا الحقَّ فيهِ منَ النبيِّ ﷺ.

وبعدَ وفاةِ النبيِّ ﷺ انطلقَ الصحابةُ دعاةً، وانتشروا في العالمِ الإسلاميِّ، فذهبَ كلُّ صحابيٍّ بالعِلْمِ الذي يحملُهُ منَ الأدلةِ الشرعيةِ والقدراتِ الاجتهاديةِ التي يملكُها، واختلطوا بالناسِ، وبدأوا نشرَ العلمِ.

ومعَ مرورِ الوقتِ، وتزايدِ أعدادِ الناسِ، واتساعِ البلادِ، بدأتْ تظهرُ قضايا جديدةٌ، وحوادثُ لمْ تحدثْ في زمنِ النبيِّ ﷺ، فبرزتِ الحاجةُ إلَى معرفةِ حكمِ الإسلامِ فيها، وإيجادِ حلولٍ لها، وقدِ انبرَى لها العلماءُ منَ الصحابةِ والتابعينَ (رضي الله عنهم) ومَنْ جاءوا بعدهُمْ.

وفي هذهِ الظروفِ الجديدةِ برزَ ما يُعْرَفُ بالاجتهادِ بالرأيِ، وأصبحَ مصدرًا منْ مصادرِ التشريعِ.

والمقصودُ بالرأيِ: ما يراهُ العقلُ بعدَ تفكُّرٍ وتأمُّلٍ وطَلَبٍ للحقِّ في المسألةِ الواقعةِ، ثمَّ اصطلحَ العلماءُ فيما بعدُ علَى تسميةِ الرأيِ بالقياسِ والاستحسانِ والمصالحِ المُرْسَلَةِ وسَدِّ الذرائعِ.

وكانَ منْ فقهاءِ الصحابةِ مَنْ يُكْثِرُ مِنَ الرأيِ كعليِّ بنِ أبي طالبٍ، وعبدِ اللّهِ بنِ مسعودٍ (رضي الله عنهما)، وكانَ منهمْ مُقِلّونَ كعبدِ اللّهِ بنِ عمرَ، وعبدِ اللّهِ بنِ عمرِو بنِ العاصِ، والزبيرِ بنِ العوامِ (رضي الله عنهم).

وقدْ سلكَ التابعونَ نَهْجَ الصحابةِ في التعرفِ علَى الأحكامِ، وأكملوا المسيرةَ منْ خلالِ حلقاتِ العلمِ التي انتشرتْ في شرقِ العالمِ الإسلاميِّ وغربِهِ، فصارَ أهلُ كلِّ بلدٍ يتلقونَ عنْ معلميهِمْ، ويتأثرونَ بآرائِهِمْ، فبدأَ الخلافُ في الرأيِّ واتسعَ، وظهرَ بعدَ ذلكَ ما يُعْرَفُ بمدرستَيِ المدينةِ والعراقِ.

أفكرُ وأستنتجُ:

أسبابَ اتساعِ الخلافِ الفقهيِّ بعدَ عصرِ الصحابةِ.

.....

.....

.....

ظهورُ المدارسِ الفقهيةِ:

المرادُ بالمدرسةِ الفقهيةِ: طريقةٌ ومنهجٌ يتبعُهُ الفقيهُ فيأخذُهُ عنهُ غيرُهُ و يتابعونَهُ عليهِ حتَّى يعرفوا بهِ، ومِنْ أبرزِ هذهِ المدارسِ:

أولًا: مدرسةُ المدينةِ:

هيَ أولُ المدارسِ الفقهيةِ؛ إذْ كانتِ المدينةُ عاصمةَ الإسلامِ، ومَقَرَّ النبيِّ ﷺ وصحابتِهِ (رضي الله عنهم) وقدْ منعَ عمرُ بنُ الخطابِ (رضي الله عنه) كبارَ الصحابةِ مِنْ مغادرةِ المدينةِ؛ ليستفتيَهُمْ و يستشيرَهُمْ فيما يَسْتَجِدُّ مِنْ أمورٍ وقضايا.

وكانَ أبرزَ فقهاءِ هذهِ المدرسةِ عمرُ بنُ الخطابِ، وزيدُ بنُ ثابتٍ، وعبدُ اللّهِ بنُ عمرَ، وأمُّ المؤمنينَ عائشةُ بنتُ الصديقِ (رضي الله عنهم).

وقدِ اشتهرَ منَ التابعينَ فقهاءُ سبعةٌ، جَمَعَهُمُ الشاعرُ في قولِهِ:

إذا قيلَ مَنْ في الْعِلْمِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ ... رِوايَتُهُمْ لِلْعِلْمِ لَيْسَتْ خَارِجَهْ

فَقُلْ هُمْ عُبَيْدُ اللّهِ عُرْوَةُ قاسِمٌ ... سَعيدٌ أَبو بَكْرٍ سُلَيْمانُ خارِجَهْ

أبحثُ وأرتبُ:

أبحثُ في شبكةِ المعلوماتِ عنْ أسماءِ الفقهاءِ السبعةِ، ثمَّ أرتبُهُمْ بحسبِ سنواتِ وفاتِهِمْ.

م	اسمُ الفقيهِ	تاريخُ وفاتِهِ
1		
2		
3		
4		
5		
6		
7		

وقدِ امتازتْ مدرسةُ المدينةِ باعتمادِها علَى الحديثِ النبويِّ بشكلٍ كبيرٍ، وقلةِ التفريعاتِ والرأيِ، مقارنَةً بمدرسةِ العراقِ؛ للأسبابِ التاليةِ:

- كثرةِ السننِ والآثارِ؛ لوجودِها في المدينةِ؛ حيثُ بقيَ أكثرُ الصحابةِ، خصوصًا كبارَ الصحابةِ (رضي الله عنهم) بما لديهم من سُنةٍ نبويةٍ.
- قلةِ الحوادثِ التي تعترضُهُمْ، مقارنةً بالحوادثِ والمستجداتِ التي ظهرتْ في العراقِ، نظرًا لعلاقةِ العراقِ بالحضارةِ القديمةِ وتلاقيها فيهِ.
- نقاءِ المدينةِ منَ الأفكارِ والفلسفاتِ التي تعرضتْ لها مدرسةُ العراقِ.

وكانَ لمدرسةِ المدينةِ فضلُ السَّبْقِ إلَى تدوينِ السُّنَّةِ، فقدْ جمعوا الأحاديثَ ودوَّنوها وخلَّصوها مِمّا شابها، وجمعوا كذلكَ آثارَ وأقوالَ فقهاءِ كلِّ بلدٍ منَ الصَّحابةِ والتّابعينَ، ووضعوا قواعدَ علمِ الحديثِ والجَرْحِ والتعديلِ.

ثانيًا: مدرسةُ العراقِ:

تأسستْ هذهِ المدرسةُ نتيجةً لهجرةِ مجموعةٍ منَ الصِّحابةِ إلَى العراقِ أكثرَ منْ غيرِها منَ الأمصارِ؛ حيثُ نزلَ بها ما يزيدُ علَى ثلاثِ مئةِ صحابيٍّ، فضلًا عنِ انتقالِ الخلافةِ إليها بعدَ المدينةِ والشامِ.

وكانَ أبرزَ فقهاءِ هذهِ المدرسةِ عليُّ بنُ أبي طالبٍ، وعبدُ اللّهِ بنُ مسعودٍ، وأنسُ بنُ مالكٍ (رضي الله عنهم)، وبرزَ منَ التابعينَ: مسروقُ بنُ الأجدعِ الهمدانيُّ، والأسودُ بنُ يزيدَ النخعيُّ، وشُرَيْحُ بنُ الحارثِ القاضي، والإمامُ أبو حنيفةَ.

امتازتْ مدرسةُ العراقِ باعتمادِها علَى الرأيِ والقياسِ والفقهِ الافتراضيِّ؛ لأمورٍ هيَ:

- قلةُ السننِ والأحاديثِ نتيجةً لقلةِ عددِ الصحابةِ مقارنةً بالمدينةِ النبويّةِ.
- كثرةُ الوقائعِ والحوادثِ نتيجةً لكونِ العراقِ مجتمعًا مختلطًا، وأكثرَ تعقيدًا منْ مجتمعِ المدينةِ المنورةِ.
- كثرةُ الفتنِ وظهورُ الفِرَقِ التي لجأَ بعضُها إلَى وضعِ الحديثِ، مما استدعَى أقصى درجاتِ التثبتِ في قبولِ الحديثِ، معَ تمسكِهِمْ بالحديثِ الصحيحِ، وتقديمِهِ علَى الرأيِ.

وتميزتْ مدرسةُ العراقِ بالتَّعَمُّقِ في معاني النصوصِ الشرعيةِ، والتوسعِ في دلالتِها، واستخلاصِ عِلَلِ الأحكامِ، وقياسِ الشبيهِ علَى الشبيهِ، كذلكَ تأسيسُ ما يُعْرَفُ بالفقهِ الافتراضيِّ الذي يدلُّ علَى بُعْدِ نظرٍ واستشرافٍ للمستقبلِ، وقدِ استفادَ العلماءُ المعاصرونَ منَ الفقهِ الافتراضيِّ في معرفةِ أحكامِ بعضِ المستجَداتِ المعاصرةِ.

أتأملُ وأتوقعُ:

1 - أسبابَ توسعِ مدرسةِ العراقِ في القياسِ والاجتهادِ، حتَّى أُطلقَ عليها: مدرسةُ الرأيِ.

.....

2 - أسبابَ وضعِ الحديثِ.

.....

3 - مخاطرَ نشرِ الكذبِ والشائعاتِ.

.....

المودةُ والاحترامُ بينَ أصحابِ المدرستينِ

عندَ الحديثِ عنِ الفرقِ بينَ المدارسِ الفقهيةِ، فلا يتبادرُ إلَى الذهنِ أنَّ الخلافَ بينَ هذهِ المدارسِ كانَ منْ أجلِ أهدافٍ خاصةٍ، أوْ مصالحَ ضيقةٍ، أوْ طلبًا للشهرةِ، فقدْ عُرِضَ القضاءُ علَى الإمامِ أبي حنيفةَ فاعتذرَ، وعَرَضَ الخليفةُ علَى الإمامِ مالكٍ أنْ يجمعَ الناسَ علَى مذهبِهِ فلمْ يقبلْ.

منْ هنا نجدُ أنَّ المصلحةَ العامةَ هيَ الأساسُ، والحرصَ علَى الحقِّ والخيرِ للبلادِ والعبادِ هوَ الأصلُ الذي لا يتجاوزُهُ أحدٌ، فضلًا عنْ أنَّ هذا الخلافَ لمْ يكنْ في الأصولِ، بلْ كانَ في الفروعِ، وهذا يعكسُ مرونةَ هذا الدينِ ويُسْرَهُ، ولذلكَ كانَ خلافًا علميًّا اعتمدَ علَى الدليلِ والمنطقِ، ميدانُهُ الحوارُ والنقاشُ.

رغمَ الخلافِ بينَ مدرسةِ العراقِ والمدينةِ إلّا أنهمْ كانوا يحترمونَ آراءَ بعضِهِمْ، ويثنونَ بالخيرِ علَى بعضٍ، ويتخلقونَ بأخلاقِ العلماءِ عندَ الاختلافِ؛ منَ السماحةِ، وحسنِ الظنِّ، واجتنابِ الغيبةِ والقطيعةِ واتهامِ الآخرِ.

يقولُ الإمامُ الشافعيُّ رحمهُ اللّهُ: الناسُ عيالٌ في الفقهِ علَى أبي حنيفةَ.

ويقولُ شُعْبَةُ – وهوَ مِنْ أهلِ الحديثِ - عندَ وفاةِ أبي حنيفةَ – رحمهما اللّهُ -: "لقدْ ذهبَ معهُ فقهُ الكوفةِ، تفضَّلَ اللّهُ علينا وعليهِ برحمتِهِ".

ويقولُ الإمامُ أحمدُ بنُ حنبلٍ: "لمْ يَعْبُرِ الجِسْرَ إلَى خراسانَ مثلُ إسحاقَ، وإنْ كانَ يخالفُنا في أشياءَ، فإنَّ الناسَ لمْ يزلْ يخالفُ بعضُهُمْ بعضًا" [سير أعلام النبلاء].

أستقصي وأقترحُ:

أحَدِّدُ أبرزَ المواقفِ السلبيةِ التي تحدُثُ بينَ مشجعي أنديةِ كرةِ القدمِ، ثمَّ أقترحُ لها حلولًا مناسبةً.

المواقفُ السلبيةُ	الحلُّ المقترَحُ

أنقدُ:

أحللُ العبارةَ التاليةَ، وأكوِّنُ رأيًا: "لا اجتهادَ معَ النصِّ".

- .....

- .....

أنظِّمُ مفاهيمي

◆ أكملُ المخططَ الآتيَ:

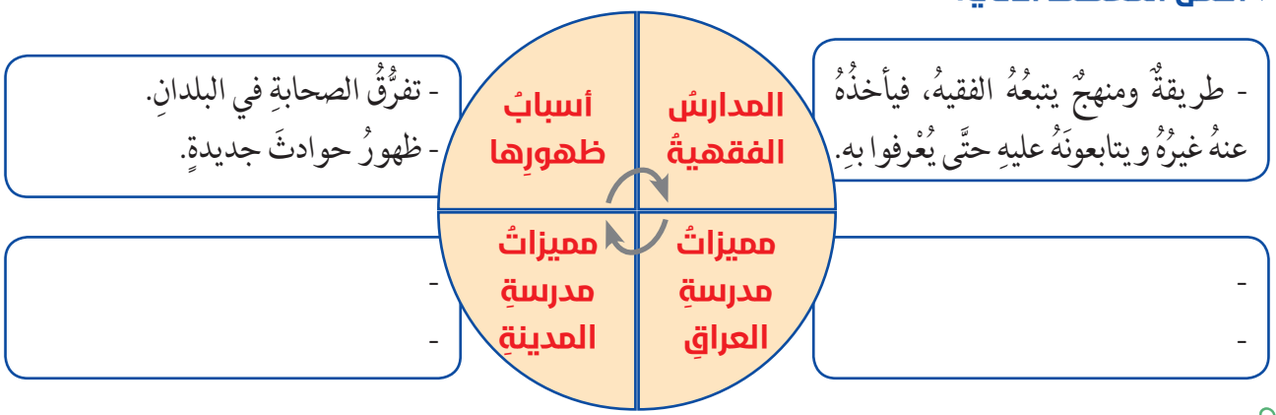

أنشطةُ الطالبِ

أجيبُ بمفردي:

◆ أُقارنُ بينَ مدرستَي المدينةِ والعراقِ وفقَ الجدولِ الآتي:

وجهُ المقارنةِ	مدرسةُ المدينةِ	مدرسةُ العراقِ
أسبابُ النشوءِ		
المميزاتُ		
المنهجُ		

أُثري خبراتي:

1. أختارُ إحدَى الشخصياتِ الواردةِ في الدّرسِ وأكتبُ تقريرًا مختصرًا عنها.
2. أبحثُ عنْ بعضِ المسائلِ الفقهيةِ التي اختلفَ فيها الصحابةُ وأكتُبُها في تقريرٍ.

أقيّمُ ذاتي

م	جانبُ التطبيقِ	مستوَى تحققِهِ		
		متوسطٌ	جيدٌ	متميزٌ
1	أحترمُ الرأيَ الآخرَ عندَ الاختلافِ.			
2	أحرصُ علَى معرفةِ دليلِ وحُجَّةِ الأقوالِ عندَ الاختلافِ.			
3	أحترمُ جميعَ علماءِ الإسلامِ عندَ الاختلافِ.			
4	أعملُ بالقولِ المستندِ علَى الحجةِ والدليلِ ولو خالفَ رغبتي الشخصيةَ.			
5	أتأكدُ منْ صحةِ وثبوتِ الأحاديثِ قبلَ العملِ بها بسؤالِ أهلِ العلمِ المختصينَ.			

سكينةُ بنتُ الحسينِ -رحمها اللّهُ

أتعلمُ منْ هذا الدرسِ أنْ

- أحدّدَ نَسَبَ سكينةَ بنتِ الحسينِ -رحمها اللّهُ.
- أستخلصَ أثرَ النشأةِ الدينيةِ في حياةِ السيدةِ سكينةَ -رحمها اللّهُ.
- ألخصَ الصفاتِ الخُلُقيةَ في شخصيةِ السيدةِ سكينةَ -رحمها اللّهُ.

أبادرُ لأتعلمَ

أقرأُ وأجيبُ

برزَتْ علَى مرِّ التاريخِ الإسلاميِّ نماذجُ رائدةٌ منَ النساءِ اللاتي قمنَ بدورٍ فاعلٍ إلَى جانبِ الرجلِ في النهوضِ بالحضارةِ الإسلاميةِ، فشاركنَ بقدرٍ كبيرٍ في صياغةِ أحداثِها، والتأثيرِ الإيجابيِّ في مسارِها، يدفعُهُنَّ في ذلكَ شعورُهُنَّ بالمسؤوليةِ تجاهَ بناءِ المجتمعِ، وقدْ تصدَّرَ هذهِ النماذجَ شخصياتٌ كانَ لها السبقُ في المبادرةِ والعملِ الدؤوبِ في سبيلِ رفعةِ الإسلامِ.

فكانتْ أمُّ المؤمنينَ خديجةُ (رضي الله عنها) هيَ صاحبةَ الدورِ الريادِيِّ الأوّلِ، ثمَّ عائشةُ وأمُّ سلمةَ وفاطمةُ وصفيةُ، وغيرُهُنَّ الكثيراتُ -رضوانُ اللّهِ عليهنَّ جميعًا، ومنَ امتدادِ هذا البيتِ المباركِ برزتْ رائدةٌ أخرَى هيَ السيدةُ المباركةُ سكينةُ بنتُ الحسينِ (رضي الله عنها) العابدةُ الحافظةُ.

- أذكرُ بعضَ الأدوارِ التي يمكنُ للمرأةِ أنْ تساهمَ منْ خلالِها في بناءِ المجتمعِ.

.....

.....

أستخدمُ مهاراتي

نَسَبُها:

هيَ آمنةُ بنتُ الحسينِ بنِ عليٍّ (رضي الله عنهم)، وُلِدَتْ في العَقْدِ الرّابعِ منَ الهجرةِ النبويّةِ، وأُمُّها الربابُ مِنْ بني كلبٍ، وقدْ سُمِّيَتْ باسمِ جَدَّتِها أُمِّ النبيِّ ﷺ آمنةَ بنتِ وهبٍ، لكنَّ أُمَّها لقَّبتها بعدَ ذلكَ بسكينةَ؛ لمّا رأتْ أنَّ نفوسَ النّاسِ تسكنُ إليها وتألفُها؛ لسماحةِ نفسِها وخفةِ ظِلِّها.

أفكرُ وأربطُ

- انعكاسُ لقبِ (سكينةَ) علَى أخلاقِها -رحمها اللّهُ.

.....

.....

نشأتُها:

نشأتِ السيدةُ سكينةُ -رحمها اللّهُ- في رحابِ البيتِ النبويِّ، في بيتِ سِبْطِ رسولِ اللّهِ ﷺ الحسينِ بنِ عليٍّ (رضي الله عنهما)، وقدْ كانتْ مُقَرَّبَةً منْ أبيها، يَسْكُنُ إليها، فتفرِّغُ عنْ قلبِهِ، وتُسَرّي عنْ نفسِهِ.

تميزتِ السيدةُ سكينةُ بشخصيةٍ فريدةٍ، متأثرةٍ بنشأتِها في بيتٍ يملؤُهُ العلمُ والعملُ، فكانَ والدُها لا يستقرُّ بأرضٍ حتَّى يجتمعَ إليهِ الناسُ؛ لينهلوا منْ علمِهِ، ويسمعوا منهُ حديثَ رسولِ اللّهِ ﷺ.

ولما بلغتْ مبلغَ النساءِ أصبحتْ منْ سيداتِ المجتمعِ القرشيِّ، وحظيتْ بالشهرةِ العاليةِ؛ لما تميزتْ بهِ منْ أدبٍ وعلمٍ وحسنِ خلقٍ، وكانتْ فوقَ ذلكَ منَ التابعياتِ اللواتي حفظنَ حديثَ رسولِ اللّهِ ﷺ ورويْنَهُ.

أفكرُ وأستنتجُ

- أثرَ التنشئةِ في شخصيةِ الإنسانِ، وأمثلُ علَى ذلكَ منَ الواقعِ المعاصرِ.

.....

.....

زواجُها:

تزوجتْ -رحمها اللّهُ- منْ مصعبِ بنِ الزبيرِ بنِ العوامِ -رحمهُ اللّهُ، فكانتْ نِعْمَ الزوجةُ، ونِعْمَ الأمُّ، تقومُ علَى شؤونِ بيتِها، وتربي أبناءَها علَى هَدْيِ النبوةِ الذي ورثتْهُ منْ أبيها، وفي زواجِها منْ مصعبِ بنِ الزبيرِ سطعَ نجمُها أكثرَ في عالمِ النساءِ الفاضلاتِ، وحظيتْ بالشهرةِ الواسعةِ في الأمصارِ بعلمِها، وجمالِ أخلاقِها، وحسنِ رعايتِها لأبنائِها ولزوجِها.

أفكرُ وأستنتجُ

-أستنتجُ ما يترتبُ علَى جمعِ السيدةِ سكينةَ -رحمها اللّهُ تعالَى- بينَ العلمِ منْ جهةٍ، وبينَ مسؤوليةِ القيامِ بحقوقِ الزوجِ والأبناءِ منْ جهةٍ أخرَى.

.....

أحَدِّدُ:

دورَ المرأةِ المسلمةِ في بناءِ الأسرةِ.

.....

صفاتُها وعلمُها:

تميزتْ -رحمها اللّهُ تعالَى- بالعقلِ الراجحِ، والفكرِ النيِّرِ، والأفقِ الواسعِ، وكانتْ ذاتَ بصيرةٍ نافذةٍ، حافظةً لكتابِ اللّهِ تعالَى، عاملةً بما فيهِ، مُقْبِلَةً علَى اللّهِ تعالَى بقلبِها وعقلِها وجوارحِها، وكانت خاشعةً متذللةً إليهِ بالعبادةِ، اعتنتْ بالعلمِ تعلُّمًا وتعليمًا، فكانَ طلابُ العلمِ يقصدونَها لأجلِ الروايةِ عنها.

كانتْ -رحمها اللّهُ- مَهيبةً قويَّةَ الشخصيَّةِ، ذاتَ جَلَدٍ وصبرٍ في مواجهةِ الأزماتِ، لا تعرفُ لليأسِ طريقًا.

عُرفتْ بتذوقِها الشعرَ والأدبَ، فهيَ إحدَى فصيحاتِ قريشٍ وبني هاشمٍ؛ حيثُ ورثتِ الشعرَ عنْ أبيها رضيَ اللّهُ عنهُ، كما كانتْ أمُّها الرَّبابُ بنتُ امرئِ القيسِ الكلبيةُ منْ فصيحاتِ النساءِ، وشاعراتِ العربِ، فكانتْ سكينةُ رحمَها اللّهُ بليغةً، حاضرةَ الذهنِ، تضعُ الكلامَ مواضعَهُ.

عُرفتْ -رحمَها اللّهُ تعالَى- باحترامِها للعلماءِ في زمنِها، و إجلالِها للصحابةِ رضيَ اللّهُ عنهمْ، وكانتْ تعرفُ لهمْ حقَّهُمْ وقَدْرَهُمْ، عملاً بقولِهِ تعالَى: ﴿وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنۢ بَعۡدِهِمۡ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱغۡفِرۡ لَنَا وَلِإِخۡوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلۡإِيمَٰنِ﴾ [الحشر: 10]، وَأَسْمَتْ أحدَ أبنائِها بعثمانَ.

أتأملُ وأستقصي:

- منْ خلالِ سيرةِ السيدةِ سكينةَ رحمَها اللّه، أذكرُ الصفاتِ اللازمةَ لشخصيةِ المرأةِ القياديةِ.

.....

.....

وفاتُها:

أطلتِ السيدةُ سكينةُ -رحمها اللّهُ تعالَى- علَى الثمانينَ، وقدْ بلغتْ منَ العلمِ والفضلِ ما جعلَها تتميزُ علَى نساءِ عصرِها، حتَّى وافتْها المنيةُ في مدينةِ رسولِ اللّهِ ﷺ يومَ الخميسِ سنةَ 117 للّهجرةِ، وصلَّى عليها جمعٌ غفيرٌ منَ المسلمينَ. رحمها اللّهُ ورضيَ عنها وعنْ آبائِها.

أكَوِّنُ رأيًا:

أذكرُ الجوانبَ التي تُعتبرُ فيها السيدةُ سكينةُ-رحمها اللّهُ- قدوةً، وأوضحُ وجهةَ نظري.

.....

.....

السيدةُ سكينةُ بنتُ الحسينِ-رحمهما اللّهُ:

نسبُها	نشأتُها	زواجُها
.....	.....	.....

صفاتُها	علمُها	وفاتُها
.....	.....	.....

أنشطةُ الطالبِ

أجيبُ بمفردي:

1- عَدِّدْ ثلاثةَ أسبابٍ أَثَّرَتْ في شخصيةِ السيدةِ سكينةَ -رحمها اللّهُ-، مبينًا أثرَ كلِّ سببٍ في حياتِها.

.....

.....

.....

2- اكتبْ ما تَعْرِفُهُ عنْ إجلالِ السيدةِ سكينةَ -رحمها اللّهُ- للعلمِ والعلماءِ.

.....

.....

.....

.....

.....

3- بَيِّنْ مكانةَ السيدةِ سكينةَ -رحمها اللّهُ- العلميةَ.

.....

.....

.....

.....

أُثري خبراتي:

بالتعاونِ معَ مجموعتي الطلابيةِ نصَمِّمُ مشروعًا تطبيقيًّا للاقتداءِ بالسيدةِ سكينةَ رحمها اللّهُ تعالَى، نبيِّنُ فيهِ أهمَّ الجوانبِ التي يجبُ الاقتداءُ بها، وكيفيةَ الاقتداءِ، والأمورَ المعينةَ علَى تطبيقِ تلكَ الجوانبِ، والعوائقَ المحتملةَ في التطبيقِ، وكيفيةَ تَخَطّيها. ضمنَ الجدولِ التالي:

جوانب الاقتداء	كيفية الاقتداء	الأمور المعينة على التطبيق	العوائق المحتملة	الحلول المقترحة

أقيِّمُ ذاتي

أقيِّمُ تأثيرَ درسِ سكينةَ بنتِ الحسينِ -رحمها اللّهُ- علَى سلوكي وعبادتي:

م	جانبُ التطبيقِ	مستوَى التطبيقِ		
		متوسطٌ	جيدٌ	متميزٌ
1	أحرصُ على تحصيلِ العلمِ وتطبيقِ ما تعلمتُ.			
2	أُجِلُّ معلمي وأحترمُهُ وأعرفُ لهُ قَدْرَهُ.			
3	أسعَى دائمًا لخدمةِ كتابِ اللّهِ تعالَى.			
4	أقتدي بالسيدةِ سكينةَ رحمها اللّهُ في صفاتِها وخصالِها.			
5	أعرفُ قدرَ صحابةِ رسولِ اللّهِ، فأحترمُهُمْ وأدعو لهمْ.			

الوحدةُ الثّانيةُ

2

محتوياتُ الوحدةِ

الرقمُ	المجالُ	المحورُ	الدّرسُ
1	الوحيُ الإلهيُّ	القُرآنُ الكريمُ وعلومه	أصحابُ الكهفِ
2	الوحيُ الإلهيُّ	القُرآنُ الكريمُ وعلومه	مراحلُ جمعِ القُرآنِ الكريمِ
3	العقيدةُ	العقليةُ الإيمانيةُ	منهجيةُ التفكيرِ في الإسلامِ.
4	قِيَمُ الإسلامِ وآدابُهُ	قيمُ الإسلامِ	الوقفُ عطاءٌ ونماءٌ
5	الهويةُ والقضايا المعاصرةُ	القضايا المعاصِرةُ	التنميةُ البشريةُ في الإسلامِ

أصحابُ الكهفِ

أتعلمُ منْ هذا الدرسِ أنْ

- أُسمّعَ الآياتِ الكريمةَ مراعيًا أحكامَ التِلاوةِ.
- أُلخصَ قصةَ أصحابِ الكهفِ.
- أفسرَ مفرداتِ الآياتِ الكريمةِ.
- أُحللَ بعضَ مواقفِ القصةِ.

أبادرُ لأتعلمَ

رجعَ وفدُ قريشٍ منَ المدينةِ، وسألوا رسولَ اللّهِ ﷺ كما قالَ لهمُ الأحبارُ، فقالَ ﷺ غدًا أُجيبُكُمْ.
أصبحتْ مكةُ كلُّها تترقبُ ردَّ محمدٍ ﷺ، ماذا سيجيبُ محمدٌ؟ ماذا إذا لمْ يُجبْ؟ وماذا سيحصلُ إذا أجابَ؟
مشاعرُ متضاربةٌ تملأُ بيوتَ مكةَ، إنها أمورٌ لمْ تسمعْ بها مكةُ منْ قبلُ! ماذا سيقولُ محمدٌ ﷺ عنْ فتيةٍ ذهبوا في الدهرِ الأوّلِ؟ ما كانَ منْ أمرِهِمْ؟
في هذا الجوِّ الشديدِ نزلتْ سورةُ الكهفِ، وجاءَ الردُّ علَى أولِ سؤالٍ: إنهمْ أصحابُ الكهفِ، وتلا عليهمْ رسولُ اللّهِ ﷺ ما نزلَ منَ الوحيِ، فصمتتْ قريشٌ عنْ بكرةِ أبيها.
تُرَى! لِمَ صمتتْ قريشٌ؟ ولِمَ لَمْ تجادلْ محمدًا ﷺ؟

إضاءات

قالَ ﷺ:
"مَنْ حَفِظَ عَشْرَ آياتٍ مِنْ أولِ سورةِ الكهفِ عُصِمَ منَ الدَّجالِ"
رواهُ مسلمٌ

أستخدمُ مهاراتي لأتعلم

- أتلو وأحفظُ:

سورةُ الكهف

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَٰبَ ٱلْكَهْفِ وَٱلرَّقِيمِ كَانُوا۟ مِنْ ءَايَٰتِنَا عَجَبًا ﴿٩﴾ إِذْ أَوَى ٱلْفِتْيَةُ إِلَى ٱلْكَهْفِ فَقَالُوا۟ رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ﴿١٠﴾ فَضَرَبْنَا عَلَىٰٓ ءَاذَانِهِمْ فِى ٱلْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا ﴿١١﴾ ثُمَّ بَعَثْنَٰهُمْ لِنَعْلَمَ أَىُّ ٱلْحِزْبَيْنِ أَحْصَىٰ لِمَا لَبِثُوٓا۟ أَمَدًا ﴿١٢﴾ نَّحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِٱلْحَقِّ ۚ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ ءَامَنُوا۟ بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَٰهُمْ هُدًى ﴿١٣﴾ وَرَبَطْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا۟ فَقَالُوا۟ رَبُّنَا رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ لَن نَّدْعُوَا۟ مِن دُونِهِۦٓ إِلَٰهًا ۖ لَّقَدْ قُلْنَآ إِذًا شَطَطًا ﴿١٤﴾ هَٰٓؤُلَآءِ قَوْمُنَا ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً ۖ لَّوْلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِم بِسُلْطَٰنٍۭ بَيِّنٍ ۖ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا ﴿١٥﴾ وَإِذِ ٱعْتَزَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ فَأْوُۥٓا۟ إِلَى ٱلْكَهْفِ يَنشُرْ لَكُمْ رَبُّكُم مِّن رَّحْمَتِهِۦ وَيُهَيِّئْ لَكُم مِّنْ أَمْرِكُم مِّرْفَقًا ﴿١٦﴾ ۞ وَتَرَى ٱلشَّمْسَ إِذَا طَلَعَت تَّزَٰوَرُ عَن كَهْفِهِمْ ذَاتَ ٱلْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَت تَّقْرِضُهُمْ ذَاتَ ٱلشِّمَالِ وَهُمْ فِى فَجْوَةٍ مِّنْهُ ۚ ذَٰلِكَ مِنْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ ۗ مَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِ ۖ وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ وَلِيًّا مُّرْشِدًا ﴿١٧﴾ وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ ۚ وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ ٱلْيَمِينِ وَذَاتَ ٱلشِّمَالِ ۖ وَكَلْبُهُم بَٰسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِٱلْوَصِيدِ ۚ لَوِ ٱطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا ﴿١٨﴾ ﴾

أتعرفُ تفسيرَ المفرداتِ القُرآنيةِ:

المفردةُ	تفسيرُها
وَٱلرَّقِيمِ	اسمُ وادٍ
أَمَدًا	عددًا
وَرَبَطْنَا	قوَّيْنا قلوبَهم
ءَالِهَةً	معبودٌ
شَطَطًا	تخمينًا
تَّزَٰوَرُ	تميلُ
تَقْرِضُهُمْ	تحاذيهِم
بِٱلْوَصِيدِ	البابُ

أفهم دلالة الآيات

رحمةُ اللّهِ قريبةٌ:

يخاطبُ اللّهُ - تعالى - النبيَّ ﷺ: لا تظنَّ يا محمدُ أنَّ ما جرَى لأصحابِ الكهْفِ عجيبٌ في قدرةِ اللّهِ - عزَّ وجلَّ، فقدرتُهُ لا حدودَ لها، بلْ إنَّ ما حولَكَ منْ آياتِ اللّهِ - سبحانَهُ - ومظاهرِ قدرتِهِ؛ كخلقِ السمواتِ والأرضِ، وتسخيرِ الشَّمسِ والقمرِ، وخلقِ الناسِ أنفسِهم، أعجبُ وأعظمُ ممّا سُئلتَ عنهُ، فسائرُ آياتِ اللّهِ عجيبةٌ.

إنَّ هؤلاءِ الفتيةَ كانوا يعيشونَ في مدينةٍ يعبدُ أهلُها الأصنامَ، ويقدِّمونَ لها القرابينَ، وقدْ وجدَ هؤلاءِ الشبابُ ما يفعلُهُ قومُهم لا عقلَ فيهِ ولا منطقَ، وانشرحتْ صدورُهم للإيمانِ فقالوا: ربُّنا هوَ اللّهُ خالقُ السمواتِ والأرضِ، وربُّ كلِّ شيءٍ ومليكُهُ، فلنْ نعبدَ سواهُ، ولنْ نَستعينَ بغيْرِهِ، وأما ما يعبدُ أهلُ المدينةِ منْ تماثيلَ صنعوها بأيديهِمْ، ثمَّ جعلوها آلهةً، وعبدوها بلا حجةٍ أو دليلٍ، فإنما هوَ غلوٌّ وكذبٌ علَى اللّهِ عز وجل، وتعطيلٌ للعقلِ، وظلمٌ للنَّفسِ ليسَ بعدهُ ظلمٌ.

لقدْ أخْلصَ هؤلاءِ الفتيةُ للّهِ - تعالَى، فزادهُم اللّه هدًى ويقينًا، وقوَّى قلوبَهُم وألقَى عليهمُ الصبرَ، فلمّا عُرفَ أمرُهُم وانتشرَ خبرُهم، خافوا على حياتِهم، فهرَبوا من المدينةِ على عجَلٍ دونَ أن يتزوَّدوا بالطَّعامِ والشَّرابِ، وهمْ يستغيثونَ ويدعونَ ربَّهُمْ أنْ يلطفَ بهمْ، وأنْ يهديَهُمْ سبيلَ الرشادِ، حتَّى إذا أدركَهُمَ اللَّيلُ وجَدوا أنفُسَهم بجانبِ كهفٍ، فقالوا: ادخلوا هذا الكهفَ، لعلَّ اللّهَ تعالَى يجعلُ لكُمْ معاشًا وسَعةً، وناموا في الكهْفِ على أن ينظُروا في الغدِ ماذا سيَفْعلونَ؟

أتعاونُ:

منْ صدْقِ التوكُّلِ على اللّهِ الأخذُ بالأسبابِ.

منْ خلالِ مجْموعتي أحدِّدُ الأسبابَ الَّتي أخَذَ بِها الفتيةُ في الأحْداثِ الَّتي مرَّتْ حتَّى الآنَ.

.....

.....

أحلِّلُ:

الأحداثَ التي مرَّتْ منَ القصَّةِ لأحدِّدَ الدَّوافعَ الَّتي ألجأتِ الفتْيةَ إلى الكهْفِ.

.....

.....

الثقةُ باللّهِ - تَعالَى:

نامَ الفتيةُ وكانَ آخِرِ كلامِهِم: ﴿يَنشُرْ لَكُمْ رَبُّكُم مِّن رَّحْمَتِهِۦ وَيُهَيِّئْ لَكُم مِّنْ أَمْرِكُم مِّرْفَقًا﴾، فقدْ أسلموا أمرَهُمْ للّهِ، ولمْ يعلموا أنَّ اللّهَ - عزَّ وجلَّ – قدْ قدَّرَ عليْهِمُ النَّومَ ثلاثَ مئةٍ وتسعَ سنينَ، عصمَهُمْ فيها سبحانَهُ منَ السَّمعِ حتَّى لا تزْعِجَهُمُ الأصواتُ فتقطعُ نومَهم، و سخَّرَ الشَّمسَ لهُمْ كلَّ يومٍ مرَّتين، إذا أشرقَتْ تَميلُ عنِ الكهفِ يَمينًا قبلَ أنْ يشتدَّ حرُّها؛ كيْ لا تحرقَهم أشعتُها، و إذا غربتْ تُحاذيهم فيَصِلُهم قدرُ ما يحتاجونهُ من شعاعِها، بيْنما همْ نائمونَ في فسحةِ الكهْفِ، وكلبُهم رابضٌ أمامَ البابِ، مَن يراهُمْ يعْتقِدُ أنَّهمْ مُستيقظونَ، فقدْ كانتْ أعيُنُهم مفتوحةً، و يقلّبُهم تبارك وتعالى يَمينًا وشمالًا؛ حتَّى لا تأكلَ الأرضُ ثيابَهم وأجسادَهم، وألْقَى سبحانه عليْهِم من الهيْبةِ في هيْئَتِهم، فلوْ رآهُمْ راءٍ لَمُلِئَ منهُم رعبًا، فلا يجْرُؤُ أنْ يعودَ إلَى المكانِ مرةً أخرَى، ولا أنْ يحدِّثَ حتى نفسَه بما رأَى، وهمْ في مكانٍ موحشٍ لا يقصدُه بشرٌ، ولا يمرُّ بهِ وحشٌ، فأبعدَ اللّهُ عنْهم كلَّ خطرٍ يتهدَّدُهم أو يكشفُ أمرَهُم، وهوَ علَى كلِّ شيءٍ قديرٌ.

أتوقَّعُ:

لوْ نامَ إنسانٌ عامًا كاملًا، التَّغيراتُ التي يمكنُ أن تطرَأَ عليْهِ:

.....

.....

أحلِّلُ:

الأحداثَ التي مرَّتْ وأُظهِرُ دلالاتِها حسبَ الجدولِ التّالي:

القـدرةُ	.....
العظمةُ	.....
الـرحمةُ	.....
الحفظُ والحمايةُ	.....

أجِدُ الفرْقَ:

نقولُ: غارُ حراءَ، ونقولُ: أصحابُ الكهْفِ، أبينُ الفرْقَ بينَ الغارِ والكهْفِ.

- أتلو وأحفظُ:

سورَةُ الكهف

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَكَذَٰلِكَ بَعَثْنَٰهُمْ لِيَتَسَآءَلُوا۟ بَيْنَهُمْ ۚ قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ ۖ قَالُوا۟ لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ۚ قَالُوا۟ رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ فَٱبْعَثُوٓا۟ أَحَدَكُم بِوَرِقِكُمْ هَٰذِهِۦٓ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ فَلْيَنظُرْ أَيُّهَآ أَزْكَىٰ طَعَامًا فَلْيَأْتِكُم بِرِزْقٍ مِّنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا ﴿١٩﴾ إِنَّهُمْ إِن يَظْهَرُوا۟ عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ أَوْ يُعِيدُوكُمْ فِى مِلَّتِهِمْ وَلَن تُفْلِحُوٓا۟ إِذًا أَبَدًا ﴿٢٠﴾ وَكَذَٰلِكَ أَعْثَرْنَا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوٓا۟ أَنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ وَأَنَّ ٱلسَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَآ إِذْ يَتَنَٰزَعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرَهُمْ ۖ فَقَالُوا۟ ٱبْنُوا۟ عَلَيْهِم بُنْيَٰنًا ۖ رَّبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ ۗ قَالَ ٱلَّذِينَ غَلَبُوا۟ عَلَىٰٓ أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِم مَّسْجِدًا ﴿٢١﴾ ﴾

أتعرف تفسيرَ المفرداتِ القُرآنيةِ:

المفردةُ	تفسيرُها
بِوَرِقِكُمْ	دراهمُ فضيةٌ
يَظْهَرُوا	يعْرِفوا مكانَ وجودِكُم
مِلَّتِهِمْ	دينِهم

ثلاثةُ قرونٍ:

وكذلكَ أيقظهُم اللّهُ – تعالَى - كما أنامَهُم، لم ينقصْ شيءٌ منْ أجسامِهِمْ، ولم تتغيَّرْ ملامحُهُمْ، وهذا دليلٌ علَى قُدرتِه سبْحانَه علَى البعْثِ وقيامِ السّاعةِ.

عنْدما استيْقظوا سألَ أحدُهُمْ: كمْ رقَدْنا؟ قالَ بعضُهُمْ: يومًا. وقالَ آخرونَ: بعضَ يوم. ثمَّ أدْركوا أنَّ الأمرَ ليسَ كما يعتقِدونَ، فقالَ أحدُهُم: ﴿ رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ ﴾. فدَعُوا هذا الأمرَ للّهِ – تعالَى - واهتمّوا بأمرِكُم واشتغِلوا بما يصلحُ حياتَكُم.

قالوا: أرْسِلوا واحدًا منْكُمْ إلى المدينَةِ، ليحضِرَ لكُمْ طعامًا، وليبحثْ عنْ أطيبِ طعامٍ حلالٍ، وليتلطَّفْ في التَّعامُلِ معَ النّاسِ، فذلكَ أدْعى أنْ لا يلفتَ انتباهَ النّاسِ إليهِ، وإلّا اكتشَفَ قومُنا أمْرَنا، وعندَها فإمّا أن يَقْتلونا وإمّا أنْ يُعيدونا إلى عبادتِهم عبادةِ الأصنامِ، ويذهبُ كلُّ عملِكُم أدراجَ الرّياحِ.

ولكنْ لا رادَّ لأمْرِ اللّهِ، فعنْدَما دخلَ رسولُهُم السوقَ، استغْربَهُ النّاسُ منَ الدَّراهِمِ الفضّيّةِ الَّتي كانتْ معَهُ، والتي كانتْ تُستعمَلُ قبلَ ما يزيدُ عنْ ثلاثةِ قرونٍ، فأخَذوه إلى الحاكِمِ وكانَ صالِحًا مؤمنًا،

فسألَ الرجُلَ عنْ خبَرِه، فعلِمَ أنَّهُ منَ الفتيةِ الَّذينَ هرَبوا بدينِهِمْ في عهدِ ملكٍ سابقٍ، وهكذا كشَفَ اللّهُ أمرَهُم للنّاسِ حتَّى يعْلموا أنَّ قيامَ السّاعةِ حقٌّ، ثمَّ دلَّهمُ الرجُلُ على مكانِ الكهْفِ، وسارَ الملكُ وأهلُ المَدينةِ إليْهِم، فلمّا دخَلوا عليهِمْ أماتَهُم اللّهُ ميتةَ الحقِّ، فأرادَ أهلُ البلدِ أن يبْنوا عليْهِم مُجرَّدَ بنيانٍ، لكنَّ غالبَ أهلِها قالوا: بلْ نبْني عليهِمْ مسجدًا نصلّي فيهِ، ويتناسبُ معَ هذه الآيةِ العظيمةِ.

سورةُ الكهف هيَ وسطُ القُرآنِ الكريم.
وكلمةُ وليتلطفْ أوسطُ كلماتِه.
وحرفُ التاء فيها أوْسطُ حروفِه.

أعلِّلُ:

إيقاظَ أصحابِ الكهفِ منْ نَومِهِمْ:	.....
كشفَ أمرِهِمْ لأهلِ زَمانِهِمْ:	.....
ورودَ قصَّتِهِمْ في القُرْآنِ الكَريمِ:	.....

أدللُ عقلًا: لمْ تتغيرْ ملامحُ الفتيةِ بعدَ ثلاثِ مئةِ سنةٍ.

أناقشُ

قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ: "احرصْ على ما ينفَعُكَ ولا تعجزْ" ..... (رواهُ ابنُ ماجهْ)
على ضوءِ حوارِ أهْلِ الكهْفِ فيما بيْنَهم، أناقشُ الحديثَ معَ أمثلةٍ عمليَّةٍ في حياتي.

- أتلو وأحفظُ:

سورَةُ الكهف

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ سَيَقُولُونَ ثَلَٰثَةٌ رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًۢا بِٱلْغَيْبِ ۖ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ ۚ قُل رَّبِّىٓ أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِم مَّا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ ۬ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَآءً ظَٰهِرًا وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِم مِّنْهُمْ أَحَدًا ﴿٢٢﴾ وَلَا تَقُولَنَّ لِشَاْىْءٍ إِنِّى فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا ﴿٢٣﴾ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ ۚ وَٱذْكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلْ عَسَىٰٓ أَن يَهْدِيَنِ رَبِّى لِأَقْرَبَ مِنْ هَٰذَا رَشَدًا ﴿٢٤﴾ وَلَبِثُوا۟ فِى كَهْفِهِمْ ثَلَٰثَ مِاْئَةٍ سِنِينَ وَٱزْدَادُوا۟ تِسْعًا ﴿٢٥﴾ قُلِ ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا۟ ۖ لَهُۥ غَيْبُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ أَبْصِرْ بِهِۦ وَأَسْمِعْ ۚ مَا لَهُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَلِىٍّ وَلَا يُشْرِكُ فِى حُكْمِهِۦٓ أَحَدًا ﴿٢٦﴾ وَٱتْلُ مَآ أُوحِىَ إِلَيْكَ مِن كِتَابِ رَبِّكَ ۖ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦ وَلَن تَجِدَ مِن دُونِهِۦ مُلْتَحَدًا ﴿٢٧﴾ ﴾

أفسرُ المفرداتِ القُرآنيةَ:

المفردةُ	تفسيرُها
رَجْمًا	تخمينًا
تُمَارِ	تجادِلْ
وَلِيٍّ	يتولَّى أمرَهُم
كِتَابِ رَبِّكَ	القُرآنُ الكريمُ
مُلْتَحَدًا	ملجأً

ما شاءَ اللّهُ كانَ:

تخبرُنا الآياتُ الكريمةُ عنِ اختلافِ النّاسِ حولَ عددِ أولئكَ الفتيةِ، فمِنَ النّاسِ مَن يقولُ: إنَّهم ثلاثةٌ ورابعُهم كلبُهم. وآخرونَ يقولونَ: خمسةٌ وسادسُهُمْ كلبُهم. وكلّ ذلكَ تخمينًا لا يستندُ إلى علمٍ أو دليلٍ، ويقولونَ سبعةٌ وثامنُهم كلبُهُم.

ثمَّ يأمرُ اللّهُ تعالَى نبيَّه أنْ يرجِعَ الأمرَ للّهِ- تعالَى، فهو سبحانَه الأعلمُ بعددِهم، والقليلُ ممَّنْ آتاهُم اللّهُ العلْمَ، ثمَّ أمرَه ألّا يُجادلَ فيهِمْ أحدًا، ولا يسألَ عنهُمْ أحدًا، إلّا أنْ يحدثَ الناسَ بِما بيّنَ اللّهُ لهُ منْ أمرِهم، يقولُ ابنُ عباسٍ (رضي الله عنهما): أنا منَ القليلِ الذينَ يعلمونَهم، إنَّهُم سبعةٌ وثامنُهُم كلبُهم.

وكانَ النبيُّ ﷺ لمّا سألتْهُ قريشٌ، قالَ: غدًا أخبرُكم، فتأخَّرَ عنْهُ الوحْيُ، وتكلَّمَ النّاسُ في ذلِكَ.

ثمَّ جاءَهُ الوحْيُ بالجوابِ، يقولُ الحقُّ تباركَ وتعالَى معاتبًا رسولَه ﷺ، وتعليمًا للنّاسِ، (أن لا تقُلْ إنّي سأفعلُ شيئًا في المستقْبلِ دونَ أن تقولَ: إنْ شاءَ اللّهُ)؛ لأنَّهُ لا تدْري نفسٌ ماذا تكسبُ غدًا، واذكُرِ اللّهَ وسلْهُ الهدايةَ والرشدَ.

وقدْ أخبرَ عزَّ وجلَّ أنَّ أصحابَ الكهفِ لبثوا في الكهفِ ثلاثَ مئةٍ وتسعَ سنينَ، ويخاطبُ نبيَّه ﷺ: قلْ لا يعلمُ مدَّة رقودِهم إلّا اللّهُ - تعالَى- ومَن أطلعَهُ عليْهِ منْ خلقِه، فهوَ يعلَمُ الغيبَ في السَّماءِ وفي الأرْضِ، ثمَّ يقولُ سبحانَه: ﴿أَبْصِرْ بِهِۦ وَأَسْمِعْ﴾ وهيَ صيغةُ تعجُّبٍ للمبالغةِ في المدْحِ والثناءِ علَى نفسِه عزَّ وجلَّ؛ أيْ ما أسمعَه وأبصرَه - سبحانَه - لكلِّ موجودٍ، وما لخلْقِه سواهُ يَلِي أَمْرهُمْ وَيدبِّرُ شأنهمْ، وليسَ لهُ شريكٌ في ذاتِه أو صفاتِه أو أفعالِه، فاتلُ القُرآنَ الكريمَ وما بيّنَ للناسِ منْ أمرِ أهلِ الكهفِ، فلا تغييرَ لكلامِ اللّهِ - تعالَى؛ لأنَّهُ الحقُّ، ولن تحتاجَ إلى ملجأٍ تلجأُ إليْهِ؛ لأنَّ اللّه - تعالى - هو مولاكَ، وهو حسبُكَ أنتَ وكلّ المؤمنينَ.

أتأمّلُ:

قولُـه تعالَـى: ﴿ سَيَقُولُونَ ثَلَٰثَةٌ رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًۢا بِٱلْغَيْبِ ۖ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ ﴾.

- أتعاونُ معَ مجموعتي فيما يَلي:
- نَستنتجُ منَ الآيةِ الكريمةِ أثرَ الصحْبةِ علَى الفردِ.

.....

.....

.....

.....

- ندلِّلُ منَ الآيةِ الكريمةِ علَى قولِ ابنِ عبّاسٍ: إنَّهم سبعةٌ وثامنُهم كلبُهُم.

.....

.....

أضعُ الاحتِمالاتِ:

قالَ: سأذهبُ إلى الحجِّ العامَ القادِمَ.

بالتعاونِ معَ مجموعتي أضعُ الاحتمالاتِ الَّتي قدْ يواجهُها القائلُ.

.....

.....

.....

بناءً على الاحتمالاتِ الَّتي توصَّلنا إليْها، نحدِّدُ أهمّيّةَ قولِنا: "إنْ شاءَ اللّهُ".

.....

.....

.....

أنظِّمُ معلوماتي

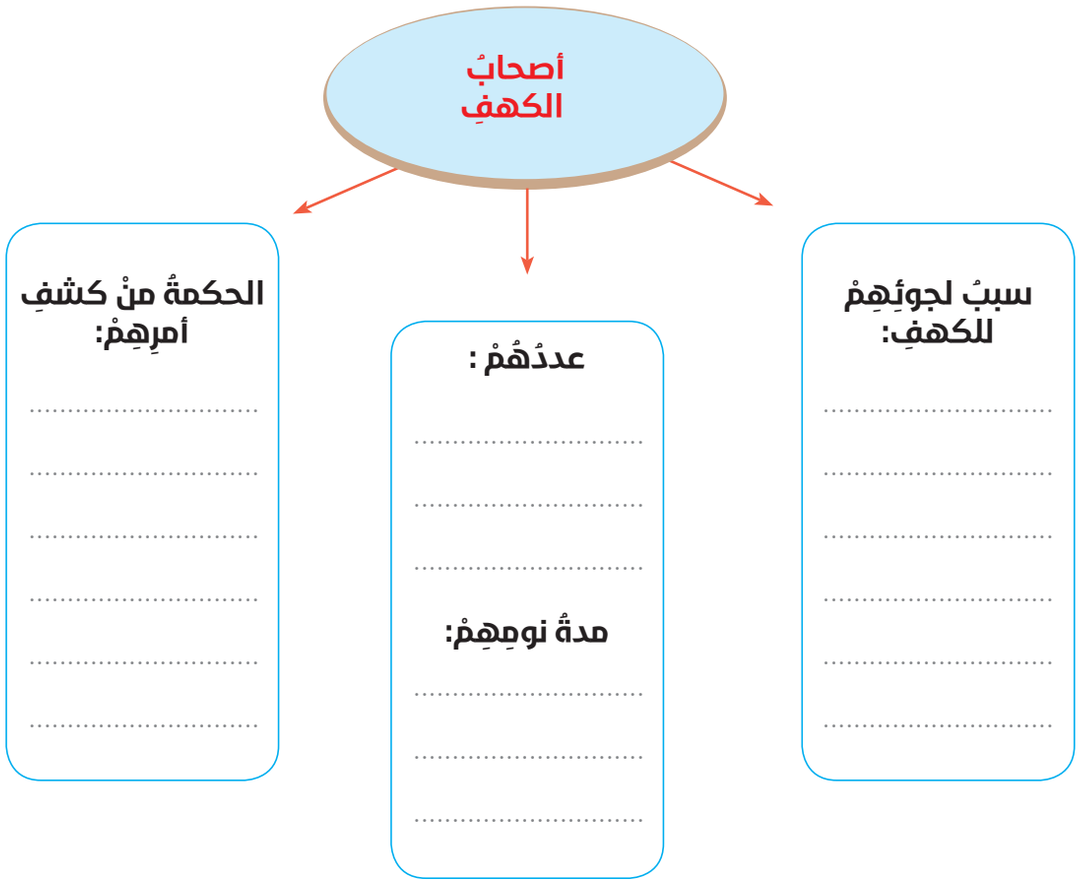

أنشطةُ الطالبِ

أجيبُ بِمُفردي:

- **أوَّلًا:** أذكرُ المقصودَ بقولِه تعالَى: ﴿ وَرَبَطْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَن نَّدْعُوَ مِن دُونِهِ إِلَٰهًا لَّقَدْ قُلْنَا إِذًا شَطَطًا ﴾

- **ثانيًا:** أذكرُ سببَ تأخُّرِ الوحيِ عنِ النبيِّ ﷺ بعدَ أنْ قالَ لقريشٍ: غدًا أخبرُكُم.

.....

.....

◆ **ثالثًا:** أدللُ منْ خِلالِ هذا الحدَثِ على صدْقِ رسولِ اللّهِ ﷺ.

.....

.....

◆ **رابعًا:** أفسِّرُ معانيَ الكلماتِ التاليةِ:

م	الكلمةُ	المعنَى
1	فَضَرَبْنَا عَلَىٰٓ ءَاذَانِهِمْ	.....
2	أَمَدًا	.....
3	وَرَبَطْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ	.....
4	شَطَطًا	.....
5	رَجْمًۢا بِٱلْغَيْبِ	.....
6	ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا	.....
7	لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦ	.....

أُثري معلوماتي

عنِ ابنِ عبّاسٍ (رضي الله عنهما)- قالَ: كنّا معَ مُعاويةَ (رضي الله عنه) في بحرِ الرومِ فانتهيْنا إلى الكهْفِ الذي فيهِ أصحابُ الكهْفِ، فقالَ مُعاويةُ أُريدُ أنْ أدخُلَ عليْهِم فأنظُرَ إليهِمْ. فقلتُ: ليسَ هذا لكَ، فقدْ منَعَهُ اللّهُ مَن هوَ خيرٌ منكَ، قالَ تعالَى:

﴿لَوِ ٱطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا﴾

أقيّمُ ذاتي

م	جانبُ التعلمِ	مستوَى تحققِهِ		
		متوسطٌ	جيدٌ	متميزٌ
1	أحرصُ علَى التلاوةِ المجودةِ للقرآنِ الكريمِ			
2	أحفظُ الآياتِ القُرآنيةَ، وأذاكرُ ما أحفظُ باستمرارٍ.			
3	أعبرُ عنْ معاني المفرداتِ وأستخدمُها في حياتي.			
4	أفهمُ المعنى الإجماليَّ وأطبقُ ما فيهِ منْ عِبرٍ.			
5	أحرصُ على الأحكامِ الواردةِ في الآياتِ			

أضعُ بصْمتي

أحرصُ أنْ أقولَ: إنْ شاءَ اللهُ، كلَّما نويتُ شيئًا في المستقْبلِ.

مراحلُ جمعِ القُرآنِ الكريمِ

أتعلمُ منْ هذا الدرسِ أنْ

- أوضِّحَ مراحلَ جمعِ القُرآنِ الكريمِ.
- أقارنَ بينَ جهودِ أبي بكرٍ الصديقِ وعثمانَ بنِ عفانَ (ﷺ) في خدمةِ القُرآنِ الكريمِ.
- أبيّنَ دورَ أبي بكْرٍ (ﷺ) وعثمانَ بنِ عفّانَ (ﷺ) في خدمةِ القُرآنِ الكريمِ.

أبادرُ لأتعلمَ

أقرأُ وأجيبُ:

لم تعرِفِ البشريةُ على مدى تاريخِها الطويلِ كتابًا لقِيَ منَ العِنايةِ والاهتِمامِ والحفاظِ عليْهِ مثلَما لقِيَ القُرآنُ الكريمُ، فعلَى الرّغمِ منْ أنَّ اللّهَ تعالَى قدْ ضَمِنَ لهُ الحفاظَ عليْهِ منَ التَّحريفِ والتَّبديلِ، قالَ تعالَى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴾[الحجر: 9]، إلّا أنَّنا نجدُ الرَّسولَ ﷺ والصَّحابةَ -رضيّ اللّهُ عنهم- معهُ قدْ تلقَّوْهُ بالعنايةِ والاهتِمامِ، بلْ كانَ الصَّحابةُ -رضيّ اللّهُ عنهم- يَتنافسونَ في تعلُّمِهِ وتعْليمِهِ والعملِ بما فيهِ، ومعَ هذِهِ العِنايةِ الفائقةِ منَ الرَّسولِ ﷺ والصَّحابةِ -رضيّ اللّهُ عنهم- كانَ جبريلُ عليْهِ السَّلامُ يُعارِضُ (يدارسُ) الرَّسولَ ﷺ القُرآنَ الكريمَ في شهْرِ رمَضانَ منْ كلِّ عامٍ، وبعدَ وفاةِ الرَّسولِ ﷺ تفانَى المسلِمونَ في خِدمةِ القُرآنِ الكَريمِ حفظًا وكتابةً وتطبيقًا.

- أقترحُ علَى زُملائي طريقةً تُمكِّنُنا منْ حفْظِ القُرآنِ الكَريمِ.

.....

.....

- أذكرُ ثلاثةَ أسبابٍ دفعَتِ الصَّحابةَ للحرصِ على حفظِ القُرآنِ الكريمِ.

.....

.....

.....

أستخدِمُ مهاراتي لأتعلَّمَ

أولًا: جمعُ القُرآنِ الكريمِ في عهدِ النبيِّ ﷺ.

معْنَى الجمْعِ في العهْدِ النَّبويِّ

اتَّخذَ الجمعُ في عهدِ النَّبيِّ ﷺ معْنيينِ اثْنيْنِ:

أحدُهما: (الجمعُ بمعْنَى الحفْظِ) أيْ حفْظِهِ في الصُّدورِ، قالَ اللّهُ تعالَى: ﴿ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ ﴾ [القيامة: 17]، أيْ جمْعَهُ في صدْرِ النَّبيِّ ﷺ، وفي صدورِ الصحابةِ.

والمعْنَى الثّاني: (الجمْعُ بمعْنَى الكتابَةِ) فَكانَ النَّبيُّ ﷺ يأمُرُ بعضَ الصَّحابةِ -رضيّ اللّهُ عنهم- بِكتابةِ الوحْيِ؛ قالَ اللّهُ تعالَى: ﴿ رَسُولٌ مِّنَ ٱللَّهِ يَتْلُوا۟ صُحُفًا مُّطَهَّرَةً ۝٢ فِيهَا كُتُبٌ قَيِّمَةٌ ۝٣ ﴾ [البينة].

وعنِ ابنِ عُمرَ (رضي الله عنهما): (أنَّ رسولَ اللّهِ ﷺ نهَى أنْ يُسافرَ بِالقُرآنِ إلَى أرْضِ العدُوِّ) [البخاري] فالنهيُ عنِ السفرِ بالقُرآنِ المكتوبِ وليسَ المحفوظِ.

أتأمَّلُ وأحاجِجُ:

- أذكرُ ما أردُّ بِهِ علَى منْ يدَّعي أنَّ الجمْعَ في العهْدِ النَّبويِّ كانَ مُقتصرًا على الحفظِ في الصدورِ فقطْ ولمْ يشملِ الكتابةَ.

.....

الإذْنُ بكتابةِ القُرآنِ الكريمِ

أذِنَ النَّبيُّ ﷺ للصَّحابةِ جميعًا بكتابةِ القُرآنِ الكريمِ، كما جاءَ في حديثِ أبي سعيدٍ الخدريِّ: (لا تكْتبوا عنّي ومَنْ كتَبَ عنّي غيرَ القُرآنِ فلْيمْحُهُ) [مسلم]، ولكنَّ النَّبيَّ ﷺ لمْ يَعتمدْ علَى كتاباتِ الصَّحابةِ، بلِ اتَّخذَ كُتّابًا خاصّينَ لكتابةِ الوحْيِ، فكانوا يكتبونَ القُرآنَ فورَ نُزولِهِ، عنِ البراءِ بنِ عازبٍ (رضي الله عنهما) قالَ: "لمّا نزلتْ ﴿ لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [النساء: 95] دَعا رسولُ اللّهِ زيدًا فكتَبَها، فجاءَ ابنُ أمِّ مكتومٍ فشكا ضرارَتَهُ فأنزلَ اللّهُ تَعالَى ﴿ غَيْرُ أُو۟لِى ٱلضَّرَرِ ﴾ [النساء: 95]"[رواه البخاري]، وقدْ كُتِبَ القُرآنُ كلُّهُ في حضرةِ النَّبيِّ ﷺ بأمرٍ منهُ وبِرعايتِهِ، منذُ بدايةِ نزولِ الوحْيِ إلى آخرِ آيةٍ نزلتْ منَ القُرآنِ الكَريمِ.

أفكِّرُ وأثبتُ:

- أثبتُ إذْنَ النَّبيِّ ﷺ للصَّحابةِ بِالكتابةِ رغْمَ أنَّهُ ﷺ نهَى عنِ الكِتابةِ عنْهُ بقولِهِ: (لا تَكتبوا عنّي).

.....

- لوْ كنتُ بيْنَ الصَّحابةِ (رضي الله عنهم) وسمِعْتُ إذْنَ النَّبيِّ ﷺ بِكتابةِ الوحْيِ. أذكرُ ما كنتُ سأُقَدمهُ لخدْمةِ القُرآنِ الكريمِ.

.....

عدمُ جمعِ القُرآنِ في مصحفٍ واحدٍ في العهدِ النّبويّ

تتابعَ نُزولُ الوحْيِ علَى النَّبيِّ ﷺ، حيثُ كانتْ تنزلُ بعضُ آياتِ سورةٍ منَ السُّورِ، وتنقطِعُ بنزولِ آياتٍ أخْرَى قبلَ تلكَ السّورةِ أوْ بعدَها، ثمَّ يستأنفُ الوحيُ آياتِ السورةِ الأولَى، وهكَذا حتَّى اكْتمَلَ التَّنزيلُ قُبيلَ وفاةِ النَّبيِّ ﷺ ممّا أدَّى إلَى صعوبةِ جمعِ القُرآنِ الكريمِ في مصحفٍ واحدٍ، فكانَ القُرآنُ الكريمُ مكتوبًا كاملًا بحضرةِ النبيِّ ﷺ، ولكنْ لمْ يكنْ مجموعًا بينَ دفتَيْ مصحفٍ، ولمْ يكنْ مرتَّبًا في الكتابةِ كترتيبِهِ في حفظِ الصدورِ.

أَستنتجُ:

- أعدِّدُ ثلاثةَ أسبابٍ لعدمِ جمْعِ القُرآنِ في عهْدِ النَّبيِّ ﷺ في مصحفٍ واحدٍ.

- .....
- .....
- .....

ثانيًا: جمعُ القُرآنِ في عهدِ أبي بكْرٍ

استشْهِدَ في معركةِ اليمامةِ عددٌ كبيرٌ منَ الصَّحابةِ، منْ بيْنِهِمْ سبعونَ حافظًا للقُرآنِ الكَريمِ، كانَ منهُمْ سالمٌ موْلى أبي حُذيفةَ، أحدُ الذينَ أمرَ النَّبيُّ ﷺ بأخْذِ القُرآنِ عنْهُم، وحينَها أسرعَ عمرُ بنُ الخطّابِ (رضي الله عنه) إلى أبي بكرٍ الصّدّيقِ (رضي الله عنه) يُشيرُ عليْهِ بجمعِ القُرآنِ الكريمِ وكتابتِهِ في مصحفٍ واحدٍ.

أتأمَّلُ وأتوقَّعُ:

- الاحتِمالاتِ الواردةَ لوْ لمْ يقبلْ أبو بكرٍ الصّدّيقُ بمشورةِ عُمرَ بنِ الخطّابِ (رضي الله عنهما). مع ذكرِ رأيي.

- .....
- .....
- .....

منهجُ جمعِ القُرآنِ الكريمِ في عهْدِ أبي بكرٍ الصّدّيقِ (رضي الله عنه)

لمّا عزَمَ أبو بكرٍ الصّدّيقُ (رضي الله عنه) على جمْعِ القُرآنِ أمرَ عمرَ بنَ الخطّابِ(رضي الله عنه) وزيدَ بنَ ثابتٍ(رضي الله عنه) بـهذهِ المهمَّةِ العظيمةِ، وكانَ منْ أهمِّ أسبابِ اختيارِ زيدِ بنِ ثابتٍ(رضي الله عنه) أنَّهُ شهِدَ العرْضةَ الأخيرةَ للقُرآنِ الكَريمِ، إضافةً إلى أنَّهُ غيرُ متَّهمٍ في دينِهِ، ولا يتطرَّقُ إليْهِ تجْريحٌ، وأنَّهُ كانَ أحدَ كتبَةِ الوحْيِ للنَّبيِّ ﷺ، إضافةً إلى شبابِهِ ونشاطِهِ وحماستِهِ.

سارَ عمرُ بنُ الخطّابِ (رضي الله عنه) وزيدُ بنُ ثابتٍ (رضي الله عنه) وفْقَ منهجٍ محدَّدٍ بالاعتِمادِ علَى مصدريْنِ معًا، هُما:

1- ما كُتِبَ بينَ يدَيِ النَّبيِّ ﷺ وفي حضْرتِهِ.

2- ما كانَ محْفوظًا في صدورِ الرِّجالِ.

يقولُ زيدُ بنُ ثابتٍ (رضي الله عنه): (فتتبَّعتُ القُرآنَ أجْمعَهُ منَ العسبِ واللّخافِ وصدورِ الرِّجالِ)، وقدِ استغْرقَ جمعُهُ خمسةَ عشرَ شهرًا، وانتهَى قبلَ وفاةِ أبي بكرٍ الصدّيقِ (رضي الله عنه)، وسمِّيَ بالمصْحفِ.

أَستنتجُ وأقرِّرُ:

- أذكرُ القرارَ الَّذي كنتَ سأتخذُهُ لوْ كنتُ مكانَ زيدِ بنِ ثابتٍ (رضي الله عنه)، وأذكرُ الأسبابَ.

- .....

- .....

- .....

- أذكرُ ما أستنتجُهُ منِ استغْراقِ مدَّةِ مهمَّةِ زيدٍ (رضي الله عنه) في جمْعِ القُرآنِ الكَريمِ سنةً وثلاثةَ أشهُرٍ.

- .....

- .....

- .....

سماتُ جمعِ القُرآنِ الكَريمِ في عهْدِ أبي بكْرٍ الصّدّيقِ (رضي الله عنه)

اتَّسمَ جمعُ القُرآنِ الكريمِ في عهْدِ أبي بكْرٍ الصّدّيقِ (رضي الله عنه) بعدَّةِ سماتٍ، كانَ منْ أهمِّها:

1- أنَّهُ جُمعَ في مصحفٍ واحدٍ مرتَّبِ الآياتِ والسُّورِ.

2- موافقتُه لما ثبتَ في العرْضةِ الأخيرةِ للقرآنِ الكريمِ على جبْريلَ (عليه السلام).

3- اشتمالُه علَى الأحرُفِ السَّبعةِ التي ثبتَتْ في العرْضةِ الأخيرةِ.

4- إجماعُ الصَّحابةِ علَى صحَّتِهِ ودقَّتِهِ.

أفكِّرُ وأستنتِجُ:

- أعدِّدُ أربعةَ أسْبابٍ دفعتِ الصَّحابةَ (رضي الله عنهم) للإجْماعِ علَى صحَّةِ ودقَّةِ المُصْحفِ الذي جُمعَ على عهدِ أبي بكرٍ الصّدّيقِ (رضي الله عنه).

- .....

- .....

- .....

- .....

ثالثًا: نسخُ القُرآنِ الكريمِ في عهدِ عُثمانَ بنِ عفّانَ (رضي الله عنه)

سبَبُ النَّسخِ

اتَّسعتِ الفتوحاتُ الإسلاميةُ في عهدِ عثمانَ بنِ عفّانَ (رضي الله عنه) وانتشرَ الصَّحابةُ -رضيّ اللّهُ عنهم- في الأمصارِ، وأخذَ أهلُ كلِّ مصرٍ تلاوةَ القُرآنِ ممَّنْ وفَدوا إليهِمْ مِنَ الصَّحابةِ -رضيّ اللّهُ عنهم-، حيثُ كانَ كلُّ صحابيٍّ يُعلِّمُ بالحرْفِ الَّذي تلقّاهُ منَ الأحرُفِ السبْعةِ التي نزلتْ علَى الرَّسولِ ﷺ؛ فكانَ بينَ الأمصارِ اختلافٌ في حروفِ الأداءِ ووجوهِ القراءةِ، وبدأَ النّاسُ يختلِفونَ في قراءتِهمْ للقُرآنِ حتَّى كفرَ بعضُهُمْ بِقراءةِ بعضٍ.

أقرأُ وألخصُ:

- ألخصُ بأسلوبي السَّببَ الذي دفَعَ عُثمانَ بنَ عفّانَ (رضي الله عنه) لنسخِ القُرآنِ الكريمِ .

- .....

.....

منهجُ النَّسخِ

حدَّدَ الخليفةُ عثمانُ بنُ عفّانَ (رضي الله عنه) خطواتِ العمَلِ لجمْعِ القُرآنِ الكَريمِ، وهيَ كالتالي:

1- تحديدُ اللَّجنةِ التي ستجمَعُ القُرآنَ وعلى رأسِهِمْ زيدُ بنُ ثابتٍ (رضي الله عنه) لأنَّهُ كانَ المكلَّفَ منْ قِبلِ أبي بكرٍ الصدّيقِ (رضي الله عنه) بجمْعِ القُرآنِ الكريمِ.

2- اعتبارُ الصُّحُفِ التي جمعَها زيدُ بنُ ثابتٍ (رضي الله عنه) في عهدِ أبي بكرٍ الصدّيقِ (رضي الله عنه) أساسًا في نسخِ المصاحِفِ.

3- إشرافُ عثمانَ بنِ عفّانَ (رضي الله عنه) المباشرُ علَى عمليَّةِ الجمْعِ والنَّسخِ.

4- أن تكونَ الكتابةُ بشكلٍ يجْمعُ ما ثبتَ منَ الأحرُفِ السَّبعةِ في العَرْضةِ الأخيرةِ.

5- رجوعُ اللَّجنةِ إلى الخليفةِ عثمانَ بنِ عفّانَ (رضي الله عنه) فيما يحْتاجونَ التأكُّدَ منْ كتابتِه.

6- عندَ اختِلافِ اللَّجنةِ في كتابةِ كلِمةٍ فإنَّها تكتبُ بحرفِ قُريشٍ.

أحللُ وأتوقَّعُ:

- ما الذي كان سيتغيرُ في منهجِ نسخِ القُرآنِ الكَريمِ في عهدِ عثْمانَ بنِ عفانَ (رضي الله عنه) لو توفَّرتْ لديْهِ التكنولوجيا الحديثةُ، منْ وجهةِ نظري؟.

- .....

.....

.....

.....

نشرُ المَصاحفِ في الأمْصارِ

أمرَ عثمانُ (رضي الله عنه) بتوْزيعِ المَصاحفِ على الأمْصارِ؛ ليقْضيَ على التَّنازُعِ والاخْتِلافِ في قِراءةِ القُرآنِ الكريمِ، فأرْسلَ بمصْحفٍ لكلِّ مصرٍ، وأمرَ بحرْقِ ما دونَ ذلكَ، واحْتفظَ عندَهُ بمصْحفٍ سمِّيَ المصحفَ الإمامَ.

واعتنتِ الأمةُ الإسلاميةُ بهذه المصاحفِ العُثمانيَّةِ، فاتَّخذتْها أصولًا في كتابةِ المَصاحفِ جيلًا بعَد جيلٍ. قالَ اللّهُ تعالَى: ﴿ لَّا يَأْتِيهِ ٱلْبَٰطِلُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِۦ ۖ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴾ [فُصِّلَتْ : 42].

أبرهنُ:

- نسخُ عُثمانَ بنِ عفّانَ (رضي الله عنه) للقرآنِ الكريمِ منعَ حدوثَ التنازُعِ والاختِلافِ بينَ المُسلمينَ.

- .....

.....

- بالتَّعاونِ معَ مجموعتي الطلابيَّةِ أكمِلُ جدولَ المقارنةِ الآتي:

المقارنةُ	جمعُ القُرآنِ في عهدِ أبي بكرٍ الصدّيقِ (رضي الله عنه)	نسخُ القُرآنِ في عهدِ عثمانَ (رضي الله عنه)
السَّببُ	.....	.....
النَّتيجةُ	.....	.....

أنظّمُ مفاهيمي

جمعُ القُرآنِ في العهدِ النَّبويِّ	جمعُ القُرآنِ في خلافةِ الصدّيقِ (رضي الله عنه)	نسخُ القُرآنِ في خلافةِ ذي النّورين (رضي الله عنه)
مفهومُ الجمعِ:	مفهومُ الجمعِ:	مفهومُ النسخِ: .....
.....	.....	.....
.....	.....	.....
كيفيةُ الكتابةِ:	سببُ الجمعِ:	سببُ النسخِ: .....
.....	.....	.....
.....	.....	.....

أنشطةُ الطالبِ

أُجيبُ بمفردي:

1- اتَّخَذَ جمعُ القُرآنِ الكريمِ في العهدِ النبويِّ معنييْنِ اثنيْنِ، أحدِّدُهُما مبيِّنًا أهميةَ التَّكامُلِ بيْنَهُما.

- .....

.....

2- أقارِنُ بيْنَ عمَلِ أبي بكْرٍ الصدّيقِ وعثمانَ بنِ عفّانَ (رضي الله عنهما) منْ حيثُ خدمةُ القُرآنِ الكريمِ ضمْنَ الجدولِ الآتي:

في عهْدِ أبي بكْرٍ (رضي الله عنه)	في عهدِ عثمانَ بنِ عفّانَ (رضي الله عنه)
.....	.....
.....	.....
.....	.....
.....	.....
.....	.....

3- أذكرُ سببَ أمْرِ عثمانَ بنِ عفانَ (رضي الله عنه) بحرْقِ جميعِ المَصاحفِ واعتِمادِ المُصحفِ الذي أرْسلَهُ إلى الأمْصارِ، رغْمَ أنَّ هذهِ المَصاحفَ كانتْ صَحيحةً وغيرَ محرَّفةٍ.

.....

.....

.....

أُثري خِبراتي:

4- منْ ميزةِ المصْحفِ الإمامِ الَّذي اعْتمدَهُ عثمانُ بنُ عفّانَ (رضي الله عنه) أنَّهُ جمعَ الأحرُفَ السبْعةَ التي أُنزلَ عليْها القُرآنُ الكريمُ، أبحثُ عنْ معْنى الأحرُفِ السبْعةِ، والفرْقِ بيْنها وبيْنَ القِراءاتِ العشْرِ.

- .....

.....

.....

أقيّمُ ذاتي

أقيِّمُ تأثيرَ درْسِ (مراحلُ جمعِ القُرآنِ الكريمِ) على سُلوكي وعِبادتي:

م	جانبُ التَّطبيقِ	مستوَى التَّطبيقِ		
		متوسطٌ	جيدٌ	متميزٌ
1	أقرأُ وِرْدي منَ القُرآنِ الكريمِ بشكْلٍ يوْمي ومُنتظمٍ.			
2	أحرِصُ على ألّا أتلفَّظَ إلّا بما يُرْضي اللّهَ تَعالَى.			
3	أسعَى دائمًا لخدْمةِ كِتابِ اللّهِ تَعالَى وفْقَ أفكارٍ محدَّدةٍ ومخططٍ لَها.			
4	أقْتدي بهمَّةِ زيدِ بنِ ثابتٍ (رضي الله عنه) في حفْظِ كتابِ اللّهِ تَعالَى فأرفعُ من همَّتي في الدِّراسةِ.			
5	أعتبرُ معلِّمي قدْوتي فأحترمُه وأعرفُ لهُ قدْرَهُ.			

منهجيةُ التفكيرِ في الإسلامِ

أتعلمُ منْ هذا الدرسِ أنْ

- أوضِّحَ مفهومَ منهجيةِ التفكيرِ.
- أحدِّدَ خصائصَ التَّفكيرِ المنهجيِّ في الإسلامِ.
- أستنتجَ أثَرَ التفكيرِ المنهجي على الفردِ والمجتمعِ.

أبادرُ لأتعلمَ

يكتشفُ العلماءُ كلَّ يومٍ مزيدًا منْ أسرارِ العقلِ البشريِّ، فالعقلُ لهُ طاقاتٌ هائلةٌ، وكلُّ إنسانٍ لديهِ قدراتٌ عقليةٌ ضخمةٌ، تظهرُ كلما اقتنعَ بها، وأحسنَ تحفيزَها وتوظيفَها، وقدْ تغيبُ وتتلاشَى بالإهمالِ والاشتغالِ بتوافهِ الأمورِ، يقولُ العلماءُ: مثاكلُ الذاكرةِ في الإنسانِ ناجمةٌ عنْ سوءِ الاستخدامِ.

إنَّ أهميةَ العقلِ تتجلَّى منْ خلالِ الأدوارِ التي ينبغي أنْ يؤدِّيَها في حياتِنا، منَ التمييزِ بينَ الصوابِ والخطأِ، ودفعِ الضررِ، وجلبِ المصلحةِ، واكتسابِ العلومِ والمعارفِ، وغيرُها الكثيرُ.

لذا نجدُ أنَّ الإسلامَ وضعَ العقلَ في المكانةِ التي تليقُ بهِ، فوجَّهَ الخطابَ في كثيرٍ منَ الآياتِ الكريمةِ لأصحابِ العقولِ، قالَ تعالَى: ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾[النحل: 12]، لافتًا إلَى الدورِ الذي يجبُ أنْ يضطلعَ بهِ أصحابُ العقولِ، كما دعا إلَى احترامِ ما يتوصلُ إليهِ العقلُ، وتقديرِ العلومِ والخبراتِ والنتائجِ التي وصلَ إليها أصحابُ العقولِ.

وقدْ أطلقَ الإسلامُ للعقلِ حريةَ التفكيرِ منْ خلالِ دعوتِهِ للتأملِ والتفكرِ، منْ أجلِ الإفادةِ منْ مسخراتِ اللّهِ في الكونِ، وليتمكنَ الإنسانُ منَ القيامِ بوظيفتِهِ في الحياةِ، والوصولِ إلَى ما يحققُ سعادتَهُ، ونظرًا لسموِّ الهدفِ كانَ لا بدَّ منْ تجنيبِ العقلِ ما يُضعفُهُ أوْ يشتتُ جهودَهُ لتعلُّقِ مصلحةِ الإنسانِ ببقائِهِ في أحسنِ حالاتِهِ، ولذلكَ وضعَ الإسلامُ منهجيةً للتفكيرِ تضبطُ مسارَهُ، وتضمنُ الوصولَ إلَى نتائجَ يطمئنُّ لها العقلُ، ويثقُ بها الناسُ.

أعبرُ:

بإشرافِ المعلمِ: أتكلمُ عنِ الفرقِ بينَ العقلِ والدماغِ والمخِّ.

أستخدمُ مهاراتي لأتعلم

منهجيةُ التفكيرِ في الإسلام:

هيَ خطواتٌ علميةٌ منظمةٌ محاطةٌ بتوجيهٍ ربانيٍّ؛ لضمانِ وصولِ التفكيرِ إلى نتائجَ سليمةٍ.

حيثُ تبدأُ هذهِ الخطواتُ حالما يتعرضُ العقلُ إلَى مثيرٍ، فيبدأُ بحالةِ الإحساسِ والشعورِ، وهذهِ

الخطـوةُ تسـتدعي جمـعَ المعلومـاتِ وفهـمَ المشـكلةِ، مـعَ احتـرامِ مشـاعرِ الآخريـنَ وخصوصيتِهِـمْ وكرامتِهِـمْ، فالنبـيُّ ﷺ لـمْ يكـنْ يسـمي صاحـبَ موقـفٍ مـا، فـكانَ يقـولُ ﷺ: مـا بـالُ عامـلٍ ...، أو يقـولُ: مـا بـالُ أقـوامٍ ....

ثـمَّ تأتـي الخطـوةُ الثّانيـةُ بوضـعِ الحلـولِ الممكنـةِ، وبمعنًـى آخـرَ: فـرضُ الفرضيـاتِ، وهـذا رغبـةٌ بالمشـاركةِ الإيجابيـةِ والانتقـالِ إلَـى الأفضـلِ.

بعـدَ ذلـكَ تأتـي الخطـوةُ الثّالثـةُ وهـيَ التأكـدُ مـنْ صلاحيـةِ الحلـولِ، وتحديـدُ أفضلِهـا بعقلانيـةٍ وموضوعيـةٍ تامـةٍ، ويمكـنُ تسـميةُ ذلـكَ بـ: إثبـاتِ صحـةِ الفرضيـاتِ.

مـنْ هنـا نجـدُ أنَّ التفكيـرَ المنهجـيَّ فـي الإسـلامِ هـوَ تفكيـرٌ علمـيٌّ، يهتـمُّ بالوسـائلِ كمـا يهتـمُّ بالنتائـجِ؛ لأنَّ الغايـاتِ النبيلـةَ تحتـاجُ إلَـى وسـائلَ نبيلـةٍ كذلكَ.

أقارنُ:

بينَ التفكيرِ المنهجيِّ والتفكيرِ العشوائيِّ بحسبِ الجدْولِ التّالي:

وجهُ المقارنةِ	التفكير المنهجي	التفكير العشوائي
الهدفُ منَ التَّفكيرِ	.....	.....
وضوحُ المنهجيةِ فيهِ	.....	.....
نتائجُهُ	.....	.....

خصائصُ التفكيرِ المنهجيِّ في الإسلامِ:

للتَّفكيرِ المنهجيِّ في الإسلامِ خصائصُهُ، عندَما التزمَ بِها المسلمونَ تفوَّقوا في شتَّى المجالاتِ، وبرزَ منهُم علماءُ كبارٌ في مختلفِ العلومِ، ولا يزالُ العالَمُ المعاصِرُ يَدينُ لجهودِهِمْ ويقدرُها ويحترمُها.

ومِنْ أبرَزِ هذهِ الخصائِصِ ما يَلي:

1) التفكيرُ عبادةٌ بالمفهومِ العامِّ:

لقـدْ أمرَنـا اللّـهُ سـبحانَه وتعالَـى بالتَّفكيـرِ والتَّأمُّـلِ فـي آيـاتٍ كثيـرةٍ، قـالَ تعالَـى: ﴿وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ [آل عمران : 191]، فالمسلمُ في تفكيرِه يكونُ في

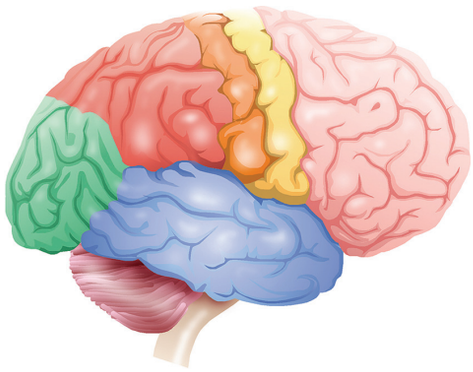

عبادةٍ للّهِ تعالَى وهوَ مأْجورٌ علَى ذلكَ، ولا يمكِنُ أنْ يعبُدَ اللّهَ وينالَ ثوابَهُ إلّا بِما يحبُّه اللّهُ، وبِما فيهِ الخيرُ للخلْقِ، ولذلكَ يعدُّ التَّفكيرُ في ظلِّ الرّوحِ الإسْلاميَّةِ منَ الطُّرقِ المؤدّيةِ إلى معْرفتِه وخشيتِه سبحانَه وتعالَى، قالَ اللّه تعالَى: ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُا۟ ﴾ [فاطر: 28].

تفكيرُ المسلمِ نابعٌ منْ إيمانِه باللّهِ تعالَى، و إيمانِه برسالةِ رسولِ اللّهِ ﷺ، فيضبطُ نفسَه في التفكيرِ بإطارٍ منَ الشَّريعةِ الإلهيةِ الكاملةِ.

قالَ ﷺ فيما يرويهِ عنْ ربِهِ: قالَ اللّهُ تعالَى: "إذا همَّ عبدي بالحسنةِ فلمْ يعمَلْها كتَبْتُها لهُ حسنةً، فإنْ عمِلها كتَبْتُها لهُ عشْرَ حسناتٍ، و إنْ همَّ عبدي بسيِّئةٍ ولم يعمَلْها لم أكتُبْها عليه، فإنْ عمِلها كتَبْتُها واحدةً" [ابن حبان].

أتأمَّلُ وأستنتجُ

أتأملُ الحديثَ القدسيَّ السابقَ، وأستنتجُ مدَى تقديرِ الإسلامِ للتفكيرِ الإيجابيِّ.

.....

.....

2) التفكيرُ تحكمُهُ الأخْلاقُ:

الأخلاقُ في الإسلامِ ثابتةٌ لأنَّها تنطلقُ منْ عقيدةٍ راسخةٍ، وليسَ منْ مصالِحَ ضيِّقةٍ أو وقتيَّةٍ زائلةٍ، فالتَّفكيرُ في الإسلامِ يَحترمُ علومَ الآخَرينَ، ويقدِّرُ جهودهُمْ، ويبني عليها، ويقومُ على الحوارِ واحْترامِ الآخَرِ، فهوَ تفكيرٌ مرِنٌ، ويلتزمُ بالأمانةِ العلميَّةِ، فليسَ لأحدٍ أنْ ينسبَ لنفْسِه ما ليسَ لهُ، قالَ اللّهُ تعالَى: ﴿ لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَآ أَتَوا۟ وَّيُحِبُّونَ أَن يُحْمَدُوا۟ بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا۟ فَلَا تَحْسَبَنَّهُم بِمَفَازَةٍ مِّنَ ٱلْعَذَابِ ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ [آل عمران: 188].

الأخلاقُ تضبطُ اتّجاهَ التَّفكيرِ، فلا يكونُ فيما يضرُّ الخلقَ، أوْ يمنعُهم منْ حقوقِهِمْ، أوْ يفوِّتُ مصالحَهم؛ إذنْ فهو تفكيرٌ أخلاقيٌّ.

أفكِّرُ وأطبِّقُ

قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ: (لقدْ هممتُ أنْ أنْهى عنِ الغيلةِ فنظرتُ في الرُّومِ وفارسَ فإذا هُمْ يَغيلونَ أولادَهم فلا يضرُّ أولادَهم ذلِكَ شيئًا) [رواه مسلم].

أحلِّلُ الحديثَ الشَّريفَ وفقَ خاصيَّةِ: "التَّفكيرُ في الإسلامِ تحكُمُه الأخلاقُ" محدِّدًا ما يأتي:

- تفكيرَ النبيِّ ﷺ في مصلحةِ الأمَّةِ.

.....

- احترامَ النبيِّ ﷺ لخبراتِ الآخَرينَ.

.....

- القبولَ بنتائجِ وتفكيرِ الآخَرينَ.

.....

3) التفكيرُ في الإسلامِ موضوعيٌّ يُراعي الدِّقَّةَ ويتحرَّى الحقيقةَ:

أمرَنا الإسلامُ بأخْذِ الحكمةِ أيْنما وجدتْ؛ لأنَّها ضالَّةُ المؤمنِ، ومنْ موضوعيَّةِ المؤمنِ في حكمِهِ على الأمورِ أنْ يتجنَّبَ تأثيرَ الهوَى والعاطفةِ عليْه؛ لأنَّ العاطفةَ قدْ تحْرِفُ التَّفكيرَ عنْ مسارِهِ، كمنْ يتعصَّبُ لرأيِه، قالَ اللّهُ تعالَى: ﴿ أَفَرَءَيْتَ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَٰهَهُۥ هَوَىٰهُ وَأَضَلَّهُ ٱللَّهُ عَلَىٰ عِلْمٍ ﴾ [الجاثية: 23]،
ولذلكَ حذَّرَ الإسلامُ منِ اتّباعِ الظَّنِّ الوهْميِّ والتَّخمينِ؛ لأنَّهُ لا يوصّلُ إلى الحقيقةِ، وأمرَنا بالاعتِمادِ على الأدلَّةِ والبَراهينِ، قالَ اللّهُ تعالَى: ﴿ وَمَا يَتَّبِعُ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنًّا ۚ إِنَّ ٱلظَّنَّ لَا يُغْنِى مِنَ ٱلْحَقِّ شَيْـًٔا ﴾ [يونس: 36].

أناقشُ وأكونُ رأيًا

(قالَ لزميلِه: الحقُّ يبقَى حقًّا و إنْ أغضبَنا، والخطأُ يبقَى خطأً و إنْ أعْجبَنا. فاستخفَّ زميلُه برأْيِه).
بالتعاونِ معَ مجْموعتي نتأمَّلُ الموقفَ السابقَ ونكونُ رأيًا مبرَّرًا.

.....

.....

4) التفكيرُ في الإسلامِ إيجابيٌّ:

جعلَ الإسلامُ لكلِّ فردٍ في المجتمعِ دورًا يقومُ بهِ، و يعملُ على تحقيقِه، وهوَ يمثِّلُ هدفَه في الحياةِ، وبذلكَ يصبحُ عنصرًا منتجًا ونافعًا لذاتِه ولغيرِه، ومِنْ هُنا لا بدَّ أنْ يدَعَ التفكيرَ السَّلبيَّ، و يتجنبَ معوّقاتِ التَّفكيرِ السَّليمِ، فلا يأسَ ولا إحباطَ ولا اتّكاليَّةَ.
قالَ تعالَى: ﴿ قُلْ يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا۟ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًا ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴾ [الزمر: 53]، وكذلكَ يبتعدُ عنِ الحسدِ كسلوكٍ سلبيٍّ، يثيرُ البغضاءَ، ويدمِّرُ طاقاتِ المجْتمعِ.

قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ: (دبَّ إليكُمْ داءُ الأمم قبلَكُم؛ الحسدُ والبغضاءُ، والبغضاءُ هيَ الحالقةُ، لا أقولُ حالقةَ الشَّعرِ ولكِنْ تحلقُ الدينَ والَّذي نفسي بيدِه لا تدخلونَ الجنَّةَ حتَّى تؤْمِنوا ولا تؤْمِنوا حتَّى تحابّوا أفلا أنبئُكُم بما يثبتُ ذلِكَ لكُمْ أفْشوا السَّلامَ بينَكُمْ) [رواه الترمذي].

ولقدْ غيَّرَ النَّبيُّ ﷺ أسماءَ بعضِ الأشْخاصِ منْ أجلِ إبعادِهم عنِ السلْبيَّةِ، ونقلِهِمْ إلى الإيجابيَّةِ؛ فغيَّرَ اسمَ امرأةٍ كانَ اسمُها "عاصيةَ" إلَى "جميلةَ"، وفي المقابلِ فقدْ دعا الإسلامُ إلى التفاؤُلِ والأمَلِ و إحْسانِ الظَّنِّ باللّهِ تَعالَى، وعندما جاءَ رجُلٌ إلى النَّبيِّ ﷺ يسألُهُ حاجةً أمَرَ النَّبيُّ ﷺ ببيْعِ بعضِ متاعِه، وأنْ يقسمَ الثَّمنَ بينَ حاجةِ أهْلِه و يشتري بالنِّصْفِ الآخَرِ فأسًا، ففعلَ الرجُلُ، وبعْدَ أيّامٍ جاءَ ومعَهُ مالٌ يغْنيهِ عنْ سؤالِ النّاسِ، وفي هذا الموقفِ نقلَ النَّبيُّ ﷺ الرجُلَ منَ السَّلبيَّةِ والاتّكاليَّةِ واليأسِ إلى الإيجابيَّةِ والإنتاجيَّةِ والأملِ والتفاؤُلِ، وهذا يمثِّلُ منهجيَّةَ التَّفكيرِ في الإسْلامِ.

5) التَّفكيرُ شموليٌّ متوازنٌ:

وهذا يعْني أنْ يشمَلَ التَّفكيرُ جميعَ جوانبِ الحياةِ المادّيَّةِ والرّوحيَّةِ، فلا يطْغى جانبٌ على آخَرَ، فَكما نحتاجُ إلى التَّفكيرِ في العلومِ الشَّرعيةِ كذلكَ نحتاجُ له في العلومِ الطَّبيعيَّةِ، فيتوازنُ تقدُّمُ المجتمعِ، وتزدَهِرُ جميعُ جوانبِ الحياةِ في الوقْتِ نفْسِه، وقدْ قالَ سلْمانُ (رضي الله عنه) لأبي الدَّرداءِ: (إنَّ لنفسِكَ عليكَ حقًّا، ولربِّكَ عليكَ حقًّا، ولضيفِكَ عليْكَ حقًّا، و إنَّ لأهلِكَ عليكَ حقًّا، فأعْطِ كلَّ ذي حقٍّ حقَّه، فأتَيا النبيَّ ﷺ فذكَرا ذلكَ فقالَ لهُ: صدَقَ سلْمانُ) [رواه البخاري]، وكما حضَّ الإسلامُ على العِبادةِ فقدْ حضَّ على العمَلِ والإنتاجِ، حتَّى جعَلَ العمَلَ عبادةً، وكلُّ هذا يطلِقُ طاقاتِ المسلمِ للتفكيرِ والعملِ والإنتاجِ.

أحللُ وأحددُ:

هناكَ العديدُ منَ المحمياتِ الطبيعيةِ المتميزةِ في دولةِ الإماراتِ، منها البريةُ ومنها البحريةُ.

وهذهِ المشاريعُ لها خططُها وأهدافُها.

بالتعاونِ معَ المجموعةِ الأخرَى، نحللُ الفكرةَ، ثمَّ نحددُ مظاهرَ الشمولِ والتوازنِ في هذهِ المشاريعِ.

.....

.....

أثرُ منهجيَّةِ التَّفكيرِ في الإسلامِ على المجْتمَعِ:

هناكَ آثارٌ إيجابيةٌ كثيرةٌ لمنهجيةِ التفكيرِ علَى المجتمعِ، منها:

1) وحدةُ المجتمَعِ وحفظُ أمنِه: منْ خلالِ توحيدِ رؤْيَتِه وجهودِه، فكلُّ فردٍ في المجتمَعِ لهُ دورٌ يقومُ بِهِ، وهذا يتطلَّبُ درجةً كبيرةً منَ الوعْيِ بمسئولياتِهِمْ، وأهدافِ مجتمعِهم، و يحتاجُ إلَى منهجيَّةٍ عاليةٍ في التَّفكيرِ، ترتكزُ على خصائصِ التفكيرِ المنهجيِّ الإسلاميِّ.

2) تقدُّمُ المجتمعِ في مختلفِ مناحي الحياةِ: حيثُ يحتلُّ مكانتَه بينَ الأمَمِ، ويحافظُ على هُوِيَّتِهِ وخصوصيَّتِه، دونَ عزلةٍ عنِ الآخَرِ.

3) نشرُ ثقافةِ الحوارِ، وفتحُ جسورِ التَّواصُلِ بينَ الأمَمِ.

4) تقبلُ الآخرِ، واحترامُ رأيِه، وهذا يوفِّرُ جوًّا منَ التعاوُنِ والتعايُشِ بينَ الأمَمِ.

5) عالميَّةُ التَّفكيرِ: حيثُ تُصبحُ النَّتائجُ حقًّا مشتركًا للجَميعِ، وتخدمُ البشريةَ كلَّها، فلا تقْتصرُ على مجتمعٍ دونَ غيرِه.

أتوقع:

بالتعاونِ معَ مجموعتي نتوقعُ آثارًا أخرى لمنهجيةِ التفكيرِ.

.....

.....

أنظِّمُ مفاهيمي

منهجيةُ التفكيرِ في الإسلامِ

تعريفُه	خصائصُه	أثرُه
خطواتٌ علميةٌ منظمةٌ محاطةٌ بتوجيهٍ ربّانيٍّ لضمانِ وصولِ التفكيرِ إلى نتائجَ سليمةٍ.	- أنَّهُ عبادةٌ بالمفهومِ العامّ. - .... - .... - .... -	- وحدةُ المجتمعِ وحفظُ أمنِه. - .... - .... - .... - ....

أنشطةُ الطالبِ:

أجيبُ بمفردي:

1. ألخِّصُ بأسلوبي خصائصَ التفكيرِ المنهجيِّ في الإسْلامِ.

.....

.....

.....

.....

.....

2. أنقدُ المواقفَ التّاليةَ:

- غشَّشَ زميلَه في الاختبارِ لأنَّهُ يعتبِرُه منَ التَّعاونِ والمُساعدةِ.

.....

- اختلَفَ معَ زميلِهِ في وجْهةِ نظرٍ فاتَّهمَهُ بالجهْلِ وعدَمِ المعْرفَةِ.

.....

- يعيدُ نشرَ كلِّ ما يصِلُ له منْ زميلِه في وسائِلِ التَّواصُلِ الاجتماعيِّ من غيرِ أن يتأكَّدَ من صحَّتِهِ.

.....

أُثري خبراتي:

1. أكتُبُ بحثًا حولَ موْضوعِ "التَّفكيرُ الناقدُ في القُرآنِ الكريمِ".

2. أصمِّمُ عرضًا تقديميًّا حولَ التَّفكيرِ الإيجابيِّ في الإسلامِ.

أقيِّمُ ذاتي

م	جانبُ التطبيقِ	مستوَى تحققِهِ		
		متوسطٌ	جيدٌ	متميزٌ
1	وضوحُ مفهومِ التفكيرِ المنهجيِّ في الإسلامِ.			
2	تلخيصُ خصائصِ التفكيرِ المنهجيِّ في الإسلامِ.			
3	آخذُ بالحكْمةِ أيْنما وجدتْ، وأَستفيدُ منْها حتَّى ولوْ كانتْ منَ العدُوِّ.			
4	أحرصُ على أنْ يكونَ تفْكيري إيجابيًّا دائمًا، وأبتعدُ عنِ السلبيَّةِ.			
5	اكتشافُ أثرِ التفكيرِ المنهجيِّ علَى الفردِ والمجتمعِ.			

الوقفُ عطاءٌ ونماءٌ

أتعلمُ منْ هذا الدرسِ أنْ

- أحدّدَ مفهومَ الوقفِ.
- أبيّنَ فضلَ الوقفِ.
- أميّزَ بينَ أنواعِ الوقفِ.
- أوضّحَ دورَ الوقفِ في خدمةِ المجتمعِ.

أبادرُ لأتعلمَ

أطلقتْ هيئةُ الشؤونِ الإسلاميةِ والأوقافِ بدولةِ الإماراتِ العربيةِ المتحدةِ مشْروعًا وقفيًّا تحتَ شعارِ "مفحصُ القطاةِ"، فقدرتْ قيمةَ المفحصِ الواحدِ بمئتَيْ درهمٍ، حيثُ تعملُ الهيئةُ على استثْمارِ القيمةِ المدْفوعةِ، وبريعِها تُبنَى المساجدُ وتعمرُ في جميعِ إماراتِ الدَّولةِ، ومفحصُ القطاةِ هوَ المكانُ الَّذي يحفرُهُ طائرُ القطاةِ ليضَعَ فيهِ بيضَهُ.

أفكّرُ:

بالتعاونِ معَ زميلي أحدّدُ الأهدافَ التي تسعَى الهيئةُ لتحقيقِها منْ إطْلاقِ المشْروعِ الوقفيِّ تحتَ شعارِ (مفحصُ القطاةِ).

- .....
- .....
- .....

أستخدمُ مهاراتي لأتعلمَ

حرصَ الإسلامُ على إشاعةِ روحِ التَّكافُلِ بينَ أفرادِ المجْتمعِ، فشرَّعَ لتحْقيقِ ذلكَ الكثيرَ منْ أبوابِ الخيرِ ومنْها: الزَّكاةُ، والصدقةُ، والهبةُ، والوقفُ.

التعريفُ بالوقفِ:

هـوَ الحبـسُ والمنْـعُ؛ وقفـتُ كـذا أيْ حبسـتُهُ. ويقصـدُ بـهِ أن يخصّـصَ الشـخصُ شـيئًا يملكُـهُ لنفْـعِ النـاسِ فـلا يبيعُـهُ، ولا يهَبُـهُ لأحـدٍ، ولا يورثُـهُ بعـدَ وفاتِـهِ. ويكـونُ الانتِفـاعُ مـنْ ذاتِ الشَّـيءِ أو بِريعِـه، ويصـرفُ منـهُ فـي وجـوهِ الخيْـرِ.

أعدِّدُ:

خلالَ ثلاثِ دقائقَ أكبرَ قدرٍ ممكنٍ منْ أنواعِ الأعْيانِ الموْقوفةِ في وقْتِنا المُعاصِرِ.

الوقفُ قربةٌ إلى اللّهِ تَعالَى:

قـدْ شـرعَ اللّـهُ تَعالَـى لنـا الوقـفَ ورغَّبنـا فيـهِ ونـدَبَ إليْـهِ، وعـدَّهُ نوعًـا مـنْ أنـواعِ الصدَقـاتِ التـي يتقـرَّبُ بهـا المسـلمُ إلـى اللّـهِ تعالَـى، فقـالَ رسـولُ اللّـهِ ﷺ: (إذا مـاتَ الإنسـانُ انقطـعَ عنـه عمَلُـه إلّا مـن ثلاثـةٍ: إلّا مـن صدقـةٍ جاريـةٍ، أو علـمٍ ينتفـعُ بـه، أو ولـدٍ صالـحٍ يدعـو لـه).[رواه مسـلم]

وقـالَ ﷺ: (إنَّ مِمَّـا يلحـقُ المؤمـنَ مـن عملِـهِ وحسـناتِه بعـدَ موتـه عِلمًـا علَّمَـه ونشـرَه، وولـدًا صالحًـا ترَكَـه، ومُصحفًـا ورَّثَـه، أو مسـجِدًا بنـاهُ، أو بيتًـا لابـنِ السَّـبيلِ بنـاهُ، أو نَهـرًا أجـراهُ، أو صدَقـةً أخرجَهـا مـن مالِـه فـي صِحَّتِـه وحياتِـه يَلحَقُـهُ مـن بعـدِ موتِـهِ) [رواهُ ابـنُ ماجـه].

أتعاونُ وأقارنُ:

بالتَّعاونِ معَ مجْموعتي أبيِّنُ وجهَ الشَّبهِ والاختلافِ بينَ الصدقةِ والوقْفِ.

وجْهُ المقارنةِ	الصدقةُ	الوقفُ
أوجُهُ الاختِلافِ	-	- .....
	-	- .....
	-	- .....
أوجُهُ الاتفاقِ	-	- .....
	-	- .....
	-	- .....

وقفُ المسلمينَ الأوائلِ:

تسابقَ الصحابةُ رضوانُ اللّهِ عليهِمْ في وقفِ كثيرٍ منْ أموالِهِمْ، وحبْسِها في أوجُهِ الخيْرِ والبرِّ المُختلفةِ؛ لتعمَّ فائدتُها جميعَ أفرادِ المجتمعِ، حتَّى قالَ جابرٌ (رضي الله عنه): (ما أعلمُ أحدًا كانَ له مالٌ منَ المُهاجرينَ والأنصارِ، إلا حبسَ مالًا منْ مالِه صدقةً مؤبدةً لَا تُشترَى أبدًا، ولا توهبُ، ولا تورثُ). ونذكُرُ نماذجَ منْها:

وقفَ عمرُ بنُ الخطابِ (رضي الله عنه) أرضًا لهُ بخيبرَ، حيثُ إنَّ ابنَ عُمَرَ (رضي الله عنهما) قالَ: أصابَ عُمَرُ أرضًا بِخَيبرَ، فأَتَى النَّبيَّ ﷺ يَسْتأمِرُه فيها، فقالَ: يا رَسولَ اللّهِ، إنِّي أَصبْتُ أرضًا بخَيبرَ، لم أُصِبْ مالًا قَطُّ هو أَنْفَسُ عندي منْه؛ فما تَأْمُرُني بهِ؟ قالَ: «إنْ شِئْتَ حَبَسْتَ أَصْلَها، وَتَصدَّقْتَ بها»، قال: فَتَصدَّقَ بها عُمَرُ؛ أَنَّهُ لا يُباعُ أَصْلُها، ولا يُبْتاعُ، ولا يُورَثُ، ولا يُوهَبُ، قال: فَتَصدَّقَ عُمَرُ في الفُقراءِ، وفي القُرْبَى، وفي الرِّقابِ، وفي سَبيلِ اللّهِ، وابنِ السَّبيلِ، والضَّيْفِ، لَا جُنَاحَ عَلَى مَنْ وَلِيَها أَنْ يَأْكُلَ مِنْها بِالْمَعْرُوفِ،... {متفق عليه، واللفظُ لمسلم}.

أحدِّدُ: أركانَ الوقفِ في وقفِ عمرَ بنِ الخطابِ (رضي الله عنه).

- الواقفُ: - الموقوفُ:
- الموقوفُ عليهِ: - الصيغةُ:

اشترَى عثمانُ بنُ عفانَ (رضي الله عنه) بئرَ رومةَ ليوقفَها على أوجُهِ الخيرِ، فلمْ تنحصرِ الأوقافُ في بناءِ المساجدِ، فقدْ أقبلَ عليْها الصحابةُ (رضي الله عنهم) لنيْلِ الأجرِ، ولتوفي ما يحتاجُه المجتمعُ، فعنْ ثُمامةَ بنِ حزنٍ القُشيريِّ قالَ: شهدتُ الدّارَ حينَ أشرفَ عليهِمْ عثمانُ فقالَ: «أنشدُكمْ باللّهِ وبالإسلامِ هلْ تعْلمونَ أنَّ رسولَ اللّهِ ﷺ قدمَ المدينةَ وليسَ بِها ماءٌ يُستعْذبُ غيرَ بئرِ رومةَ، فقالَ: «مَن يشتري بئرَ رومةَ فيجعلُ فيها دلوَهُ معَ دِلاءِ المُسلمينَ بخيرٍ لهُ منْها في الجنَّةِ؟»، فاشتريتُها من صلبِ مالي، فجعلتُ دلْوي فيها مع دلاءِ المُسلمينَ؟» (رواه النسائي)، وأصلُه أخرجَه البخاريُّ في الشربِ والمساقاةِ، باب: مَن رأى صدقةَ الماء، معلقًا.

أَشهدَ عُثمانُ بنُ عفّانَ (رضي الله عنه) النبيَّ ﷺ والصحابةَ على وقفِه عندما أعلنَ وقفَهُ لبئرِ رومةَ سقايةً للمسلمينَ.

صورة لبئر رومة في المدينة المنورة

أصدِرُ حكمًا: بالتعاوُنِ معَ زميلي أبيِّنُ حكمَ ما يلي معَ التَّعليلِ:

• انتفاعُ الواقفِ بجزءٍ منْ ريعِ وقفِهِ.

.....

• الكتابةُ والإشْهادُ على الوقْفِ في وقْتِنا المُعاصِرِ.

.....

ساهمتِ المرأةُ في ظلِّ الإسلامِ بدورٍ كبيرٍ في ازدِهارِ الأوقافِ، وتوْظيفِها لخدمةِ المجتمعِ، فقدْ تصدَّقتْ أمُّ المؤمنينَ أمُّ حبيبةَ رملةُ بنتُ أبي سُفيانَ (رضي الله عنهما) بأرضٍ لها على مواليها وأقاربِها، كما اشْترتْ حفصةُ بنتُ عمرَ (رضي الله عنهما) حليًا وأوقفتْهُ لآلِ الخطّابِ.

أبحثُ:

عنْ نماذجَ أخْرَى لوقفِ النِّساءِ في الحضارةِ الإسلاميةِ في مجالاتِ التَّعليمِ والرِّعايةِ، مُستعينًا بشبكةِ الإنترنتْ أوِ المكتبةِ، ثمَّ أقرؤُها على زملائي.

شروطُ الوقفِ:

نظمَ الإسلامُ الوقفَ ووضَعَ لهُ منَ الشُّروطِ ما يكفُلُ استدامةَ العينِ والمنفعةِ معًا؛ لتعمَّ الفائدةُ أفرادَ المجتمعِ جميعًا، ومنْها:

• أنْ يكونَ الواقفُ أهلًا للتصرُّفِ بالمالِ؛ بأنْ يكونَ: بالغًا، عاقلًا، مختارًا غيرَ مكرهٍ، مالكًا للعينِ الَّتي يريدُ وقْفَها.
• أنْ يكونَ الموقوفُ مالًا مُتَقَوَّمًا - أيْ له قيمةٌ في الشرْعِ -، معلومًا يتمُّ تحديدُه منعًا للخِلافِ بينَ النّاسِ، وأنْ يكونَ ممّا يدومُ الانتفاعُ بِهِ.
• أنْ يكونَ الموقوفُ عليْهِ جهةَ برٍّ وليستْ جهةَ معصيةٍ، وأنْ تكونَ غيرَ منقطعةٍ؛ أيْ لا تنتهي.
• يشترطُ في الصيغةِ الجزمُ والإلزامُ، فلا ينعقدُ الوقفُ بالوعْدِ، ولا يصحُّ تعليقُها على شرطٍ.

أناقشُ وأعلِّلُ:

حكمَ وقفِ الكتُبِ والمواقعِ الإلكترونيةِ كالمكتبةِ الوقفيَّةِ التي توفِّرُ نسخًا إلكترونيةً منَ الكتُبِ.

.....

.....

أنواعُ الوقفِ:

تعدَّدتْ أنواعُ الوقفِ حسبَ الجهةِ الموقوفِ عليْها ابتداءً، ليقسمَ إلى ثلاثةِ أنواعٍ هيَ:

الوقفُ الأهليُّ: وهو ما جُعلتْ فيه المنفعةُ ابتداءً على أقاربِ الواقفِ أوْ على أفرادٍ معيَّنينَ، و يطلقُ عليهِ أيضًا: الوقفُ الذُّرِّيُّ أوِ الوقفُ الخاصُّ.

الوقفُ الخيريُّ: و يسمَّى الوقفَ العامَّ، وهوَ ما جُعلتْ فيهِ المنفعةُ إلى جهةٍ أو أكثرَ منْ جهاتِ البرِّ التي لا تنقطعُ، سواءٌ كانوا معينينَ بالوصفِ كالفُقراءِ، أو جهاتِ برٍّ عامَّةٍ.

الوقفُ المشتركُ: وهوَ ما يجمعُ بينَ الوقْفِ الخيريِّ والأهليِّ، بأنْ يُخَصِّصَ الواقفُ جزءًا منْ منافعِ الوقفِ لذريَّتِهِ مثلًا، و يتركَ جزءًا آخَرَ لوجوهِ البرِّ والإحسانِ. كأنْ يقفَ دارَهُ على جهتَينِ مختلفتيْنِ، مثلَ: أن يقفَها على أولادِه، وعلى المساكينِ.

أبيِّنُ:

نوعَ الوقفِ فيما يَلي:

الوقفُ	نوعُه
وقفُ عمرَ بنِ الخطّابِ (رضي الله عنه) أرضًا له بخيبرَ على الفُقراءِ، والقُرْبَى، والرِّقابِ...	.....
اشْترَى عثمانُ بنُ عفّانَ (رضي الله عنه) بئرَ رومةَ فجعلَ دلْوَه فيها معَ دِلاءِ المُسلمينَ.	.....
اشترتْ حفصةُ بنتُ عمرَ (رضي الله عنهما) حليًا وأوقفتْه لآلِ الخطّابِ.	.....

الوقفُ ... خدمةٌ للمجتمعِ:

لقدْ تفنَّنَ المسلمونَ منذُ عهدِ النبيِّ ﷺ وعلى مرِّ العُصورِ في ابتكارِ أغراضٍ ومجالاتٍ متنوعةٍ للوقفِ، فشهدتِ الأوقافُ نموًّا وتنوُّعًا، فلم يتركِ المسلمونَ بابًا منْ أبوابِ الخيرِ إلّا وقَفوا عليه ما يضمنُ بقاءَهُ، و يكفلُ استمرارَ نفعِهِ، ليحقِّقَ التكافُلَ الاجتماعيَّ بينَ أفرادِ المجتمعِ، ومِن نماذجِ الوقْفِ:

أوقافُ المساجدِ ومرافقِها ولوازمِها، حيثُ بادَرَ المسلمونَ لعمارتِها و إنارتِها، و إمدادِها بالمصاحفِ، وحفْرِ الآبارِ لها للوُضوءِ، وأوقافُ المدارسِ وتوابعِها منْ أماكنِ إقامةِ الطلابِ الغرباءِ، ومواضعِ الدِّراسةِ والمطالعةِ، وقاعاتِ البحثِ والكتابةِ، والمرافقِ الصحيةِ، وأوقافِ المكتباتِ العلميةِ والثقافيةِ.

أوقافُ الخدماتِ الصحيَّةِ منَ المستشفياتِ والمصحّاتِ وجهاتِ الإنفاقِ على المرضَى والأطبّاءِ.

وأوقافُ الخدماتِ الاجتماعيةِ لرعايةِ الفقراءِ والأطفالِ والنِّساءِ والخدمِ والعاطلينَ عنِ العمَلِ.

وأوقافٌ بيئيةٌ كصيانةِ الترعِ والأنهارِ، وأوقافُ الطيورِ والقططِ.

استوعبَ الوقفُ على مرِّ العصورِ المقاصدَ العامةَ للشريعةِ الإسلاميةِ بتعدُّدِ أنواعِه ومجالاتِه.

◆ أتعاونُ وأستخلِصُ:

أ الآثارَ الإيجابيةَ للوقفِ على الأهلِ المقرَّبينَ أوْ علَى جهاتِ البرِّ.

الآثارُ الإيجابيةُ للوقفِ على الأهلِ المقرَّبينَ	الآثارُ الإيجابيةُ للوقفِ على جهاتِ البرِّ
.....	.....
.....	.....
.....	.....
.....	.....

ب دورَ نظامِ الوقفِ الإسلاميِّ في تحْقيقِ المقاصِدِ الضَّروريةِ للشَّريعةِ الإسلاميةِ كما في المخطَّطِ التّالي.

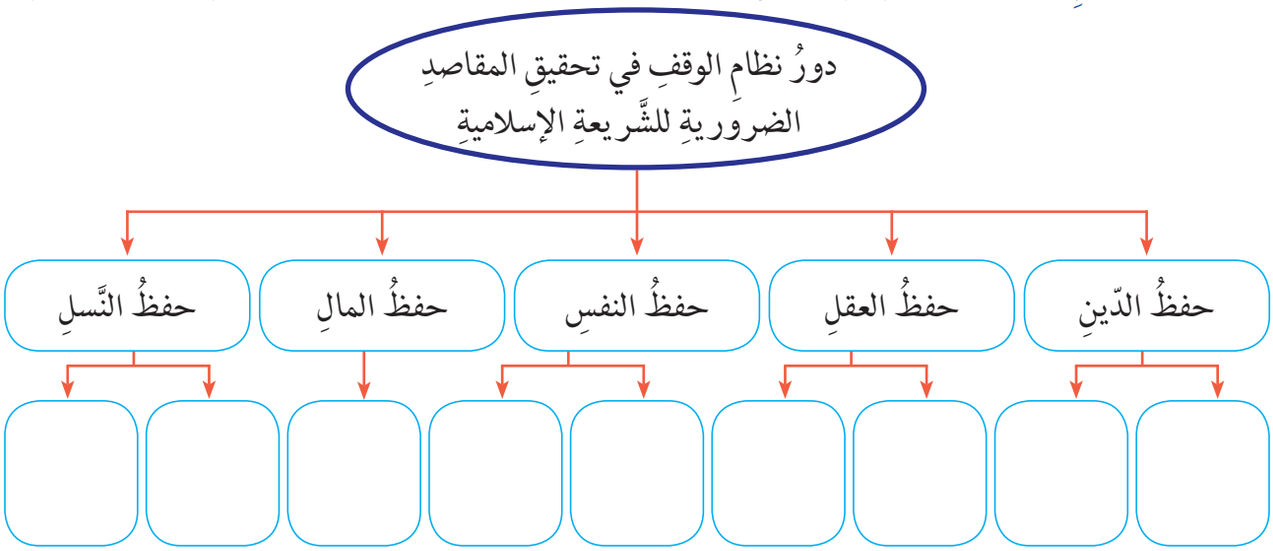

الإماراتُ والوقفُ:

أدركتْ قيادتُنا الرشيدةُ فضلَ الوقفِ ودورَه في تنميةِ المجتمعِ في جَميعِ مجالاتِ الحياةِ، فكانَ والدُنا القائدُ المؤسسُ لدولةِ الإماراتِ العربيةِ المتَّحدةِ الشيخُ زايدُ بنُ سلطَانَ آل نهيانَ رحمهُ اللّهُ تعالَى سبّاقًا إلى الوقفِ، فقدْ وقفَ أوقافًا كثيرةً في وجوهِ الخيْرِ المختلفةِ داخلَ الدَّولةِ وخارجَها؛ ليعمَّ على كافَّةِ أفرادِ المجتمعِ بمختلفِ دياناتِهم ومُستوياتِهم الماديَّةِ، بل تعدَّى إحسانُه الإنسانَ ليشملَ النباتَ والطيرَ، وعلى نهجِهِ سارَ الحكامُ والتجارُ، بل تعدَّى ذلكَ ليتسارعَ الأفرادُ للمُساهمةِ في الوقفِ الجماعيِّ الذي تمَّ تسهيلُ أمورِه من قبَلِ المؤسَّساتِ الوقفيَّةِ المنتشرةِ، والَّتي تعملُ على تنظيمِ الأوقافِ وتنميتِها ورعايتِها في مختلفِ أنحاءِ الدَّولةِ.

أبحثُ وأعبّرُ:

أبحثُ عنْ نماذجَ منَ الأوقافِ في دولةِ الإماراتِ العربيةِ المتحدةِ، وأعبرُ عن واجبي تِجاهَ الأوقافِ المنتشرةِ في أرْجاءِ بلادي.

نماذجُ منَ الأوقافِ في دولةِ الإماراتِ العربيةِ المتحدةِ:

.....

.....

.....

.....

أعبّرُ عنْ واجبي تجاهَ الأوقافِ المنتشرةِ في أرْجاءِ الإماراتِ:

.....

.....

.....

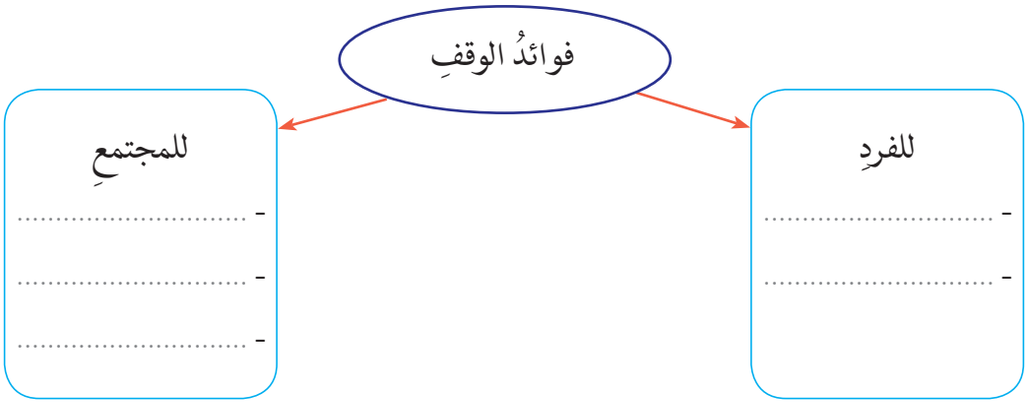

أنشطةُ الطالبِ

أولًا: أجيبُ بمفردي:

1) بمَ تردُّ على مَنْ يدَّعي أنَّ الوقْفَ فيه تجميدٌ للمالِ الموقوفِ، و إخراجٌ لهُ منْ دائرةِ المالِ النّافعِ؟

.....

.....

2) أبيِّنُ الحكمَ الشَّرعيَّ لِما يلي معَ التَّعليلِ:

• وقفَ صبيٌّ دارًا لهُ ورثَها عن أبيهِ على الفُقراءِ.

.....

• وقفَ رجلٌ جميعَ مالِه على الفُقراءِ.

.....

• وقفتِ امرأةٌ جزءًا منْ ريعِ مزْرعتِها دونَ تحديدِ نسبتِه على المحتاجينَ.

.....

• وقفَ الدّائنُ أرضًا مرهونةً لديهِ مقابلَ المالِ الذي أقْرضَهُ للمَدينِ بمجرَّدِ أخذِهِ منْهُ على الفُقراءِ.

.....

ثانيًا: أُثري خبراتي:

1. أقومُ بزيارةٍ إلى مؤسَّسةِ الشَّيخ زايدِ بنِ سُلْطانَ للأعْمالِ الخيريَّةِ، ثمَّ أكتبُ تقريرًا عنْ جهودِ الشَّيخ زايدِ بنِ سلطانَ آل نهْيانَ مؤسِّسِ دولةِ الإماراتِ - رحمهُ اللّهُ - في إنشاءِ ودعْمِ المشاريعِ الوقفيَّةِ داخلَ الدَّولةِ وخارجَها.
2. بالتعاونِ معَ زملائي أضعُ برنامجًا لمشروعٍ حولَ دورِ الوقفِ في خدمةِ المجتمعِ تحتَ شعارِ (وقفُ الإماراتِ) ثمَّ أعرضُهُ على معلمي.

أقيِّمُ ذاتي

◆ ما مدى تحقيقي لنواتجِ التعلُّمِ في هذا الدرْسِ؟

م	جانبُ التعلُّمِ	مستوَى تحققِهِ		
		ممتازٌ	جيدٌ	ضعيفٌ
1	أشرحُ مفهومَ الوقفِ.			
2	أبينُ فضلَ الوقْفِ.			
3	أميزُ بينَ أنواعِ الوقفِ.			
4	أوضحُ دورَ الوقفِ في خدمةِ المجتمعِ.			

أضعُ بصْمتي

أقرأُ العبارةَ التاليةَ وأكملُ وفقَ النَّمطِ:

- أحرصُ على توعيةِ أفرادِ مجْتمعي بدورِ الوقفِ في تنميةِ الوطنِ.

- .....

- .....

التنميةُ البشريةُ في الإسلامِ

أتعلمُ منْ هذا الدرسِ أنْ

- أوضّحَ مفهومَ التنميةِ البشريةِ.
- أحللَ العلاقةَ بينَ التنميةِ وخلافةِ الإنسانِ في الأرضِ.
- أستنتجَ خصائصَ التنميةِ البشريةِ في الإسلامِ.
- أبيّنَ أهدافَ التّنميةِ البشريّةِ.
- ألخّصَ بعضَ تجاربِ التنميةِ البشريةِ.

أبادرُ لأتعلمَ

تعتبرُ تنميةُ الموارِدِ البشريةِ ركيزةً أساسيةً لكلِّ مجالاتِ التنميةِ الأخْرى، فلا يمكنُ تحقيقُ تنميةٍ في مجالٍ ما بعيدًا عنِ العنصُرِ البشريِّ؛ لذلكَ بدأَ التّركيزُ علَى تنميةِ الموارِدِ البشريةِ منْ أجلِ تحقيقِ التنميةِ الشاملةِ للمجتمعِ، وتركّزَ مفهومُ التّنميةِ البشريةِ حولَ إطلاقِ طاقاتِ الإنسانِ وقدراتِهِ لتحقيقِ حاجاتِه والانتقالِ إلى مستوًى أفضلَ، وهوَ متّفقٌ تمامًا معَ مفهومِ التّنميةِ بشكلٍ عامٍّ، وهيَ الانتقالُ بمجتمعٍ ما منْ مستوًى أدنَى إلى مستوًى أعلَى، ومنْ نمطٍ تقليديٍّ إلى نمطٍ آخرَ متقدّمٍ.

بدأَ الحديثُ عنِ التنميةِ في النصفِ الثّاني منَ القرنِ العشْرينَ، في ظلِّ الحاجاتِ المتجددةِ للإنسانِ، والتخصُّصِ في شتّى مجالاتِ العلومِ، وتزايُدِ أعْدادِ السّكّانِ.

فهَلْ هذِه فعْلًا هي بدايةُ التّنميةِ البشَريّةِ؟

إضاءات

قالَ ﷺ:

إنْ قامَتِ الساعَةُ وفي يَدِ أَحَدِكُمْ فَسيلَةٌ فلْيَغْرِسْها.

مجمع الزوائد

أستخدمُ مهاراتي لأتعلم

التنميةُ البشريةُ عبادةٌ:

أنزلَ اللّهُ - تعالَى - القُرآنَ الكريمَ علَى رسولِهِ محمّدٍ ﷺ خاتمًا للكتُبِ السماويّةِ ومصدِّقًا لها، والمتأمِّلُ في القُرآنِ الكريمِ يجِدُ أنَّ موضوعَهُ هوَ الإنسانُ، وأنَّ كلَّ ما فيهِ موجَّهٌ لهُ، وقدْ جعلَهُ اللّه - تعالَى - نورًا وهدًى للنّاسِ، ليخْرِجَهم منْ ظلُماتِ الجهْلِ إلى نورِ العِلْمِ، ومنَ التخبُّطِ والانحرافِ إلى الهُدى والفَلاحِ، قالَ تعالَى: ﴿ يَهْدِي بِهِ ٱللَّهُ مَنِ ٱتَّبَعَ رِضْوَٰنَهُۥ سُبُلَ ٱلسَّلَٰمِ وَيُخْرِجُهُم مِّنَ

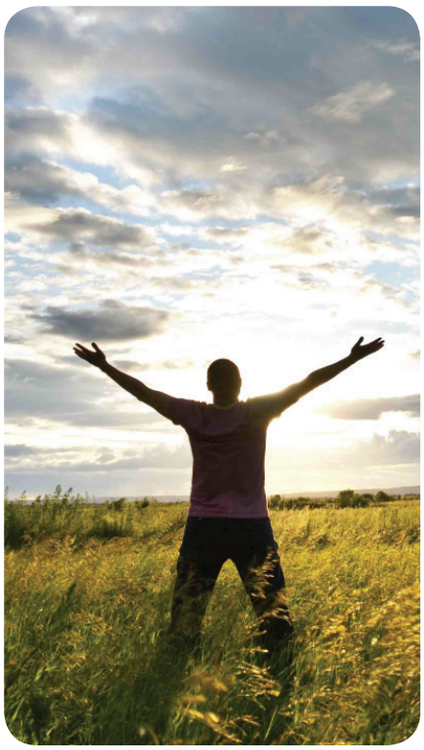

﴿ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ بِإِذۡنِهِۦ وَيَهۡدِيهِمۡ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ﴾ [المائدة: 16]، فكانتِ الكلمةُ الأولَى من كتابِ اللّهِ - تعالَى: ﴿ٱقۡرَأۡ﴾ [العلق: 1]، لتبدأَ منذُ اللحظةِ الأولى تنميةُ الإنسانِ، وصارَ واجبًا عليْهِ أن ينمّي طاقاتِه وقدراتِه، وبشكلٍ دائمٍ ومستمرٍّ؛ لينتقلَ منْ نمطٍ تقليديٍّ يعيشُ فيهِ إلى نمطٍ آخَرَ متقدِّمٍ كمًّا ونوعًا.

من هُنا نجدُ أنَّ القُرآنَ الكريمَ قدْ وضعَ أساسَ التنميةِ البشريةِ وهوَ العلمُ والمعرفةُ، وحدَّدَ غاياتِها عبرَ آياتِه الكريمةِ منذُ قرونٍ بعيدةٍ، فاندماجُ المسلمِ في التنميةِ البشريةِ واجبٌ شرعيٌّ، ليرتقيَ إلى مراتبَ متقدمةٍ في الطّاعةِ والعبادةِ وتحقيقِ ذاتِه، ويتمكَّنَ من مواكبةِ روحِ عصْرِه، ويحفَظَ مصالِحَه ومصالحَ مجتمعِه والنّاسِ جميعًا، ويحققَ معنَى الخلافةِ في الأرضِ، قالَ تعالَى: ﴿وَإِذۡ قَالَ رَبُّكَ لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٞ فِي ٱلۡأَرۡضِ خَلِيفَةٗ﴾ [البقرة: 30].

أحلِّلُ:

بالتعاونِ معَ مجموعتي نحلِّلُ العلاقةَ بينَ خلافةِ الإنسانِ في الأرضِ ومفهومِ التنميةِ البشريةِ.

العناصر	البيانُ		
الحكمةُ منْ خلقِ الإنسانِ	.....		
هدفُ استخلافِ الإنسانِ	.....		
الغايةُ من تحقيقِ الاستخلافِ	.....	مدَّتُها	.....
الغايةُ منَ التنميةِ البشريةِ	.....	مدَّتُها	.....
إذن: العلاقةُ بينَ التنميةِ البشريةِ والاستخلافِ في الأرضِ.	....		

خصائصُ التنميةِ البشريةِ في الإسلامِ:

أولًا: الشمولُ:

إنَّ نظرةَ الإسلامِ للتَّنميةِ نظرةٌ شاملةٌ، شملتِ الإنسانَ والكونَ والحياةَ، ووضحتِ طبيعةَ علاقةِ كلٍّ منهما بالآخرِ، قالَ تعالَى: ﴿ هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ لَكُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ فَسَوَّىٰهُنَّ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ ۚ وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴾[البقرة: 29] ، فالكونُ بكلِّ ما فيهِ مسخَّرٌ للإنسانِ، والإنسانُ مكلَّفٌ باستثمارِ وتطويرِ مواردِه الطبيعيةِ والحفاظِ عليْها، قالَ تعالَى: ﴿ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ ۖ هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ وَٱسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَٱسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُوٓا۟ إِلَيْهِ ۚ إِنَّ رَبِّى قَرِيبٌ مُّجِيبٌ ﴾[هود: 61]، ليحافظَ بذلكَ على استمراريَّةِ الحياةِ بكلِّ أشكالِها، ولنْ يتحقَّقَ هذا إلّا بتنميةِ الإنسانِ لنفْسِه فكريًّا وسلوكيًّا؛ ليكونَ قادرًا علَى تنميةِ بقيَّةِ المجالاتِ الأخْرَى: الاجتماعيِّ والاقتصاديِّ والبيئيِّ والماليِّ والثقافيِّ، و يحقّقَ حاجاتِه الروحيةَ والماديةَ بتوازنٍ واعتدالٍ، دونَ تغليبِ جانبٍ علَى آخَرَ.

أتوقعُ:

- بالتعاونِ معَ طلابِ الصفِّ وبإشرافِ المعلّمِ نضعُ نتائجَ متوقعةً للحالةِ التاليةِ:

الحالةُ	التوقّعاتُ
يبالغُ في تناوُلِ الطَّعامِ بحجَّةِ إمتاعِ نفْسِه.	....
تفرَّغَ للعبادةِ وترَكَ العمَلَ نهائيًّا.	.....

أنتقدُ:

- بالحوارِ معَ مجْموعتي نناقشُ العبارةَ التّاليةَ ونحكمُ عليْها: (صحيحةٌ، غيرُ صحيحةٍ)

العبارةُ	الغايةُ تبرِّرُ الوسيلةَ
الحكمُ:	.....
السببُ	.....

ثانيًا: ربانيةٌ:

كما بيّنّا سابقًا أنَّ القُرآنَ الكريمَ جاءَ لتحْقيقِ سعادةِ الإنسانِ في الدُّنيا والآخرةِ، وهدايتِه وإصْلاحِ شأنِه، وهذا أعْلى مراتبِ التنميةِ البشريَّةِ، قالَ تعالَى: ﴿ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ ٱلْقُرَىٰٓ ءَامَنُوا۟ وَٱتَّقَوْا۟ لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَٰتٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ [الأعراف: 96]، وهذا وعْدُ اللّهِ الذي خلَقَ الخلْقَ، ويعلمُ ما يصلحُهُ وما يفْسدُه، فنتائجُه سليمةٌ ومضمونةٌ.

أمّا ما يتوصَّلُ إليهِ النّاسُ من علمٍ إنَّما يخضعُ للتَّجريبِ والتَّعديلِ المستمرِّ، وتدارُكِ السلبيّاتِ؛ للوصولِ إلى الصَّوابِ، وخلالَ ذلكَ قدْ يدفعُ الإنسانُ ثمنًا باهظًا للأخطاءِ المحتملةِ، لكنْ ليسَ هناكَ ما يمنعُ منَ البحثِ، أو ما يمنعُ من تبادُلِ الخبراتِ والمنافعِ والتَّعاونِ بينَ البشَرِ جميعًا؛ لتحقيقِ المصالحِ الإنسانيَّةِ، قالَ تعالَى: ﴿ وَتَعَاوَنُوا۟ عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ ۖ وَلَا تَعَاوَنُوا۟ عَلَى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴾ [المائدة: 2]

ثالثًا: إنسانيةٌ:

قالَ تعالَى: ﴿ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِىٓ ءَادَمَ ﴾ [الإسراء: 70]، والتكريمُ هنا عامٌّ في بني آدَمَ جميعًا، ولم يقتصِرْ على زمانٍ أوْ مكانٍ، وهذا يعْني أنَّ الإنسانَ عمومًا هو محورُ التنميةِ البشريةِ في القُرآنِ الكريمِ، فعليهِ أنْ يحتفظَ بهذَا التَّكريمِ، وأن يرفَعَ منْ درجتِهِ فيهِ، قالَ تعالَى: ﴿ يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ دَرَجَٰتٍ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾ [المجادلة: 11] ، وبذلكَ يحققُ دورَه في الحياةِ، ويحيا حياةً كريمةً سعيدةً بالعملِ الصالحِ: إخلاصًا وعلمًا وإتقانًا.

أطبِّقُ:

- أتأمَّلُ الحديثَ الشَّريفَ التّالي ثمَّ أجيبُ:

قالَ ﷺ: مَن كتَمَ عِلْمًا ألجَمَه اللّهُ يومَ القيامةِ بلِجامٍ مِن نارٍ. [ابن حبانٍ]

- أربطُ بينَ الحديثِ وما يناسبُه منَ الخصائصِ السّابقةِ.

.....

أصمِّمُ:

- أرسمُ خطةً للتَّنميةِ البشريةِ حسبَ الجدولِ التّالي:

اسمُ الخطةِ	أطورُ نفْسي	صعوبةٌ متوقعةٌ
هدَفي	.....	طريقةُ حلِّ الصعوبةِ: .....
الفترةُ	.....	.....
الإجراءاتُ	.....	نتيجةٌ متوقعةٌ: .....

أهدافُ التّنميةِ البشريّةِ:

منْ خلالِ مفهومِ التّنميةِ البشريّةِ نتبيّنُ أهدافَها على النّحوِ التّالي:

1- الارتقاءُ بالإنسانِ فكريًّا وسلوكيًّا.
2- إطلاقُ طاقاتِ الإنسانِ وقدراتِه واستخدامُها بأفضلِ الطرُقِ.
3- الاعتمادُ على الذّاتِ، وجعلُ الإنسانِ منتجًا وفاعلًا في المجتَمعِ، وقادرًا على تحْقيقِ حاجاتِه.
4- الانتقالُ بالفرْدِ والمجتمَعِ إلى المستَوى الأفضلِ، وتوفيرُ حياةٍ كريمةٍ لهُما.
5- تحقيقُ المصالحِ الخاصّةِ والعامّةِ معَ تقديمِ المصلحةِ العامّةِ.
6- جعلُ الإنسانِ قادرًا على التنميةِ الذاتيّةِ المستمرّةِ وعدمُ الاكتفاءِ بحدٍّ معينٍ.

أكونُ رأيًا:

- منْ خلالِ الحوارِ معَ مجْموعتي نكوّنُ تصورًا عنِ الحالاتِ التاليةِ حسبَ الجدولِ:

الحالةُ	رأيي	المبرّراتُ
قالَ: لقدْ طورتُ ذاتي ونمّيتُها، لكنّي لا أريدُ أنْ أعمَلَ.	....	....
قالَ: نميتُ ذاتي، لكنَّ الأعمالَ التي تعرضُ عليَّ ليستْ بمستواي.	....	....
يحبُّ صناعةَ المنسوجاتِ واشترَى آلةَ نسيجٍ، ولا يَعرفُ عنْها شيئًا.	....	....

تجاربُ في التنميةِ البشريَّةِ:

مـنَ العلمـاءِ مَـن طلَـبَ العلْـمَ وهـوَ كبيـرٌ فـي السّـنِّ، لـم يَحُـلِ العمـرُ بينَـه وبيـنَ طلَـبِ العلْـمِ، فصـارَ لهُـمْ مكانـةٌ بيـنَ العُلمـاءِ، وارتفـعَ شـأنُهُم بيـنَ النّـاسِ، منْهُـم العـزُّ بـنُ عبـدِ السّـلامِ -رحمـه اللّـه- فقـدْ طلَـبَ العلْـمَ بعْـدَ أن تجـاوزَ الخامسـةَ عشـرةَ مـنْ عمـرِه، واجتهـدَ فـي طلَـبِ العلْـمِ حتّـى صـارَ مـنْ أشـهَرِ عُلمـاءِ عصـرِه، وعلَّـمَ النّـاسَ اللغـةَ والنَّحـوَ والفقْـهَ والتَّفسـيرَ، وألَّـفَ كتبًـا، ولا زالـتْ كُتُبُـهُ فـي مكتبـاتِ الجامعـاتِ، ومـا زالَ طلبـةُ العلـمِ ينهلـونَ منْهـا وإلـى مـا شـاءَ اللّـهُ تعالَـى.

أناقشُ:

تشـيرُ تقاريـرُ حـولَ التنميـةِ البشـريةِ إلـى أنَّ مـنْ نتائـجِ التنميـةِ البشـريَّةِ انخفـاضَ نسـبِ الإصابـةِ ببعـضِ الأمـراضِ، وبشـكلٍ ملحـوظٍ.

- خلالَ جلسةِ نقاشٍ معَ طلابِ الصفِّ، نحدِّدُ سببيْنِ لذلكَ.

.....

.....

.....

أبحثُ:

عنْ قصَّةِ أحدِ العلماءِ الذينَ طلَبوا العلْمَ كبارًا في السّنِّ، وألخِّصُها لطلبةِ الصّفِّ.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

أنظّمُ معلوماتي

التنميةُ البشريةُ في الإسلامِ

التنمية عبادةٌ:

معناها: .....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

بدايتُها: .....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

دليلُها: .....

.....

.....

.....

.....

.....

خصائصُها:

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

أهدافُها:

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

أنشطةُ الطالبِ

أجيبُ بمفردي:

أولًا: أوضحُ حكمَ التنميةِ البشريةِ في الإسلامِ مستدلًّا على ذلكَ.

.....

.....

.....

.....

ثانيًا: أوضحُ المقصودَ بخاصّيَّةِ الشمولِ للتَّنميةِ البشريَّةِ.

.....

.....

.....

.....

ثالثًا: أحدِّدُ العلاقةَ بينَ التَّنميةِ البشريَّةِ وتنميةِ الموارِدِ الطبيعيَّةِ.

.....

.....

.....

.....

رابعًا: أعدِّدُ أهدافَ التنميةِ البشريَّةِ.

.....

.....

.....

.....

أُثْري معْلوماتي:

قـالَ تعالَـى: ﴿ فَقُلْتُ ٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارًا ﴿١٠﴾ يُرْسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا ﴿١١﴾ وَيُمْدِدْكُم بِأَمْوَٰلٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَل لَّكُمْ جَنَّٰتٍ وَيَجْعَل لَّكُمْ أَنْهَٰرًا ﴿١٢﴾ ﴾ [نـوح]

فَقُلْتُ ٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارًا	التوبةُ والرجوعُ عنِ الخطأِ إلى الصَّوابِ، وهذه تنميةٌ بشريةٌ.
يُرْسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا	فيهِ إشارةٌ إلى سببِ الحياةِ وغالبِ نعَمِ اللّهِ تعالى، وهذا يحقِّقُ لهُمُ الراحةَ والطمأنينةَ.
وَيُمْدِدْكُم بِأَمْوَٰلٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَل لَّكُمْ جَنَّٰتٍ وَيَجْعَل لَّكُمْ أَنْهَٰرًا	فيهِ إشارةٌ إلى الموارِدِ الطَّبيعيةِ والأولادِ، إشارةٌ إلى حقوقِ الأجيالِ القادمةِ

أقيِّمُ ذاتي

م	جانبُ التعلُّمِ	مستوى تحققِهِ		
		متوسطٌ	جيدٌ	متميزٌ
1	مفهومُ التنميةِ البشريةِ			
2	مفهومُ التنميةِ			
3	حكمُ التنميةِ البشريةِ			
4	خصائصُ التنميةِ البشريةِ			
5	دلالاتُ خصائصِ التنميةِ البشريةِ			
6	أهدافُ التنميةِ البشريةِ.			

أضعُ بصْمتي

أثقُ بنفْسي وقدُراتي، وأنمّي ذاتي، وأكونُ منتجًا ومشاركًا في خطَطِ التنْميةِ الوطنيَّةِ، وأقدّمُ مصلحةَ الوطنِ.

• أبحثُ:

- أكتبُ تقريرًا عنِ التنميةِ البشريةِ في دولةِ الإماراتِ العربيَّةِ المتَّحدةِ.

الوحدةُ الثّالثةُ

3

محتوياتُ الوحدةِ

الرقمُ	المجالُ	المحورُ	الدّرسُ
1	الوحيُ الإلهيُّ	القُرآنُ الكريمُ	صاحبُ الجنتينِ
2	الوحيُ الإلهيُّ	الحديثُ الشريفُ	السّنّةُ النبويّةُ
3	قيمُ الإسلامِ وآدابُه	آدابُ الإسلامِ	آدابُ اللباسِ
4	أحكامُ الإسلامِ ومقاصدُها	قواعدُ الأحكامِ	اختلافُ الفقهاءِ
5	السّيرةُ النبويّةُ والشخصياتُ	السّيرةُ النبويّةُ	منهجُ النبيِّ ﷺ في الدعوةِ

صاحبُ الجنتينِ

أتعلمُ منْ هذا الدرسِ أنْ

- أُسمِّعَ الآياتِ الكريمةَ مراعيًا أحكامَ التِّلاوةِ.
- أفسِّرَ معانيَ مفرداتِ الآياتِ الكريمةِ.
- أُلخِّصَ قصةَ صاحبِ الجنتينِ.
- أحلِّلَ بعضَ مواقفِ القصةِ.
- أستنتجَ دلالاتِ بعضِ الآياتِ.
- أطبّقَ القيمَ الواردةَ في الآياتِ الكريمةِ.

أبادرُ لأتعلمَ

تتواصلُ طلباتُ قريشٍ مِنَ النبيِّ ﷺ، فهَذَا أُمَيَّةُ بنُ خلفٍ يَطْلُبُ منه أن يَطْرُدَ الفقراءَ المؤمنينَ من مجلسه، ليجلسَ إليه سادةُ مكةَ وكبراؤُها، فيَسْمَعوا منه، ظَنًّا من أُمَيَّةَ أَنَّهُ لا يَليقُ بهم أن يَجْلِسوا معَ الفُقَراءِ والضُّعفاءِ في مجلسٍ واحدٍ.

فأمرَ اللّهُ - تعالى - نبيَّهُ ﷺ أنْ يُصَبِّرَ نفسَهُ مَعَ هَؤُلاءِ المساكينِ الذينَ آمَنُوا باللّهِ طَوْعًا ورغبةً، وهُمْ لا يَفْتُرونَ عن ذكرِهِ ودُعائِهِ صباحَ مَساءَ، رغمَ حُبِّ النبيِّ ﷺ أنْ يُسْلِمَ هؤلاءِ السادةُ، فتُسْلِمَ قريشٌ كلُّها، والناسُ جميعًا، فأنزلَ اللّهُ - تعالى:

﴿ وَٱصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ ﴾

إضاءات

قالَ ﷺ:

"مَنْ حَفِظَ عشرَ آياتٍ من أوَّلِ سورةِ الكهفِ، عُصِمَ مِنَ الدَّجَّالِ"

رواهُ مسلمٌ

أستخدمُ مهاراتي لأتعلم

- أتلو وأحفظُ:

سورةُ الكهف

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَٱصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ ۖ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُۥ عَن ذِكْرِنَا وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ وَكَانَ أَمْرُهُۥ فُرُطًا ﴿٢٨﴾ وَقُلِ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ ۖ فَمَن شَآءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَآءَ فَلْيَكْفُرْ ۚ إِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلظَّٰلِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا ۚ وَإِن يَسْتَغِيثُوا۟ يُغَاثُوا۟ بِمَآءٍ كَٱلْمُهْلِ يَشْوِى ٱلْوُجُوهَ ۚ بِئْسَ ٱلشَّرَابُ وَسَآءَتْ مُرْتَفَقًا ﴿٢٩﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا ﴿٣٠﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ جَنَّٰتُ عَدْنٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهِمُ ٱلْأَنْهَٰرُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِّن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُّتَّكِـِٔينَ فِيهَا عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ ۚ نِعْمَ ٱلثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا ﴿٣١﴾ ﴾

- أَتَعَرَّفُ تفسيرَ المفرداتِ القُرآنيةِ:

المفردةُ	تفسيرُها
بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ	أولُ النهارِ وآخرُهُ
زِينَةَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا	زُخرفُ الدُّنيا مِنَ: المالِ والبنينَ والجاهِ والمنَعَةِ....
فُرُطًا	ضياعًا ونَدَمًا
سُرَادِقُهَا	سُورُها.
كَٱلْمُهْلِ	عكارةُ الزيتِ
مُرْتَفَقًا	مَنْزِلًا
سُندُسٍ	حريرٌ ناعمٌ رقيقٌ
وَإِسْتَبْرَقٍ	حريرٌ غليظٌ؛ أَيْ: سميكٌ
ٱلْأَرَآئِكِ	الفُرُشُ

أفهم دلالة الآيات

الكريمُ من أكرمَهُ اللّهُ:

بيَّنَ اللّهُ - تعالى - للنبيِّ ﷺ الحقَّ، فأمرَهُ ألّا يُبْعِدَ هؤلاءِ الضعفاءَ من مجلِسِهِ، بل يحرِصَ على مجالستِهِم، فأكرمَهم - عزَّ وجلَّ - بمجالسةِ سيِّدِ الخلقِ ﷺ، ونهاهُ عَنِ التطلُّعِ إلى غيرِهِم من أمثالِ أُمَيةَ الذي اتَّبَعَ رغائِبَهُ وشهواتِهِ، وغَرَّهُ طولُ الأملِ، حتى غَفَلَ قلبُهُ عَنِ الطاعةِ، فكانَتْ نهايتُهُ الندمَ والخُسْرَانَ، فلم يَسْتَمِعِ النبيُّ ﷺ إلى ما قالَهُ.

لكنْ ليسَ مطلوبًا أن يكونَ حالُ الناسِ جميعًا كهؤلاءِ الضعفاءِ، وكحالِ أصحابِ الصُّفَّةِ الذينَ انقطعوا للعبادةِ في مسجدِ النبيِّ ﷺ، فقدْ قالَ ﷺ: "اليدُ العُلْيَا خيرٌ من اليدِ السُّفْلَى". [البخاري]. لذلكَ جعلَهُم اللّهُ قلةً، فإنْ وُجِدُوا، فلا يحتقرُهُم أحدٌ، ولا يُظهِرُ أحدٌ انزعاجًا منهم، دُونَ أن ينخدِعَ الناسُ بمن يتظاهرونَ بالضعفِ والمسكنةِ، استجداءً لعواطِفِ الناسِ وابتزازًا لأموالِهِم.

﴿ وَقُلِ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ ﴾ بَلِّغْهم يا رسولَ اللّهِ أنَّ سبيلَ الحقِّ هُوَ ما أنزَلَهُ رَبُّهم - سبحانَهُ -، فمَنْ أرادَ أن يَتَّبِعَ الحقَّ فليُؤْمِنْ باللّهِ، ومَنْ أرادَ أن يَكْفُرَ فلَهُ ذلك؛ لأنَّ عملَ كُلِّ إنسانٍ راجعٌ إليهِ، فليختَرْ لنفسِهِ ما

يُريدُ، لكنَّ مَنْ ظَلَمَ نفسَهُ بأنْ كَفَرَ بالحقِّ الذي نَزَلَ، فقدْ أَعَدَّ اللّهُ تَعَالَى لهم نارًا أحاطَتْ بهم، فلا خَلاصَ لهم ولا راحةَ ولا نِهايةَ، وكُلَّما استغاثُوا مِنَ العذابِ أُغيثوا بماءٍ كثيفٍ كالزَّيْتِ، يَشوي وجوهَهُم من شِدَّةِ حرِّهِ، فكيفَ إذا شَربوهُ؟

أتأمَّلُ وأستنتِجُ:

بالتعاوُنِ مع مجموعتي نستنتِجُ بعضَ دِلالاتِ قولِهِ تعالى: ﴿ فَمَن شَآءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَآءَ فَلْيَكْفُرْ ﴾

1 - حريةُ الاعتقادِ، أو لا إكراهَ في الدينِ، أو لا يُجْبَرُ أحدٌ على الإيمانِ.

2 - أَنَّها تحذيرٌ وليسَ تخييرًا.

3 - كلُّ إنسانٍ محاسَبٌ على عملِهِ، أو مسؤولٌ عَنِ اختيارِهِ.

جزاءُ المؤمنينَ:

إنَّ مجرَّدَ البُعْدِ عنْ عذابِ من ظَلَمَ نفسَهُ يكونُ فوزًا عظيمًا، لكنَّ اللّهَ - تعالَى - كريمٌ لِمَنْ آمَنَ وعَمِلَ صالحًا، فأخلصَ نيَّتَهُ، وأَتْقَنَ عملَهُ، وتركَ ما حَرَّمَ ربُّهُ، فلا يَنْقُصُ من أجرِهِ شيءٌ، بل لَهُ المزيدُ من ربِّهِ، فلَهُمْ جناتُ عدنٍ بأنهارِها وحُلِيِّها ونعيمِها، فمَلابِسُهُم مِنَ الحريرِ، وحُلِيُّهم مِنَ الذهبِ، ومجالِسُهُم راحةٌ، فلا كَدَرَ فيها ولا تَعَبَ، فإنَّ لهم في الجنةِ . ما لا عينٌ رأتْ، ولا أُذُنٌ سَمِعَتْ، ولا خَطَرَ على قلبِ بَشَرٍ.

ولما ذَمَّ سبحانَهُ وتعالَى عاقبةَ الكُفْرِ، فقدْ مَدَحَ عاقبةَ الإيمانِ، وَقَدْ قَدَّمَ سبحانَهُ ذِكْرَ جزاءِ مَنْ ظَلَمَ نفسَهُ؛ لأنهُ يُحبُّ لعبادِهِ الإيمانَ، فحذَّرَهم خَطَرَ الهلاكِ أوَّلًا؛ لأنَّ مُجَرَّدَ النجاةِ منه فوزٌ، قالَ تعالى: ﴿ فَمَن زُحْزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ وَأُدْخِلَ ٱلْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ ﴾ [آل عمران: 185]

أُناقِشُ: معَ طلَّابِ الصفِّ وبإشرافِ المعلِّمِ العِبارَةَ الملاحَظَةَ التاليةَ:

يَخشَى الإنسانُ مِنَ العُقوبةِ أكثرَ من حرصِهِ على جَلْبِ المنفعةِ لنفسِهِ.

سورةُ الكهف

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَٱضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا رَّجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَٰبٍ وَحَفَفْنَٰهُمَا بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعًا ﴿٣٢﴾ كِلْتَا ٱلْجَنَّتَيْنِ ءَاتَتْ أُكُلَهَا وَلَمْ تَظْلِم مِّنْهُ شَيْـًٔا ۚ وَفَجَّرْنَا خِلَٰلَهُمَا نَهَرًا ﴿٣٣﴾ وَكَانَ لَهُۥ ثَمَرٌ ۚ فَقَالَ لِصَٰحِبِهِۦ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَنَا۠ أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا ﴿٣٤﴾ وَدَخَلَ جَنَّتَهُۥ وَهُوَ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ قَالَ مَآ أَظُنُّ أَن تَبِيدَ هَٰذِهِۦٓ أَبَدًا ﴿٣٥﴾ وَمَآ أَظُنُّ ٱلسَّاعَةَ قَآئِمَةً وَلَئِن رُّدِدتُّ إِلَىٰ رَبِّى لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِّنْهَا مُنقَلَبًا ﴿٣٦﴾ قَالَ لَهُۥ صَاحِبُهُۥ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَكَفَرْتَ بِٱلَّذِى خَلَقَكَ مِن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّىٰكَ رَجُلًا ﴿٣٧﴾ لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّى وَلَآ أُشْرِكُ بِرَبِّىٓ أَحَدًا ﴿٣٨﴾

تابع سورةُ الكهف

وَلَوْلَآ إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَآءَ ٱللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِ ۚ إِن تَرَنِ أَنَا۠ أَقَلَّ مِنكَ مَالًا وَوَلَدًا ﴿٣٩﴾ فَعَسَىٰ رَبِّيٓ أَن يُؤْتِيَنِ خَيْرًا مِّن جَنَّتِكَ وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فَتُصْبِحَ صَعِيدًا زَلَقًا ﴿٤٠﴾ أَوْ يُصْبِحَ مَآؤُهَا غَوْرًا فَلَن تَسْتَطِيعَ لَهُۥ طَلَبًا ﴿٤١﴾ وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِۦ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَىٰ مَآ أَنفَقَ فِيهَا وَهِىَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَيَقُولُ يَٰلَيْتَنِى لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّىٓ أَحَدًا ﴿٤٢﴾ وَلَمْ تَكُن لَّهُۥ فِئَةٌ يَنصُرُونَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَمَا كَانَ مُنتَصِرًا ﴿٤٣﴾ هُنَالِكَ ٱلْوَلَٰيَةُ لِلَّهِ ٱلْحَقِّ ۚ هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا ﴿٤٤﴾

- أتعرفُ تفسيرَ المفرداتِ القُرآنية:

المفردةُ	تفسيرُها
أُكُلَهَا	ثمرُها وزَرْعُها
وَلَمْ تَظْلِم	اسْتُكْمِلَ فلم تنقصْ منه شيئًا.
نَفَرًا	ولدًا وخَدَمًا وحشمًا وعزوةً
مُنقَلَبًا	مرجِعًا
نُّطْفَةٍ	البويضةُ بعدَ تلقيحِها بالحيوانِ المنويِّ.
حُسْبَانًا	عذابًا
صَعِيدًا زَلَقًا	أرضًا ملساءَ
ٱلْوَلَٰيَةُ	النصرُ.

وللّهِ المثلُ الأعلَى:

يَضرِبُ اللّهُ - تعالَى - الأمثالَ في كتابِهِ العزيزِ؛ ليُقرِّبَ للأفهامِ ما بَعُدَ عنها، ويَكْشِفَ ما سترتْهُ المغرياتُ، فذَكَرَ للناسِ قصةَ أخوَيْنِ، وَرِثَ كُلٌّ منهما مالًا، أمَّا أحدُهما فاشترَى به أرضًا، وزَرَعَها عِنَبًا، وأحاطَها بالنخلِ، وجعلَ فيها مِنْ أصنافِ الزروعِ ما شاءَ اللّهُ - تعالى - وأنعمَ عليهِ فأجرَى له نهرًا في أرضِهِ، حتى أينعَتِ البساتينُ، وعجَّتْ بأصنافِ الثِّمارِ، وصارَ له خَدَمٌ وحشمٌ كثيرٌ، وأمَّا الآخَرُ فقدْ أنفقَ مالَهُ في طاعةِ اللّهِ، فلمَّا التَقَيَا وتذاكَرَا أحوالَهُما، قالَ الأوّلُ لأخيهِ: ﴿ أَنَا۠ أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا ﴾، مُفتخِرًا بكثرةِ مالِهِ وولدِهِ وعزوتِهِ، وبَدَأَ الغُرورُ يملأُ قلبَهُ، فنَظَرَ إلى أموالِهِ وبساتينِهِ فنَسِيَ فضلَ اللّهِ تعالَى عليهِ، ونَسِيَ قُدرتَهُ جلَّ وعَلَا على أنْ يَرزُقَ غيرَهُ كما رَزَقَهُ، أو يَقْبِضَ عنهُ الرِّزْقَ كما قَبَضَهُ عن غيرِهِ، فقالَ: لا أَظُنُّ أنَّ هذا المالَ يَفْنَى، فَضَلَّ حتَّى شَكَّ في قيامِ الساعةِ، وتجرَّأَ على اللّهِ فَقَالَ: ﴿ وَمَآ أَظُنُّ ٱلسَّاعَةَ قَآئِمَةً وَلَئِن رُّدِدتُّ إِلَىٰ رَبِّى لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِّنْهَا مُنقَلَبًا ﴾. معتقدًا أنَّهُ يستحقُّ أفضلَ منْ هذا حتّى في الآخرةِ.

ذكَّرَهُ أخوهُ بعظمةِ رَبِّهِ: فقدْ خَلَقَهُ من تُرابٍ ثُمَّ من بويضةٍ ملقَّحةٍ، لا تُرَى بالعينِ المجرَّدَةِ، فكَيْفَ يَنْسَى هذا ويستسلمُ للكِبْرِ والغُرورِ، بعدَ أن جَعَلَهُ اللَّهُ – تعالى - رجلًا، ومتَّعَهُ بالعافيةِ في بدنِهِ وعقلِهِ وإرادتِهِ، ولو سلبَهُ تعالَى إحداها لما استطاعَ أن يفعَلَ شيئًا.

وذكَّرَهُ بفضلِ ربِّهِ: فقدْ جعلَهُ أكثرَ مالًا وولدًا وعزوةً، فوَجَبَ عليهِ ذكرُهُ وشُكرُهُ ﴿مَا شَآءَ ٱللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِ﴾.

وذكَّرَهُ بقدرةِ اللّهِ: بأنْ يَرزُقَ الضعيفَ الفقيرَ، ويفنِيَ جنةَ القويِّ بعذابٍ مِنَ السماءِ، فيجعلَها أرضًا ملساءَ زَلِقَةً، أو يجعلَ ماءَها يَغُورُ (وهو ضِدُّ النبعِ) في باطنِ الأرضِ، فلَنْ يقدِرَ على رَدِّهِ.

وهَلَكَتِ الجنتانِ، ولم يُخْبِرِ اللّهُ – تعالَى - بِمَ هَلَكَتا؛ لأنَّه - سبحانَهُ – قادرٌ على إفنائِها بأيِّ سببٍ وبدونِ سببٍ، قالَ تعالَى: ﴿وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ﴾ [المدثر: 31]، وكأنَّكَ تنظُرُ إلى الرجلِ وقَدْ كساهُ العجزُ هُوَ وعزوتَهُ، يَنْظُرُ إليها وقدْ تهاوَتْ عن عرائِشِها، فهلَكَ الأصلُ والفَرْعُ، فيلطِمُ كَفًّا بكفٍّ حسرةً وندمًا: ﴿وَيَقُولُ يَٰلَيْتَنِى لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّىٓ أَحَدًا﴾، لقدْ ضاعَ كُلُّ شيءٍ وأصبحَ مثلَ أخيهِ.

وتجلَّتِ الحقيقةُ: أنَّ النُّصرةَ للّهِ وحدَهُ، وأنَّهُ سبحانَهُ خيرٌ ثوابًا ممَّنْ سواهُ، وخيرٌ عاقبةً، وقد جعَلَها للمؤمنينَ.

أَرْبِطُ:

أتأمَّلُ قصةَ الرجلينِ وأَرْبِطُ بينَها وبينَ قولِهِ تعالَى: ﴿فَمَن شَآءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَآءَ فَلْيَكْفُرْ﴾:

1	كُلُّ من الرجلينِ اختارَ طريقَهُ. .....
2	كُلُّ إنسانٍ مسؤولٌ عن اختيارِهِ. .....
3	العَلاقةُ: القصةُ بيانٌ لنتيجةِ الإيمانِ ونتيجةِ الكفرِ الذي ذكرته الآية. .....

أُحَلِّلُ:

بالتعاوُنِ مع مجموعتي نحلِّلُ القصةَ ونُكمِلُ الجدولَ التالِيَ:

العناصِرُ	صاحبُ الجنتينِ	أخوهُ
طريقةُ التصرُّفِ بالمالِ	استثمرَها ونمَّاها في الأرضِ والزراعةِ	أنفَقَها في طاعةِ اللّهِ
سببُ زوالِ المالِ	.....	.....
الرِّبحُ والخسارَةُ	.....	.....
الآثارُ النفسيةُ	.....	.....
الحقيقةُ التي توصَّلَ لها الأخوانِ	.....	

أَنْقُدُ:

أناقشُ معَ طلابِ الصفِّ وبإشرافِ المعلِّمِ المقولَةَ التاليةَ:

اسـتثمارُ الأمـوالِ وإعمـارُ الأرضِ والزراعـةُ مهمـاتٌ نبيلـةٌ ومشـروعةٌ، لكـن فـي قصـةِ صاحـبِ الجنتيـنِ خرجَـتْ عَـنْ طابَعِهَـا.

أَفْتَرِضُ:

مـن خـلالِ نقـاشٍ مفتـوحٍ مـعَ طـلابِ الصـفِّ وبإشـرافِ المعلِّـمِ، نضـعُ احتمـالاتٍ تُجَنِّـبُ أمثـالَ صاحـبِ الجنتيـنِ النتيجـةَ التـي وَصَـلَ إليهـا.

أنظِّمُ معلوماتي

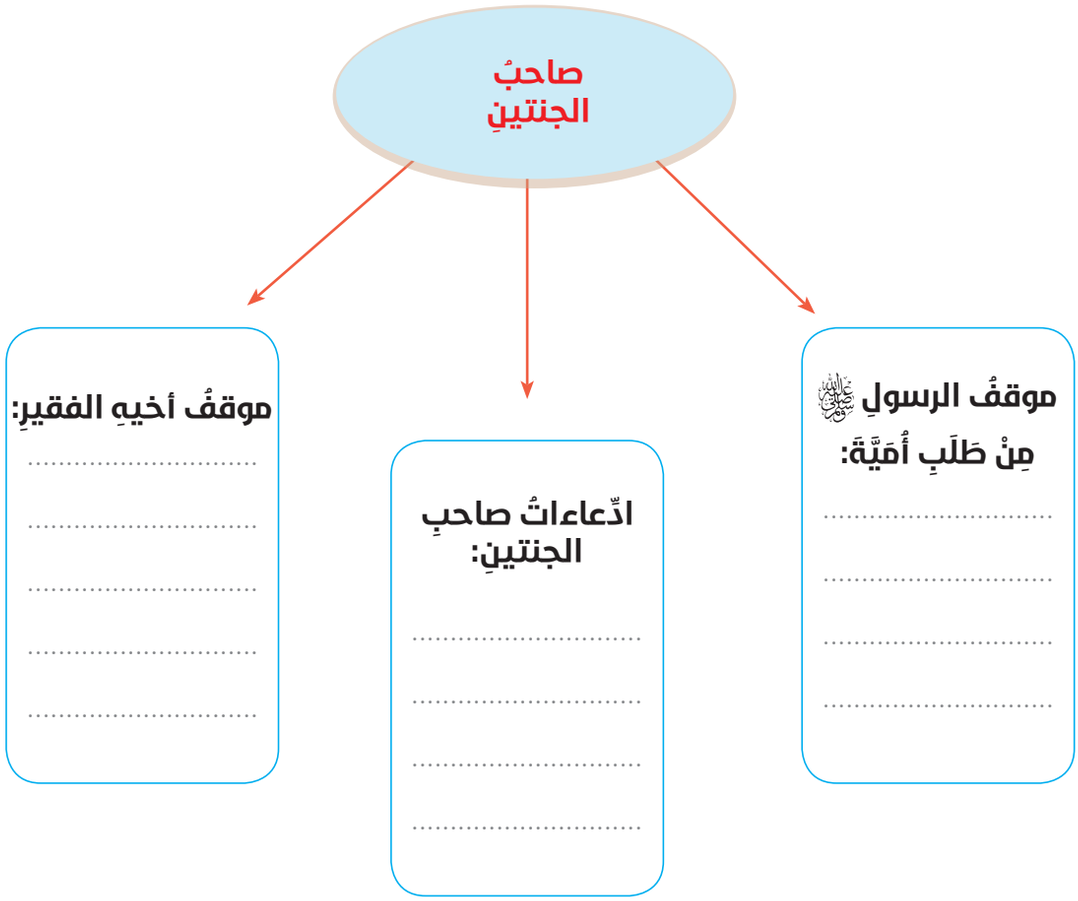

أنشطةُ الطالِبِ:

أُجيبُ بمفردي:

◆ **أولًا:** ما المقصودُ بقولِهِ تعالَى: ﴿ وَقُلِ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّكُمۡۖ فَمَن شَآءَ فَلۡيُؤۡمِن وَمَن شَآءَ فَلۡيَكۡفُرۡ ﴾

.....

.....

◆ **ثانيًا:** بِمَ ذكَّرَ الرجلُ الفقيرُ أخاهُ الغنيَّ؟

.....

.....

◆ **ثالثًا:** ما دلالةُ عدمِ ذكرِ الكيفيةِ التي أُهْلِكَتْ بها الجنتان؟

.....

.....

◆ **رابعًا:** فَسِّرْ معانِيَ الكلماتِ التاليةِ:

م	المفردةُ	المعنَى
1	زَرْعًا	
2	تَبِيدَ	
3	غَوْرًا	
4	صَعِيدًا	
5	سُرَادِقُهَا	
6	كَٱلْمُهْلِ	

أبْحثُ

◆ ابْحَثْ عن الفَرْقِ بينَ ما يلي:

الوَلايةُ (بفتحِ الواوِ): .....

الوِلايةُ (بكسرِ الواوِ): .....

أُثري معلوماتي

عندما تَمادى الرجلُ في كِبْرِهِ وغرورِهِ، أَنكَرَ قِيامَ السّاعةِ، فتحرّكتْ فِطرتُهُ، وأرادَ أنْ يَستدرِكَ قائلًا: ﴿ ... وَلَئِن رُّدِدتُّ إِلَىٰ رَبِّي.. ﴾ لكنَّ الشيطانَ لمْ يدعْهُ، فانتكسَ مرةً أُخرى فقالَ: ﴿ .... وَلَئِن رُّدِدتُّ إِلَىٰ رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِّنْهَا مُنقَلَبًا ﴾، فهو يَمُنُّ على اللّهِ بأنّهُ يستحِقُّ ما هوَ أفضلُ منْ هَذا.

أقيّمُ ذاتي

م	جانبُ التعلمِ	مستوى تحققِه		
		متوسطٌ	جيدٌ	متميزٌ
1	تلاوةُ الآياتِ القُرآنيةِ.			
2	حفظُ الآياتِ القُرآنيةِ.			
3	معاني المفرداتِ.			
4	المعنَى الإجماليُّ.			
5	الأحكامُ الواردةُ في الآياتِ.			
6	التِّلاوةُ المجوَّدَةُ.			

أضعُ بصْمتي

أَشْكُرُ نعمةَ ربي عليَّ: عافاني في بدني، ومن فضلِهِ رزقَني، وأَمَّنَني في وطني.

أَحْمَدُكَ رَبّي وَأَشْكُرُ فَضْلَكَ

السّنّةُ النبويّةُ

أتعلمُ منْ هذا الدرسِ أنْ

- أُعرِّفَ السّنّةَ النبويّةَ.
- أبيِّنَ مكانةَ السّنّةِ مِنَ التشريعِ.
- أُدلِّلَ على حجيةِ السّنّةِ النبويّةِ.
- أُوَضِّحَ مواقفَ السّنّةِ النبويّةِ مِنَ القُرآنِ الكريمِ.
- ألخِّصَ واجبَ المسلمِ تجاهَ السّنّةِ النبويّةِ.
- أردَّ على من يُنْكِرُ حجيةَ السّنّةِ النبويّةِ.

أبادرُ لأتعلمَ

المصدرُ الثّاني للتشريعِ

الرسولُ ﷺ قدوةٌ لنا في كافةِ جوانبِ الحياةِ الإنسانيةِ؛ قالَ تعالَى: ﴿ لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُواْ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْآخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرًا ﴾ [الأحزابُ: 21]، والقدوةُ سلوكٌ وعملٌ، وليست مجردَ كلمةٍ نقولُها، ولذلكَ لا بُدَّ أن نعرفَ سنّتَهُ ﷺ؛ لنتأسَّى بِهِ في أقوالِنا وأفعالِنا وتعامُلِنا معَ كُلِّ ما خَلَقَ اللّهُ - تعالى - في هذا الكونِ الواسعِ.

أَرْبِطُ وأحدِّدُ:

- أذكرُ أكبرَ عددٍ ممكنٍ من مجالاتِ الاقتداءِ برسولِ اللّهِ ﷺ من خلالِ دراستي لأحاديثِهِ وسيرتِهِ في الأعوامِ السابقةِ.

- ..... - .....

- ..... - .....

أستخدِمُ مهاراتي لأتعلَّمَ

تعريفُ السّنّةِ:

لغةً: الطريقةُ والمنهاجُ، قالَ اللّهُ تعالَى: ﴿ سُنَّةَ ٱللَّهِ فِي ٱلَّذِينَ خَلَوْاْ مِن قَبْلُ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّةِ ٱللَّهِ تَبْدِيلًا ﴾ [الأحزابُ: 62] أي: لن تَجِدَ لطريقةِ اللّهِ تغييرًا.

اصطلاحًا: ما أُثِرَ عَنِ النبيِّ ﷺ من قولٍ، أو فعلٍ، أو تقريرٍ، أو وصفٍ.

أقسامُ السّنّةِ النبويّةِ

◆ تنقسمُ السّنّةُ إلى أربعةِ أقسامٍ:

القـوليـةُ وَهِـيَ: كلُّ ما صَدَرَ عَنِ النبيِّ ﷺ من أقوالٍ، كقولِهِ ﷺ: (إنَّما الأعمالُ بالنِّيّاتِ) (رواهُ الشيخانِ).

الفعـلـيةُ وهِـيَ: كلُّ ما نُقِلَ إلينا من أفعالِ النبيِّ ﷺ في أحوالِهِ المختلفةِ، كأفعالِهِ في الصلاةِ وفي مناسِكِ الحَجِّ وغيرِها، وهَذِهِ الأفعالُ واجبةُ الاِتِّباعِ؛ لأنَّها صدرَتْ منه ﷺ بقصدِ التشريعِ.

التقريريةُ وهِيَ: كلُّ أمرٍ رآهُ النبيُّ ﷺ، أو عَلِمَ بِهِ وسَكَتَ عنه، أو وافَقَ عليهِ.

مثالُ ذلك: أَكَلَ الصحابةُ الضَّبَّ على مائدةِ النبيِّ ﷺ ولم يُنْكِرْ عليهِم ذلكَ.

الوصفيةُ وهِيَ: تشملُ نوعينِ:

- الصفاتُ الخُلُقيَّةُ: وهِيَ ما جبلَهُ اللّهُ عليهِ منَ الأخلاقِ الحميدةِ، وما فطرَهُ عليهِ منَ الشمائلِ العاليةِ المجيدةِ، وما حباهُ بِهِ منَ الشيمِ النبيلةِ، منْ ذلكَ حديثُ عائشةَ في وصفِ أخلاقِهِ ﷺ حيث قالت: "كانَ خُلُقُهُ الْقُرْآنَ". (رواهُ مسلمٌ).
- الصفاتُ الخَلْقيَّةُ: وتشملُ هيأتَهُ ﷺ التي خلقَهُ اللّهُ عليها، وأوصافَهُ الجسميةَ، منْ ذلكَ: "كانَ رسولُ اللّهِ ﷺ أحسنَ الناسِ وجهًا، وأحسنَهُمْ خَلْقًا، ليسَ بالطويلِ البائنِ ولا بالقصيرِ". (رواه البخاري)

أَتعاوَنُ وأُحَدِّدُ:

- بالتعاوُنِ معَ مجموعَتي، أتدبَّرُ الأحاديثَ النبويّةَ التاليةَ، وأحَدِّدُ نوعَ السُّنَّةِ التي تُشيرُ إليها:

الأحاديثُ النبويّةُ	نوعُ السُّنَّةِ
عن عُروةَ بنِ الزُّبَيْرِ (أنَّ عائشةَ قالَتْ: لقدْ رأيتُ رسولَ اللّهِ ﷺ يومًا على بابِ حجرتي والحَبَشَةُ يلعبونَ في المسجدِ ورسولُ اللّهِ ﷺ يستُرُني بردائِهِ أَنْظُرُ إلى لَعِبِهِم) رواهُ البخاريُّ.	
قالَ ﷺ: (لا يُؤمِنُ أحدُكُمْ حتى أكونَ أحبَّ إليهِ من والِدِهِ وولَدِهِ والناسِ أجمعينَ) رواهُ البخاريُّ.	
عن أنسِ بنِ مالكٍ (رضي الله عنه) قالَ: (لمْ يكنِ النبيُّ ﷺ سبابًا ولا فحاشًا ولا لعانًا، وكانَ يقولُ لأحدِنا عندَ المَعْتَبَةِ: ما لَهُ تَرِبَ جَبينُهُ) رواهُ البخاريُّ.	
عنْ أنسِ بنِ مالكٍ (رضي الله عنه) قالَ: كانَ النبيُّ ﷺ يوجزُ الصَّلاةَ وَيُكْمِلُها. رواه البخاري	
عن أبي سعيدٍ الخدريِّ (رضي الله عنه) قالَ: (خرجَ رجلانِ في سفرٍ فحَضَرَتِ الصلاةُ، وليسَ معهُما ماءٌ، فتيمَّما صعيدًا طيِّبًا فصلَّيا، ثم وَجدَ الماءُ في الوقتِ، فأعادَ أحدُهُما الصلاةَ والوُضوءَ، ولَمْ يُعِدِ الآخَرُ، ثم أَتَيا رسولَ اللّهِ ﷺ فذكرا ذلكَ لَهُ، فقالَ للذي لم يُعِدْ: أصبتَ السّنّةَ وأجزأَتْكَ صلاتُكَ، وقالَ للآخَرِ: لكَ الأجرُ مرتَيْنِ) رواهُ أبو داودَ والنسائيُّ.	

أَدِلَّةُ حجيةِ السّنّةِ

السّنّةُ أصلٌ من أصولِ الدينِ، وهِيَ المصدرُ الثّاني للتشريعِ منْ حيثُ الترتيبُ، أمَّا من حيثُ الحجيةُ فهِيَ والقُرآنُ الكريمُ بمرتبةٍ واحدةٍ، والأدلةُ مِنَ القُرآنِ الكريمِ والسّنّةِ والإجماعِ والعقلِ على ذلكَ كثيرةٌ:

1- قالَ تعالَى: ﴿ قُلْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ ﴾ (آل عمرانَ: 32).

2- قالَ تعالَى: ﴿ مَّن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ ٱللَّهَ ﴾ (النساءُ: 80).

3- قال تعالى: ﴿ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ (النحل: 44).

4- قالَ ﷺ: "ألا و إنَّ ما حرَّمَ رسولُ اللّهِ مِثْلُ ما حرَّمَ اللّهُ". (رواهُ أحمدُ وابنُ ماجه).

5- أجمعَ علماءُ الأمةِ على أنَّ السّنّةَ النبويّةَ مصدرٌ من مصادِرِ التشريعِ الإسلاميِّ.

6- إنَّ اللّهَ تعالَى اختارَ نبيَّهُ محمدًا ﷺ ليبلِّغَ رسالَتَهُ للناسِ، وأمرَهُ أن يبيِّنَها لهم؛ ليعلموا شرعَ ربِّهم ويلتزِموا به، وأخبرَنا عَزَّ وجلَّ أنَّ سيدنا محمدًا ﷺ لا يَنْطِقُ عَنِ الهَوَى، إِذَنْ لا بدَّ أن يكونَ بيانُهُ ﷺ وكلامُهُ تشريعًا لنا.

أَتدبَّرُ وأستنتِجُ:

بالتعاونِ معَ مجموعتي، أتدبرُ الأدلةَ التاليةَ وأبينُ وجهَ الاستدلالِ بها علَى حجيةِ السّنّةِ.

•قولُهُ تعالَى: ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ ﴾ [الأحزابُ: 36].

.....

• وقولُهُ تعالَى: ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُواْ فِيٓ أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا ﴾ [النساءُ: 65].

.....

• وقولُهُ تعالَى: ﴿ فَلْيَحْذَرِ ٱلَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِۦٓ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ [النورُ: 63].

.....

• قالَ الرسولُ ﷺ: "تركتُ فيكم أمرَيْنِ لن تَضِلّوا ما تمسكتُم بِهما: كتابَ اللّهِ وسنةَ نبيِّهِ" ﷺ رواهُ أحمدُ ومالكٌ في المُوَطَّأ.

.....

أُعبِّرُ: بأسلوبي عن واجبِ المسلمِ تجاهَ السّنّةِ النبويّةِ.

- .....
- .....
- .....
- .....

مكانةُ السّنّةِ مِنَ التشريعِ

كلَّفَ اللّهُ تعالى أنبياءَهُ بحملِ رسالتِهِ إلى الناسِ، وأمرَهُمْ ببيانِ رسالتِهِ، وهدايةِ الناسِ إلى الطريقِ المستقيمِ، وسيدُنا محمدٌ ﷺ خاطَبَهُ ربُّهُ عزَّ وجلَّ: ﴿ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ (النحلُ: 44)، فبيانُ النبيِّ ﷺ لرسالةِ ربِّهِ هو صميمُ مُهِمَّتِهِ، فلا يكتملُ الشرعُ إلا بسنّةِ النبيِّ ﷺ، فقدْ بيَّنَتِ السّنّةُ المطهَّرَةُ لنا العباداتِ والأحكامَ الواردةَ في كتابِ اللّهِ تعالَى.

من هنا نَجِدُ أن طاعةَ النبيِّ هي طاعةٌ للّهِ، وما شَرَعَ لنا ﷺ هُوَ في الحقيقةِ شرعُ اللّهِ، قالَ تعالَى: ﴿ وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟ ﴾(الحشرُ: 7).

أُقارنُ:

السّنّةُ النبويّةُ وحيٌ مِنَ اللّهِ تعالَى كالقُرآنِ الكريمِ؛ لقولِهِ تعالَى: ﴿ وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ ۝٣ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْىٌ يُوحَىٰ ﴾ (سورةُ النجمِ)

- أبيِّنُ وجهَ الشبهِ والاختلافِ بينَ القُرآنِ الكريمِ والسّنّةِ النبويّةِ في المخطَّطِ التالي:

ما يختصُّ به القُرآنُ	بين القُرآنِ والسّنّةِ	ما تختصُّ به السّنّةُ
-	-	- .....
-	-	- .....
-	-	- .....
-	-	- .....

أَنْقُدُ وأُعَلِّلُ:

-يرَى البعضُ الاكتفاءَ بالقُرآنِ الكريمِ كمصدرٍ للأحكامِ الشرعيةِ دونَ الرُّجوعِ للسّنّةِ النبويّةِ.

رأيي	الأسبابُ
.....	- .....
.....	- .....
.....	- .....
.....	- .....

عَلاقةُ السّنّةِ النبويّةِ بالقُرآنِ الكريمِ

تتمثَّلُ عَلاقةُ السّنّةِ النبويّةِ بالقُرآنِ الكريمِ فيما يلي:

أولًا: مؤكِّدَةٌ لما جاءَ في القُرآنِ الكريمِ:

وهِيَ جاءتْ لزيادةِ التأكيدِ والاهتمامِ بالحُكْمِ، مِثالُ ذلكَ قولُهُ ﷺ: (إنَّ دماءَكُمْ وأموالَكُمْ عليكم حرامٌ...) (رواهُ مسلمٌ)؛ فإنَّهُ موافقٌ للآياتِ الدالَّةِ على تحريمِ الدماءِ والأموالِ، كقولِهِ تعالَى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَأۡكُلُوٓاْ أَمۡوَٰلَكُم بَيۡنَكُم بِٱلۡبَٰطِلِ ﴾ (النساءُ: 29)، وقولِهِ تعالَى: ﴿ وَمَن يَقۡتُلۡ مُؤۡمِنٗا مُّتَعَمِّدٗا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ ﴾ (النِّساءُ93 :) وغيرِهما.

ثانيًا: مفسِّرةٌ ومبيِّنةٌ لما جاءَ في القُرآنِ الكريمِ، وهِيَ ثلاثةُ أنواعٍ:

1- مفصِّلةٌ لمجملِ القُرآنِ الكريمِ: ومِثالُها: الأحاديثُ التي جاءتْ فيها أحكامُ الصلاةِ، فقالَ ﷺ: (صَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أُصَلِّي) رواهُ البخاريُّ ومسلمٌ.

2- مخصِّصةٌ لعُمومِ القُرآنِ الكريمِ: ومثالُها الحديثُ الذي بَيَّنَ أنَّ المُرادَ مِنَ الظلمِ في قولِهِ تعالَى: ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمۡ يَلۡبِسُوٓاْ إِيمَٰنَهُم بِظُلۡمٍ ﴾ [الأنعامُ: 82] : هُوَ الشِّرْكُ، فَقَدْ فَهِمَ بعضُ الصحابةِ منهُ العُمومَ، حتَّى قالُوا: أَيُّنَا لم يَظْلِمْ نَفْسَهُ؟! فقالَ ﷺ: (لَيْسَ كَما تظنونَ، إنَّما هُوَ الشِّرْكُ، كما قالَ لقمانُ لابنِه: (يا بني لا تشرك باللّه إن الشرك لظلم عظيم)) رواهُ البخاريُّ.

3- مقيِّدةٌ لمطلَقِ القُرآنِ الكريمِ: ومثالُ ذلكَ: أمرَ اللّهُ تعالَى بإخراجِ الوصيةِ، فقالَ تعالَى: ﴿ مِنۢ بَعۡدِ وَصِيَّةٖ يُوصِي بِهَآ ﴾[النساء: 12]، وحددتِ السّنّةُ مقدارَ الوصيةِ بالثلثِ، فقالَ رسولُ اللّهِ ﷺ: "الثُّلُثُ والثُّلُثُ كَثِيرٌ" رواهُ البخاري.

ثالثًا: مبيِّنةٌ لأحكامٍ جديدةٍ سكتَ عنها القُرآنُ الكريمُ:

كتحريمِ جمعِ الرجلِ في زواجِهِ باثنتينِ بينَ المرأةِ: وعمتِها، والمرأةِ وخالتِها في نفسِ الوقتِ؛ قالَ ﷺ: (لا يُجْمَعُ بينَ المرأةِ وعمتِها، ولا بينَ المرأةِ وخالتِها). متفقٌ عليهِ، وتحريمِ كلِّ ذِي نابٍ مِنَ السِّباعِ؛ فقدْ قالَ ﷺ: (أَكْلُ كُلِّ ذي نابٍ مِنَ السباعِ حرامٌ) رواهُ مالِكٌ، وكتحريمِ الحمُرِ الأهليةِ، ووجوبِ صدقةِ الفِطْرِ، وجوازِ المَسْحِ على الخفينِ أيضًا.

أتعاونُ وأُحدِّدُ : نوعَ العَلاقةِ بينَ القُرآنِ الكريمِ والسّنّةِ النبويّةِ فيما يلي:

القُرآنُ الكريمُ	السّنّةُ النبويّةُ	نوعُ العَلاقةِ
قالَ تعالَى: ﴿ يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِيٓ أَوۡلَٰدِكُمۡ لِلذَّكَرِ مِثۡلُ حَظِّ ٱلۡأُنثَيَيۡنِ ﴾ [النساءُ: 11]	قالَ ﷺ: «القاتلُ لا يَرِثُ» رواهُ الترمذيُّ وابنُ ماجهْ.	

القُرآنُ الكريمُ	السّنّةُ النبويّةُ	نوعُ العَلاقةِ
	رُوِيَ عن أبي موسَى الأشعريِّ أنَّ النبيَّ ﷺ قالَ: "حُرِّمَ لباسُ الحريرِ والذهبِ على ذُكورِ أمتي وأُحِلَّ لإناثِهم" رواهُ البخاريُّ.	
قالَ تعالَى: ﴿ وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ﴾ [آل عمرانَ: 97]	قالَ ﷺ: "لِتأْخُذُوا عَنِّي مَنَاسِكَكُمْ" رواهُ مسلمٌ.	
قالَ تعالَى: ﴿ وَعَاشِرُوهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ ﴾ [النساءُ: 19]	قالَ ﷺ: "اتقُوا اللّهَ فِي النِّسَاءِ؛ فَإِنَّهُنَّ عَوَانٍ عندكُمْ أخذتموهُنَّ بأمانةِ اللّهِ وَاسْتَحْلَلْتُم فروجَهُنَّ بِكَلِمَةِ اللّهِ" رواهُ مسلمٌ.	

أنظِّمُ مفاهيمي

- أُكمِلُ المخطَّطَ التالِيَ:

السّنّةُ النبويّةُ كمصدرٍ للتشريعِ الإسلاميِّ

أنواعُ السّنّةِ	حجيةُ السّنّةِ	مكانةُ السّنّةِ مِنَ التشريعِ	تنقسمُ السّنّةُ بالنسبةِ للقرآنِ الكريمِ إلى:
.....	هِيَ حجةٌ للمسلمينَ يجبُ اتباعُها بدلالةِ الكثيرِ مِنَ الآياتِ الكريمةِ	هِيَ المصدرُ الثّاني للتشريعِ	.....
سنةٌ فعليةٌ			.....
.....		.....	.....
.....		.....	.....
		.....	

أنشطةُ الطالبِ

أولًا: أُجيبُ بمفردي:

1-أبيِّنُ نوعَ السّنّةِ النبويّةِ في الأمثلةِ التاليةِ:

- ( ) تيمَّمَ عمرُو بنُ العاصِ (رضي الله عنه) خشيةَ البردِ فوافَقَهُ الرسولُ ﷺ على ذلكَ.
- ( ) أُثِرَ عَنِ الرسولِ ﷺ حديثُ: (لَا ضَرَرَ وَلَا ضِرَارَ) رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهْ.
- ( ) (كانَ الرسولُ ﷺ أخفَّ الناسِ صلاةً على الناسِ) [الجامع الصغير].

2- أوضِّحُ أسبابَ عدمِ الاكتفاءِ بالقُرآنِ الكريمِ كمصدرٍ للتشريعِ دونَ الرُّجوعِ للسّنّةِ النبويّةِ.

- .....

.....

.....

3- أحدِّدُ موقفَ السّنّةِ النبويّةِ مِنَ القُرآنِ الكريمِ في الأمثلةِ التاليةِ بوضعِ إشارةِ (√) في العمودِ المناسبِ:

م	الأمثلةُ	موقفُ السّنّةِ مِنَ القُرآنِ الكريمِ		
		سنةٌ مؤكدةٌ	سنةٌ مبينةٌ	جاءتْ بأحكامٍ جديدةٍ
1	عن عبدِ اللّهِ بنِ عمرَ رضي اللّه عنهما أنَّ رسولَ اللّهِ ﷺ فرضَ زكاةَ الفطرِ من رمضانَ على كلِّ نفسٍ مِنَ المسلِمينَ. رواهُ مسلمٌ.			
2	حديثُ «لَيْسَ عَلَى المُسْلِمِ فِي عَبْدِهِ وَلا فَرَسِهِ صَدَقَةٌ». رواهُ أبو داودَ؛ لقولِهِ تعالَى: ﴿ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ ﴾ [البقرةُ: 110].			
3	حديثُ «أمسِكْ عليكَ لسانَكَ» رواهُ أحمدُ والترمذيُّ؛ لما في قولِهِ تعالَى: ﴿ أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ ﴾ [الحجراتُ: 12].			

ثانيًا: أُثري خبراتي:

بالتعاوُنِ معَ زملائِي المتميِّزينَ، أصمِّمُ نشرةً توعويةً عن أَثَرِ السّنّةِ النبويّةِ في حياةِ المسلمِ، ثم أعرضُها على معلمي وأنشرُها عبرَ صفَحاتِ شبكةِ المعلوماتِ الدوليةِ.

أقيِّمُ ذاتي

• ما مدى تحقيقي لنواتجِ التعلُّمِ في هذا الدّرسِ؟

م	جانبُ التعلُّمِ	مستوَى التَّطبيقِ		
		متوسطٌ	جيدٌ	متميزٌ
1	أعرِّفُ بالسّنّةِ النبويّةِ.			
2	أبيِّنُ مكانةَ السّنّةِ مِنَ التشريعِ.			
3	أدلِّلُ على حجيةِ السّنّةِ النبويّةِ.			
4	أوضِّحُ مواقِفَ السّنّةِ النبويّةِ مِنَ القُرآنِ الكريمِ.			
5	أوضِّحُ واجِبَ المسلِمِ تجاهَ السّنّةِ النبويّةِ.			
6	أُعارِضُ من يُنْكِرُ حجيةَ السّنّةِ.			

أضعُ بصْمتي

- أُخطِّطُ مشروعًا معَ زملائي وبإشرافِ معلِّمي لإحياءِ سُنَنِ الرسولِ ﷺ في المدرسةِ.
- أستقي من سنةِ رسولِ اللّهِ ﷺ فَنَّ التعامُلِ معَ الآخرينَ؛ لأُحسِنَ التواصلَ مَعَ أفرادِ مجتمعي.

آدابُ اللِّباسِ

أتعلمُ منْ هذا الدرسِ أنْ

- أُوَضِّحَ أهميةَ اللِّباسِ للإنسانِ.
- أحدّدَ ما يَحِلُّ مِنَ اللِّباسِ والزّينةِ لكلٍّ من الرجلِ والمرأةِ.
- أبيِّنَ أهميةَ الاقتصادِ في اللِّباسِ والزينةِ.
- أُسَمِّعَ دعاءَ لبسِ الثوبِ.
- أُلَخِّصَ فوائدَ الالتزامِ بآدابِ الإسلامِ في اللباسِ والزينةِ.

أبادرُ لأتعلمَ

اللباسُ بجميعِ أصنافِهِ وأشكالِهِ من نِعَمِ اللّهِ تعالَى التي خَصَّ بها الإنسانَ من بينِ المخلوقاتِ، فإنَّ الأصلَ في اللباسِ الإباحةُ إلا ما قامَ الدليلُ مِنَ الشرعِ على تحريمِهِ؛

لقولِهِ تعالى: ﴿ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِيٓ أَخْرَجَ لِعِبَادِهِۦ وَٱلطَّيِّبَٰتِ مِنَ ٱلرِّزْقِ ﴾ [الأعرافُ: 32].

أُفكِّرُ:

بالتعاوُنِ معَ زميلي أُعَدِّدُ أكبرَ قدرٍ ممكنٍ من صُوَرِ شُكْرِ اللّهِ تعالَى على نعمةِ اللِّباسِ.

.....

.....

.....

أستخدمُ مهاراتي لأتعلم

اللباسُ يلبّي الحاجاتِ الضروريةَ للإنسانِ، فيستُرُ عورتَهُ، ويقيهِ الحرَّ والبردَ، ويجمِّلُ مظهرَهُ؛

فقدْ قالَ تعالى: ﴿ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ قَدْ أَنزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَٰرِى سَوْءَٰتِكُمْ وَرِيشًا ۖ وَلِبَاسُ ٱلتَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ ﴾ [سورةُ الأعرافِ: 26].

أتعاونُ وأُقارنُ:

أشارتِ الآيةُ السابقةُ إلى نوعينِ مِنَ اللِّباسِ، بالتعاوُنِ معَ مجموعتي أفرِّقُ بينَ النوعينِ مبيِّنًا العَلاقةَ الرابطةَ بينَهما.

نوعا اللباسِ	اللِّباسُ الحِسِّيُّ	اللِّباسُ المعنويُّ
المَعْنَى	.....	.....
الأهميةُ	.....	.....
العَلاقةُ بينَ النوعينِ	.....	.....

سَتْرُ العَوْراتِ

لبسُ الملابسِ الساترةِ للعورةِ أمرٌ واجبٌ؛

لقولِهِ تَعالَى: ﴿ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ قَدۡ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكُمۡ لِبَاسٗا يُوَٰرِي سَوۡءَٰتِكُمۡ ﴾ [الأعرافُ: 26]؛

وَهِيَ كلُّ ما حرَّمَ اللّهُ إظهارَهُ أمامَ مَنْ لا يَحِلُّ له النظرُ إليه، وعورةُ الرجلِ ما بينَ السُّرَّةِ إلى الركبةِ، فتغطيتُهُ باللِّباسِ أمرٌ واجبٌ، وعورةُ المرأةِ جميعُ جسمِها ما عدا الوجهَ والكفينِ؛

فقدْ قالَ تعالَى: ﴿ وَلَا يُبۡدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنۡهَا ﴾ [النورُ: 31].

وأباحَ للمرأةِ أن تتزيَّنَ في بيتِها وأمامَ محارِمِها كما تشاءُ وَفْقَ آدابِ الإسلامِ.

أُناقِشُ وأُحدِّدُ:

مواصفاتِ اللباسِ الساترِ لعورةِ كلٍّ مِنَ الرجلِ والمرأةِ، وفوائدَ الالتزامِ بها في الجَدْوَلِ الآتي:

مواصفاتُ اللباسِ الساترِ لعورةِ الرجلِ	فوائد الالتزام بها
اللباسُ الواسعُ غيرُ المحدِّدِ لعورتِهِ.	.....
.....	.....
.....	.....
.....	.....

مواصفاتُ اللباسِ الساترِ لعورةِ المرأةِ	فوائد الالتزام بها
.....	.....
.....	.....
.....	.....
.....	.....

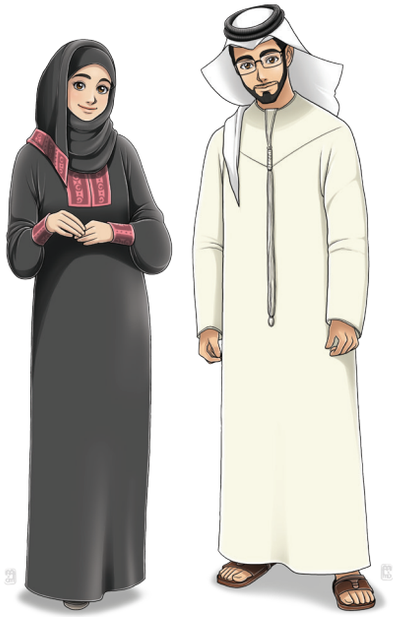

أَتوقَّعُ:

مخاطِرَ عدمِ الالتِزامِ بمواصفاتِ اللباسِ.

.....

.....

.....

ما يَحْرُمُ مِنَ اللّباسِ والزينةِ على الرجلِ والمرأةِ:

- أباحَ الإسلامُ لبسَ الذَّهَبِ والحريرِ للمرأةِ، وحرَّمَهُ على الرِّجالِ، ودليلُ ذلكَ ما رُوِيَ عن عَلِيٍّ (رضي الله عنه) قالَ: "إِنَّ نَبِيَّ اللّهِ ﷺ أَخَذَ حَرِيرًا فَجَعَلَهُ فِي يَمِينِهِ، وَأَخَذَ ذَهَبًا فَجَعَلَهُ فِي شِمَالِهِ، ثُمَّ قَالَ: (إِنَّ هَذَيْنِ حَرَامٌ عَلَى ذُكُورِ أُمَّتِي) (رواهُ أَبو داودَ).

- وأباحَ الإسلامُ لبسَ الفِضَّةِ للرِّجالِ؛ لِما ثَبَتَ أَنَّ النبيَّ ﷺ كانَ له خاتَمٌ من فِضَّةٍ (رواهُ أبو داودَ).
- حرَّمَ الإسلامُ تشبُّهَ كلٍّ مِنَ الرَّجُلِ والمرأةِ بالآخَرِ في اللباسِ، فعنِ ابنِ عباسٍ (رضي الله عنهما) قالَ: "لَعَنَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ الْمُتَشَبِّهِينَ مِنْ الرِّجَالِ بِالنِّسَاءِ وَالْمُتَشَبِّهَاتِ مِنْ النِّسَاءِ بِالرِّجَالِ" (رواهُ البخاريُّ).

أعلِّلُ

حرَّمَ الإسلامُ لبسَ الحريرِ والذهبِ على الرجلِ دونَ المرأةِ.

.....

.....

أوجدُ حلًّا:

لظاهرةِ تَشَبُّهِ كُلٍّ مِنَ الرجلِ والمرأةِ بالآخرِ في المظهرِ والملبسِ.

وصفُ المشكلةِ	.....
أسبابُ الظاهرةِ	.....
الحلولُ المناسبةُ	.....

وقدْ حَرَّمَ الإسلامُ لبسَ ثيابِ الشهرةِ والاختيالِ: والمقصودُ بثوبِ الشهرةِ أنْ يلبَسَ الشخصُ ثوبًا غيرَ معهودٍ، أو شديدَ الفخامةِ وباهِظَ السعرِ؛ لأجلِ لفتِ الأنظارِ إليهِ، أوِ المباهاةِ والتعاظُمِ والافتخارِ على الناسِ.

لقدْ حَثَّ الإسلامُ في مجالِ اللباسِ والزينةِ على ضرورةِ التجمُّلِ، والظهورِ أمامَ الناسِ بمظهرٍ محتشِمٍ، خاصَّةً في الأمكنةِ التي يجتمِعُ فيها الناسُ؛ كالأعيادِ، وفي أوقاتِ الجمعةِ والعيدينِ؛ لأنَّ اللّهَ تعالَى يحبُّ أنْ يَرَى أَثَرَ نعمتِهِ على عبدِهِ في حدودِ الوسطيةِ والاعتدالِ،

فاللّهُ تعالَى يقولُ: ﴿ وَٱلَّذِينَ إِذَآ أَنفَقُواْ لَمْ يُسْرِفُواْ وَلَمْ يَقْتُرُواْ وَكَانَ بَيْنَ ذَٰلِكَ قَوَامًا ﴾ [سورةُ الفرقانِ: 67].

أُصدِرُ حُكْمًا:

أبيِّنُ رأيي في السلوكاتِ التاليةِ معَ التعليلِ.

السلوكُ	الرأيُ	التعليلُ
يَخْرُجُ بعضُ الشبابِ إلى الأماكنِ العامَّةِ بملابسِ النومِ.	.....	.....
يصلّي البعضُ في المساجِدِ بملابِسَ عليها صُوَرٌ لحيواناتٍ.	.....	.....
يبالِغُ البعضُ في شراءِ الملابسِ وأدواتِ الزينةِ بأسعارٍ باهظةٍ.	.....	.....
شاهَدَ زميلُكَ شابًّا بملابسَ غيرِ محتشِمةٍ فاتَّصَلَ بالجهاتِ المختصَّةِ بذلكَ.	.....	.....

أَتدبَّرُ وأكتشِفُ:

آدابًا أُخرى للباسِ مِنَ الأحاديثِ النبويّةِ التاليةِ:

الأحاديثُ النبويّةُ	آدابُ اللباسِ
عن مُعاذِ بنِ أنسٍ (رضي الله عنه) أنَّ النبيَّ ﷺ قالَ: (مَنْ لَبِسَ ثَوْبًا فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلهِ الَّذِي كَسَانِي هَذَا الثَّوْبَ وَرَزَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلَا قُوَّةٍ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ) رواهُ أبو داودَ.	.....
كانَ ﷺ إذا لَبِسَ ثوبًا جديدًا سمَّاهُ باسمِهِ - قميصًا أو رداءً أو عمامةً - ثُمَّ قالَ: (اللّهمَّ إنّي أسألُكَ من خيرِهِ وخيرِ ما هُوَ لَهُ، وأعوذُ بك مِنْ شرِّهِ وشرِّ ما صُنِعَ لَهُ) رواهُ أبو داودَ.	.....
كانَ رسولُ اللّهِ ﷺ يُحِبُّ التيمُّنَ في شأنِهِ كلِّهِ، في تنعُّلِهِ، وترجلِّهِ، وطهورِهِ" رواهُ البخاريُّ.	.....

أنظِّمُ مفاهيمي

أَلَخِّـصُ آدابَ اللباسِ في المخطَّطِ المفاهيميِّ التالي:

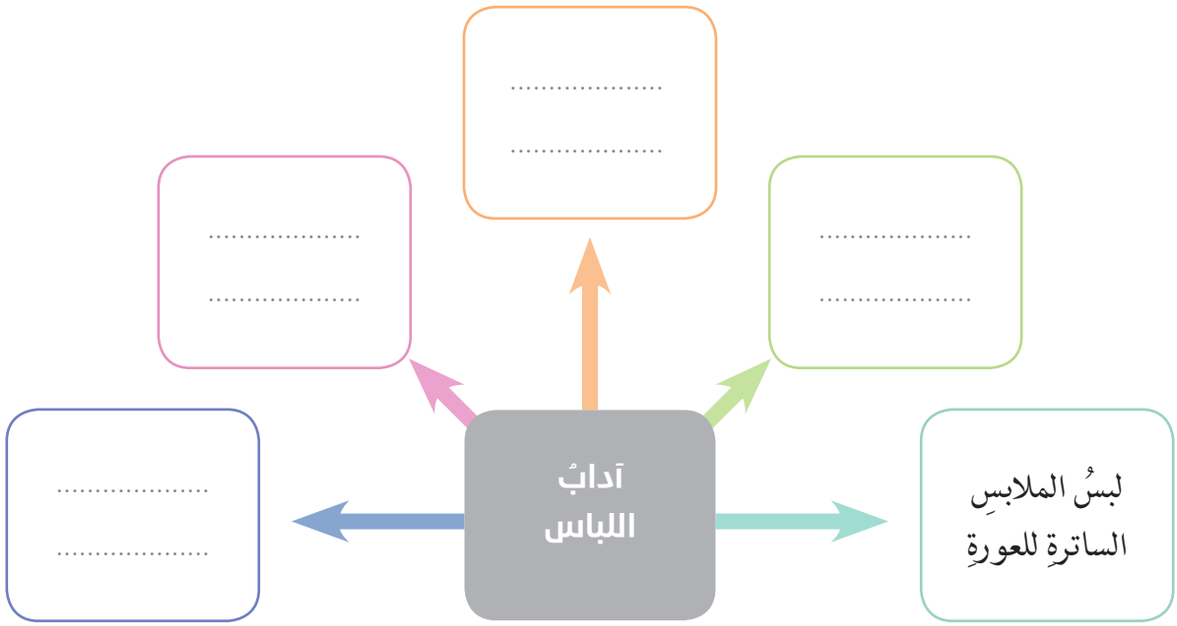

أنشطةُ الطالبِ:

أولًا: أُجيبُ بمفردي:

1. أعلِّلُ ما يأتي:

- تُعَدُّ الملابسُ نعمةً مِنْ نِعَمِ اللّهِ على الإنسانِ.

.....

2. أبيِّنُ الحُكْمَ الشرعيَّ لما يلي معَ التعليلِ:

- لبِسَ رجلٌ خاتَمًا من فضةٍ أهدتْهُ له أُمُّهُ.

.....

- خرجتِ امرأةٌ للعَمَلِ وهِيَ ترتدي ملابِسَ ضيِّقَةً.

.....

3. أميِّزُ بينَ حُدودِ عورةِ المرأةِ أمامَ محارِمِها وعورتِها أمامَ الرِّجالِ الأجانبِ في المخططِ التالي:

عورة المرأة

أمامَ محارِمِها	أمامَ الأجانب
.....	.....

ثانيًا: أُثري خبراتي:

أصممُ نشرةً توعويةً حولَ الآدابِ الإسلاميةِ في اللباسِ، ثمَّ أعرضُها على معلمي، وأنشرُها عبرَ صفحاتِ الإنترنت.

أقيِّمُ ذاتي

ما مدَى تطبيقي لآدابِ الإسلامِ في اللِّباسِ؟

م	جانبُ التطبيقِ	مستوَى التطبيقِ		
		دائمًا	أحيانًا	نادرًا
1	أَحرصُ على لبسِ الملابسِ المحتشمةِ.			
2	أبتعِدُ عن لبسِ ما حرَّمَ اللّهُ مِنَ اللباسِ.			
3	ألتزِمُ النظافةَ والتجمُّلَ في مظهري داخِلَ المنزِلِ وخارِجَهُ.			
4	أشتري مِنَ اللباسِ ما يَسُدُّ حاجتي وَفْقَ مقدَّراتي الماليةِ.			
5	أُداوِمُ على ذِكْرِ اللّهِ تعالَى عندَ لبسِ الملابسِ.			
6	أبدأُ لبسَ الملابِسِ باليَمينِ أولًا.			

أضعُ بصْمتي

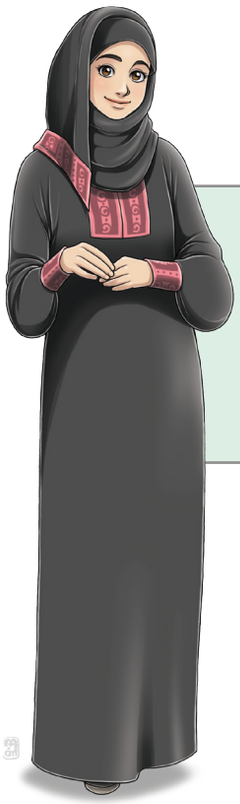

أقرأُ العبارةَ التاليةَ وأُكْمِلُ وَفْقَ النَّمَطِ:

- أحرصُ على الذَّوْقِ العامِّ وإظهارِ صورةٍ مشرقةٍ لمجتمعي ووطني.
- .....
.....
.....

اختلافُ الفقهاءِ

أتعلمُ منْ هذا الدرسِ أنْ

- أَستنتجَ أسبابَ الاختلافِ الفقهيِّ بينَ المذاهبِ الأربعةِ.
- أُبرهِنَ على أنَّ الاختلافَ سنةٌ كونيةٌ ورحمةٌ للناسِ.
- أوضِّحَ موقفَ المسلمِ من اختلافِ الفقهاءِ.

أبادرُ لأتعلمَ

اهتمَّ المسلمونَ من بداياتِ الإسلامِ الأولى بالعلومِ بشكلٍ عامٍّ ومنها علومُ الشريعةِ، وبَرَزَ كثيرٌ مِنَ العلماءِ في مختلفِ أبوابِ العلمِ كالطبِّ والفَلَكِ، وكانَ منهمْ روادٌ في بعضِ العلومِ كعلمِ الكيمياءِ والجبرِ، وقدْ تركَ العلماءُ المسلمونَ ثروةً علميةً في شتَّى المجالاتِ، أَسَّسَتْ للتقدمِ العلميِّ في العصورِ اللاحقةِ، ومَنِ اشتُهروا في العلومِ الشرعيةِ عُلماءُ المذاهبِ الأربعةِ، الذينَ صارَ لهم تلاميذُ وطلَّابُ عِلْمٍ، نشروا مذاهبَهم في مناطقَ واسعةٍ منَ العالمِ الإسلاميِّ، في حينِ أنهُ وُجِدَ علماءُ آخرونَ مجتهدونَ كثيرونَ أيضًا، لكنْ لمْ تشتهرْ مذاهبُهُمْ، ولا يُتصورُ مِنْ هذا العددِ الضخمِ منَ العلماءِ أنْ يتفقوا علَى جميعِ المسائلِ، بلِ اتفقوا في أشياءَ واختلفوا في أخرى، وهذا الاختلافُ بينَ الفقهاءِ أمرٌ سائغٌ؛ لأنَّهُ اختلافٌ في الفروعِ، وليسَ في الأصولِ والعقائدِ.

أُوازنُ:

أقارنُ بينَ الاختلافِ والخلافِ وَفْقَ الجدولِ التالي:

وجهُ المقارنةِ	الاختلافُ	الخلافُ
المفهومُ		
الحكمُ		

وهناكَ منْ لا يرَى فرقًا بينَ المفهومَيْنِ.

أستخدمُ مهاراتي لأتعلمَ

أسبابُ اختلافِ الفقهاءِ:

كانَ الفقهاءُ إذا اختلفوا في حُكْمِ مسألةٍ فقهيةٍ وضَّحَ كلٌّ منهم وجهةَ نظرِهِ ببيانِ الدليلِ والحجةِ التي استندَ عليها في بيانِ الحكمِ، وقد يَرجعُ بعضُهم إلى قولِ بعضٍ، ولم يُؤَدِّ ذلكَ إلى التهاجُرِ والتباغُضِ والتفرُّقِ بينَهم، ولهذا الاختلافِ عدةُ أسبابٍ، منها:

1) التفاوُتُ في فهمِ الأدلةِ واستنباطِ الأحكامِ منها:

تميَّزَ بعضُ الفُقَهاءِ بقدرةٍ عاليةٍ على الفَهْمِ، وظهرتْ قدراتُ آخرينَ في الحفظِ، وجَمَعَ بعضُهم بينَهما، ونتيجةً لهذا التفاوتِ يقعُ الاختلافُ في استنباطِ الأحكامِ، يقولُ النبيُّ ﷺ: (رُبَّ حاملِ فِقْهٍ إلى مَنْ هُوَ أفقهُ منه، ورُبَّ حاملِ فِقْهٍ ليسَ بفقيهٍ) [أبو داودَ والترمذيُّ].

ومن ذلكَ قولُ النبيِّ ﷺ: (مَنْ جَرَّ ثوبَهُ خُيَلاءَ لم يَنْظُرِ اللّهُ إليهِ يومَ القيامةِ، قالَ أبوبكرٍ (رضي الله عنه): يا رسولَ اللّهِ، إنَّ أحدَ شِقَّيْ إزاري يسترخي إلا أَنْ أتعاهَدَ ذلكَ مِنْهُ، فقالَ النبيُّ ﷺ: لستَ مِمَّنْ يصنَعُهُ خُيَلاءَ) [البخاري]، وحديثُ: (ما أسفَلَ مِنَ الكعبينِ مِنَ الإزارِ فَفي النارِ) [البخاريُّ].

فاختَلَفَ العلماءُ في فَهْمِ الحديثينِ، فمِنَ العلماءِ مَنْ فَهِمَ التحريمَ مُطلقًا، ومنهم مَنْ حَصَرَ التحريمَ بالخُيَلاءِ.

2) اتِّساعُ معاني اللغةِ وتعدُّدُ دلالاتِها:

مِثْلُ أن يَرِدَ في كلامِ الشرعِ لفظٌ مشترَكٌ، وَهُوَ ما وُضِعَ لمعانٍ متعدِّدةٍ ومختلفةٍ، فيختلِفَ الفقهاءُ في حَمْلِ ذَلِكَ اللفظِ على المعنَى المقصودِ بِهِ، كاختلافِ الفُقَهاءِ في مُرادِ الشرعِ من لفظِ "القُرْءِ" في قولِهِ تعالى: ﴿ وَٱلْمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٍ ﴾ [البقرة: 228]، فلَفْظُ "القرء" مشترَكٌ بينَ الطُّهْرِ والحَيْضِ، فاختلَفَ الفُقَهاءُ نتيجةً لذلكَ في عِدَّةِ المطلَّقةِ هَلْ تكونُ بالْحِيَضِ أو تكونُ بالأطهارِ؟

3) اختلافُ طُرُقِ وصولِ الحديثِ الشريفِ:

مثلُ أَلّا يَصِلَ الحديثُ إلى الفقيهِ فلا يَعْمَلَ بِهِ، أو يصلَ لكنْ بِإسنادٍ ضعيفٍ، أو يصلَ الحديثُ لبعضِ الفُقَهاءِ لكنْ بلفظٍ مغايرٍ؛ فيتغيَّرَ معنَى الحديثِ عندَهُ.

أُعلِّلُ:

عدمَ وصولِ حديثٍ ما إلى بعضِ العلماءِ.

.....

4) الاختلافُ في القواعدِ الأصوليةِ وضوابطِ الاستنباطِ:

يرجِعُ لهذا السببِ كثيرٌ مِنَ الاختلافاتِ الفقهيةِ؛ لأنَّهُ متعدِّدُ الجوانبِ، مثالُ ذلكَ: القاعدةُ الأصوليةُ التي اختلفَ فيها الفقهاءُ: هل الأمرُ المُطلقُ يُفيدُ الفَوْرَ أَمِ التراخِيَ؟

فقالَ جمهورُ الفُقَهاءِ إنَّ الأمرَ المطلقَ يُفيدُ الفوريةَ، وخالَفَهُم الحنفيةُ فقالوا: يُفيدُ التراخِيَ.

- قالَ اللّهُ تعالى: ﴿ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ﴾ [البقرة: 184]، أفادتْ هذهِ الآيةُ الأمرَ بقضاءِ الصومِ لِمَنْ أَفْطَرَ في رمضانَ، ونتيجةً لاختلافِ الفقهاءِ في قاعدةِ الأمرِ المُطلقِ السابقةِ اختلفوا في مسألةٍ فقهيةٍ، وهِيَ حُكْمُ صيامِ النفلِ لمن كانَ عليه قضاءٌ مِنْ رمضانَ.

أتأمَّلُ وأستنتجُ:

أبيِّنُ أثَرَ اختلافِ الفقهاءِ في قاعدةِ الأمرِ المطلَقِ على هذِهِ المسألةِ في الجدولِ التالي:

مذهبُ جمهورِ الفقهاءِ	مذهبُ الحنفيةِ

أتأمَّلُ وأستنتجُ:

عن عبدِ الوارثِ بنِ سعيدٍ قالَ: "قَدِمْتُ الكوفَةَ فسألْتُ أبا حنيفةَ عن رجلٍ باعَ بيعًا وشَرَطَ شرطًا؟ فقالَ: "نَهى رسولُ اللّهِ ﷺ عن بيعٍ وشَرْطٍ"، البيعُ باطلٌ والشرطُ باطلٌ. ثم أتيتُ ابنَ أبي ليلى فأخبرتُهُ فقالَ: عن عائشةَ رَضِيَ اللّهُ عنها قالتْ: "أمرَني رسولُ اللّهِ ﷺ أنْ أشتريَ بَريرَةَ وأشترطَ فأُعتقَها" [أبو داودَ]، البيعُ جائزٌ والشرطُ باطلٌ. ثم أتيتُ ابنَ شبرمةَ فأخبرتُهُ فقالَ: عَنْ جابرِ بنِ عبدِ اللّهِ قالَ: "بِعْتُ النبيَّ ﷺ ناقةً، وشرطْتُ حملانَها إلى المدينةِ"، البيعُ جائزٌ والشرطُ جائزٌ" [الهيثميُّ].

- أستنتجُ من هذا الموقفِ مبدأً من مبادِئِ اختلافِ الفقهاءِ.

.....

ثمراتُ الاختلافِ:

- الرحمةُ والسَّعَةُ للناسِ: إنَّ تعدُّدَ آراءِ العلماءِ في المسائلِ المختلفةِ جعلَ للمسلمينَ سعةً في اختيارِ الرأيِ الأنسبِ والأصلحِ لحلِّ المسائلِ وفقَ الأدلةِ الشرعيةِ؛ تحقيقًا لمبدأِ رفعِ الحرجِ والضّيقِ، ولِهذا عندما اختلفَ الصحابةُ والفقهاءُ من بعدِهم لم يَضيقوا ذَرْعًا بالخِلافِ، قالَ عُمَرُ بنُ عبدِ العزيزِ – رحمَهُ اللّهُ - : "ما يَسرُّني أَنَّ أَصحابَ رسولِ اللّهِ ﷺ لم يختلفوا؛ لأنهم لـوْ لـمْ يختلفوا لم يَكُنْ لنا رخصةٌ".
- الثروةُ الفقهيةُ: نتيجةً لاختلافِ العلماءِ في الآراءِ، ومحاولةِ كُلِّ فريقٍ إثباتَ صحةِ رأيِهِ، والدفاعَ عما يراهُ صحيحًا تكوَّنتْ ثروةٌ فقهيةٌ في شَتَّى مجالاتِ الفقهِ واللغةِ والحديثِ وأصولِ الفقهِ.
- التشجيعُ على البحثِ والابتكارِ والإبداعِ: فنتيجةً لاختلافِ العُلماءِ سَعَى كُلُّ فريقٍ للبرهنةِ على صحةِ رأيِهِ وإثباتِهِ بأكثرَ من طريقٍ؛ ممّا تطلَّبَ مِنَ العُلماءِ زيادةَ البحثِ والنَّظَرِ.

أَنْقُدُ:

- العبارةَ التاليةَ معَ التعليلِ: "فريقُ العَمَلِ المفضَّلُ هُوَ الذي يتكوَّنُ من أعضاءَ غيرِ متجانِسينَ في الأفكارِ".

.....

أقسامُ الناسِ تجاهَ الفقهِ:

- إذَا أرادَ المُسلمُ أن يعرِفَ حُكْمَ مسألةٍ اختلَفَ فيها الفُقَهاءُ فلا يخلو حالُهُ من ثلاثةِ أقسامٍ:

الأوّلُ: أنْ يكونَ عالمًا بَلَغَ مرتبةَ الاجتهادِ، فهو يجتهِدُ من خِلالِ النظرِ في الأدلةِ المختلفةِ.

الثّاني: أن يكونَ طالِبَ علمٍ لم يبلُغْ مرتبةَ الاجتهادِ، فعليهِ أن يتَّبِعَ العُلماءَ المجتهدينَ، و يبحثَ ليتدرجَ في العلمِ، و يكتسبَ الخبرةَ في الترجيحِ بينَ الأدلةِ منْ مصادرِها.

الثالِثُ: أن يكونَ عامِّيًّا لم يَدْرُسْ عِلْمَ الفقهِ؛ فإنَّهُ يسألُ العلماءَ الذين يَثِقُ في دينِهِمْ وعلمِهِمْ دونَ حجةٍ؛ لقولِهِ تعالَى: ﴿فَسْـَٔلُوٓاْ أَهۡلَ ٱلذِّكۡرِ إِن كُنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ﴾ [النحل: 43].

موقفُ المسلمِ مِنَ اختلافِ العلماءِ:

- الإفادةُ مِنَ الثروةِ الفقهيةِ التي تَرَكَها العُلماءُ من فتاوَى واجتهاداتٍ وآراءٍ وتفسيرٍ للقرآنِ وشروحٍ للحديثِ الشريفِ.
- احترامُ آراءِ العُلماءِ الثِّقاتِ، والترحُّمُ عليهِم، والْتِماسُ الأعذارِ لهم إذا أَخْطأُوا.
- تقديمُ الدليلِ الصحيحِ مِنَ القُرآنِ والسّنّةِ على الرأيِ البشريِّ إن تَعارَضَا، وهذا شأنُ العلماءِ دائمًا، قالَ الإمامُ مالِكٌ – رحمَهُ اللّهُ -: "إنَّمَا أنا بشرٌ أُصيبُ وأُخْطِئُ، فَاعْرِضُوا قولي على الكتابِ والسّنّةِ"، إلّا أنَّ هذا مُوَجَّهٌ للعلماءِ، فليسَ كلُّ مَنْ قرأَ نصًّا أخذَ بظاهرِهِ دونَ علمٍ، وتركَ أقوالَ العلماءِ، وألغَى مذاهبَهُمْ.
- التخلُّقُ بأخلاقِ العلماءِ عندَ الاختلافِ، مِنَ السماحةِ وحُسْنِ الظنِّ والترحُّمِ والذِّكْرِ بالخيرِ والتواصُلِ معهُم، يقولُ يونُسُ الصدفيُّ: "ما رَأَيْتُ أعقلَ مِنَ الشافعيِّ، ناظَرْتُهُ يومًا في مسألةٍ، ثُمَّ افترقْنَا، ولَقِيتُهُ فأخذَ بِيَدِي، ثُمَّ قالَ: يا أبا موسَى، أَلا يستقيمُ أن نكونَ إخوانًا و إنْ لم نتَّفقْ في مسألةٍ".

أتأمَّلُ وأستنبطُ:

- قالَ مالِكُ بْنُ أنسٍ – رحمَه اللّهُ -: " لَمَّا حجَّ المنصورُ قالَ لي: إنِّي قد عَزَمْتُ عَلَى أَنْ آمُرَ بكتبِكَ هذهِ التي وضعتَها فتُنْسَخَ، ثُمَّ أَبْعَثَ إلى كُلِّ مِصرٍ مِنْ أمصارِ المسلمينَ منها نُسخةً، وآمُرَهُم أن يَعْمَلُوا بما فيها، ولا يتعدَّوْهُ إلى غيرِهِ، فقُلْتُ: يا أميرَ المسلمينَ، لا تفعلْ هَذا؛ فإنَّ الناسَ قد سَبَقَتْ إليهم أقاويلُ، وسَمِعُوا أحاديثَ، ورَوَوْا رواياتٍ، وأَخَذَ كُلُّ قومٍ بما سبَقَ إليهم، ودَانُوا بِهِ من اختلافِ الناسِ، فَدَعِ الناسَ وما اختارَ أهلُ كُلِّ بلدٍ مِنْهُ لأنفسِهم".

• أستنبِطُ من موقفِ الإمامِ مالكٍ أدبًا من آدابِ الخلافِ.

.....

أَنْقُدُ:

• المواقفَ التاليةَ مبيِّنًا وَجْهَ الخطأِ فيها، والتصرُّفَ الصحيحَ الذي ينبغي أن يكونَ:

• سَمِعَ فتوَى لأحدِ العُلماءِ تُخالِفُهُ الرَّأْيَ، فتطاوَلَ عليهِ بالكلامِ.

- وَجْهُ الخطأِ: .....

- التصرُّفُ الصحيحُ: .....

• تقدَّمَ بشكوَى ضدَّ إمامِ المسجدِ؛ لأنَّهُ لا يجهَرُ بالبسملةِ في قراءةِ الفاتحةِ، ولا يدعو دُعاءَ القُنوتِ في صلاةِ الفجرِ.

- وَجْهُ الخطأِ: .....

- التصرُّفُ الصحيحُ: .....

• يستفتي أكثرَ من عالِمٍ في مسألةٍ خلافيةٍ واحدةٍ حتَّى يُفْتَى بالقولِ المحبَّبِ إلى نفسِهِ.

- وَجْهُ الخطأِ: .....

- التصرُّفُ الصحيحُ: .....

الناسُ والفتوى:

يجترئُ الكثيرونَ علَى الفتوَى في أمورِ الدينِ، سواءٌ بعلمٍ أوْ بغيرِ علمٍ، فالبعضُ ربما يقرأُ كتابًا أوْ يسمعُ محاضرةً أوْ مقابلةً أوْ فتوَى لأحدِ العلماءِ، فَيُنَصِّبُ نفسَهُ مجتهدًا، ويبدأُ بإطلاقِ الفتاوَى، فيُضِلُّ كثيرينَ، ويُسيءُ لكثيرينَ، وقدْ ظلمَ نفسَهُ عندما تكلَّفَ أمرًا قدْ كُفِيَهُ، قالَ تعالَى: ﴿ لِيَحْمِلُوٓاْ أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَمِنْ أَوْزَارِ ٱلَّذِينَ يُضِلُّونَهُم بِغَيْرِ عِلْمٍ أَلَا سَآءَ مَا يَزِرُونَ ﴾ [النحل:25].

إنَّ الفتوَى أمرٌ عظيمٌ، لا بدَّ أنْ يُؤْخَذَ منْ أهلِهِ ومصدرِهِ الموثوقِ، خاصةً فيما يُهِمُّ المجتمعَ، ويتعلقُ بحياةِ الأفرادِ ومستقبلِ الأجيالِ.

وقدْ أنشأتِ الدولةُ مركزًا للفتوَى هوَ (المركزُ الرسميُّ للإفتاءِ)، يتولَّى فيهِ الإجابةَ عنْ أسئلةِ الناسِ علماءُ مؤهلونَ، ومخوَّلونَ مِنْ قِبَلِ وليِّ الأمرِ، وَجعلَتْ الاتِّصالَ بالمركزِ مَجّانًا؛ لكي لا يتردَّدَ أحدٌ في السؤالِ عمّا يريدُ.

بالإضافةِ إلَى المراكزِ والهيئاتِ والمؤسساتِ والدوائرِ الرسميةِ، التي تُمَثِّلُ دولةَ الإماراتِ العربيةِ المتحدةِ، والتي تختصُّ بهذا الأمرِ، وهذا يُجَنِّبُ المجتمعَ والفردَ الوقوعَ في فَخِّ أصحابِ الأهواءِ والمُغْرضينَ، ومِثْلُهُمْ تلكَ المواقعُ المشبوهةُ علَى شبكةِ المعلوماتِ، وبعضُ وسائلِ الإعلامِ التي لا يُعْرَفُ لَها هدفٌ صريحٌ ولا هُوِيَّةٌ.

أنظِّمُ مفاهيمي

- أُكملُ ما يلي:

أسبابُ اختلافِ الفقهاءِ	• التفاوتُ في فَهْمِ الأدلةِ واستنباطِ الأحكامِ منها. • ..... • ..... • .....
ثمراتُ الاختلافِ	• أنَّهُ رحمةٌ وسعةٌ للناسِ. • ..... • .....
موقفُ المسلمِ من اختلافِ الفقهاءِ	• الاستفادةُ مِنَ الثروةِ الفقهيةِ التي تركَها العلماءُ. • ..... • ..... • .....

أنشطةُ الطالبِ

أجيبُ بمفردي:

1) أوضِّحُ المقصودَ بالمصطلحاتِ التاليةِ:

- الاختلافُ: .....
- جمهورُ الفقهاءِ: .....
- الفروعُ الفقهيةُ: .....

2) أعدِّدُ أربعةَ آدابٍ لاختلافِ الفُقهاءِ.

.....

.....

.....

.....

3) أذكرُ ردّي علَى منْ يقولُ: الاختلافُ بينَ العلماءِ ظاهرةٌ غيرُ صحيةٍ.

.....

أُثري خبراتي:

1. قالَ اللّهُ تعالى: ﴿وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَآءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ ٱلْغَآئِطِ أَوْ لَٰمَسْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَلَمْ تَجِدُوا۟ مَآءً فَتَيَمَّمُوا۟ صَعِيدًا طَيِّبًا﴾ [النساء:43].

اختلفَ العُلماءُ في معنَى (لامَسْتُمْ) فَمَا أَثَرُ اختلافِهم في المَعْنَى على اختلافِ آرائِهِمْ؟

2. أكتبُ بَحْثًا أناقشُ فيهِ مسألةً فقهيةً مختلَفًا فيها، مبيِّنًا سببَ خِلافِ العُلماءِ فيها، مَعَ بيانِ الرأيِ الراجحِ.
3. أجمعُ أقوالَ بعضِ العُلماءِ في الثَّناءِ على بعضِهم، رغمَ اختلافِهم في الآراءِ.

أقيّمُ ذاتي

م	جانبُ التطبيقِ	مستوَى تحققِهِ		
		متوسطٌ	جيدٌ	متميزٌ
1	أتقبَّلُ الاختلافَ في وجهاتِ النظرِ وأستفيدُ من آراءِ الآخرينَ.			
2	أحترِمُ آراءَ الآخرينَ وإنْ لَمْ أَقْتَنِعْ بها.			
3	أُقدِّمُ الدليلَ الصحيحَ من القُرآنِ والسّنّةِ على الرأيِ البشريِّ إن تعارَضا.			
4	أتخلَّقُ بأخلاقِ العُلماءِ عندَ الاختلافِ مِنَ السماحةِ وحُسنِ الظنِّ بالآخرينَ.			
5	أَحرِصُ عندَ الفتوى على سُؤالِ أهلِ العلمِ الثِّقاتِ المعروفينَ بالعلمِ والدِّينِ.			

منهجُ النبيِّ ﷺ في الدعوةِ

أتعلمُ منْ هذا الدرسِ أنْ

- أحدِّدَ مفهومَ المنهجِ النبويِّ في الدعوةِ.
- أوضِّحَ خصائِصَ المنهجِ النبويِّ في الدعوةِ.
- أعدِّدَ أساليبَ المنهجِ النبويِّ في الدعوةِ.
- أبيِّنَ أثرَ منهجِ النبيِّ ﷺ في الدعوةِ على حياةِ المسلمِ.

أبادرُ لأتعلمَ

أقرأُ وأستنتجُ

عن معاويةَ بنِ الحَكَمِ السُّلَمِيِّ (رضي الله عنه) قالَ: بينا أنا أُصَلّي معَ رسولِ اللّهِ ﷺ إِذْ عَطَسَ رجلٌ مِنَ القومِ، فقلتُ: يرحمُكَ اللّهُ، فرماني القومُ بأبصارِهم، فقلت: وا ثُكْلَ أُمَّياهُ، ما شأنُكم تَنْظُرونَ إِلَيَّ؟ فجعلوا يضرِبونَ بأيديهم على أفخاذِهم، فلمّا رأيتُهم يُصمِتونني سكتُّ، فلمّا صلَّى رسولُ اللّه ﷺ فبأبي هو وأُمّي ما رأيتُ معلِّمًا قبلَهُ ولا بعدَهُ أحسنَ تعليمًا منه، فواللّهِ ما نهرني ولا ضربني ولا شتمني، قالَ: (إنَّ هذه الصلاةَ لا يَصْلُحُ فيها شيءٌ من كلامِ الناسِ، إنما هُوَ التسبيحُ والتكبيرُ وقراءةُ القُرآنِ) [مسلم].

- من خلالِ الحديثِ السابقِ، أُحَدِّدُ الصفاتِ التي أُحِبُّ أن أراها في الداعيةِ المسلمِ.

.....

.....

.....

.....

أستخدمُ مهاراتي

مفهومُ المنهجِ النبويِّ في الدعوةِ

المنهجُ النبويُّ في الدعوةِ مصطلحٌ واسعٌ أعمُّ وأشملُ مِنَ الأُسلوبِ والطريقةِ، فهو عمليةُ بناءٍ متكاملةٍ لطريقةِ الدعوةِ إلى اللّهِ تعالَى تشتملُ على الطرائقِ والأساليبِ والقواعدِ والأصولِ الموصِّلةِ للدعوةِ إلى اللّهِ تعالَى، قالَ اللّهُ تعالَى: ﴿ قُلْ هَٰذِهِۦ سَبِيلِيٓ أَدْعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ ۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِى ۖ وَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴾ [يُوسُفُ: 108].

وقد اتَّبَعَ النبيُّ ﷺ في دعوتِهِ مجموعةً مِنَ الأساليبِ والوسائلِ التي تُراعي تنوُّعَ أفهامِ الناسِ وطبائِعَهُم ومناصِبَهم وطبقاتِهم. قالَ اللّهُ تعالى: ﴿ ٱدۡعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلۡحِكۡمَةِ وَٱلۡمَوۡعِظَةِ ٱلۡحَسَنَةِۖ وَجَٰدِلۡهُم بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ ﴾ [النحل:125].

أفكِّرُ وأعبِّرُ:

- أُعَبِّرُ بأسلوبي عن مفهومِ منهجِ المسلمِ في الدعوةِ.

.....

.....

خصائِصُ المنهجِ النبويِّ في الدعوةِ

تميَّزَ منهجُ النبيِّ ﷺ في دعوتِهِ بعدةِ خصائِصَ تُظْهِرُ عظمةَ الدعوةِ إلى اللّهِ تعالَى، وأنَّ الإسلامَ هو الدينُ الحقُّ، قالَ اللّهُ تعالَى: ﴿ إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلۡإِسۡلَٰمُ ﴾ [آل عمران:19]، ومِنْ أَهَمِّ هذه الخصائِصِ:

أولًا: الوضوحُ:

كانَ منهجُ النبيِّ ﷺ واضِحَ الهدفِ والعقيدةِ والأسلوبِ، فلَمْ يَكُنْ أحدٌ مِنَ المشركينَ يجدُ صعوبةً في فَهْمِ مرادِ النبيِّ ﷺ في دعوتِهِ، ولم يَكُنِ النبيُّ ﷺ يُواري أو يُخفي شيئًا مِنْ دعوتِهِ إلى الإسلامِ، فحينَما صَعِدَ النبيُّ ﷺ جَبَلَ الصَّفا ونادى قريشًا حتى اجتمعتْ قالَ: (أرأيتُمْ لو أخبرتُكُم أنَّ العدوَّ يصبحُكم أو يمسيكم، كُنْتُم تصدِّقوني؟ قالوا: ما جَرَّبْنا عليكَ كَذِبًا. قال: فإنّي نذيرٌ لكم بينَ يَدَيْ عذابٍ شديدٍ...)، وقدْ أرسلَ الرسائِلَ إلى الملوكِ يدعوهم فيها إلى عبادةِ اللّهِ الواحِدِ في ذَلِكَ الوقتِ، وهَذا بأمرِ ربِّهِ، قالَ اللّهُ تعالَى: ﴿ أَنِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرُهُۥٓ ﴾ [المؤمنون: 32]، وكانَ يحمِلُ الخيرَ للبشريةِ جمعاءَ. قالَ اللّهُ تعالَى: ﴿ وَٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُشۡرِكُواْ بِهِۦ شَيۡـٔٗاۖ وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَٰنٗا وَبِذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱلۡجَارِ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡجَارِ ٱلۡجُنُبِ وَٱلصَّاحِبِ بِٱلۡجَنۢبِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخۡتَالٗا فَخُورًا ﴾ [النساء:36]. وهذا ما جَعَلَ المشركينَ يحارونَ في تكذيبِ النبيِّ ﷺ؛ حيثُ إنهم لم يجدوا ثغرةً في أُسلوبِ دعوتِهِ من كَذِبٍ أو غِشٍّ أو مجامَلَةٍ، فما كانَ منهم إلا أن اتَّهموهُ بالسِّحرِ، قالَ اللّهُ تعالَى: ﴿ وَعَجِبُوٓاْ أَن جَآءَهُم مُّنذِرٞ مِّنۡهُمۡۖ وَقَالَ ٱلۡكَٰفِرُونَ هَٰذَا سَٰحِرٞ كَذَّابٌ ﴾ [سورةُ ص:4]، فتميَّزَتْ دعوةُ النبيِّ ﷺ بوضوحِها وعلانِيَتِها.

أفكّرُ وأنقدُ

- أنقدُ العبارةَ الآتيةَ: أصحابُ الأهدافِ المشبوهةِ يعمَلونَ في الخفاءِ.

.....

.....

.....

ثانيًا: التدرُّجُ

تـدرَّجَ النبـيُّ ﷺ فـي الدعـوةِ إلـى اللّـهِ تعالَـى دونَ أن يُثْقِـلَ علـى النـاسِ، فَبَـدَأَ بأهـلِ بيتِـهِ؛ فآمَنَـتْ بِـهِ السـيِّدةُ خديجـةُ(رضي الله عنها)، ثُـمَّ دعـا أقـربَ النـاسِ إليـهِ؛ فَهُـمْ أولـى النـاسِ بخيـرِهِ، وأشـدُّ النـاسِ معرفـةً بِـهِ، ثـم دعـا عشـيرتَهُ، ثُـمَّ بَـدَأَ بعـرضِ نفسِـهِ علـى القبائِـلِ فـي مواسِـمِ الحـجِّ، ولـم يتعجَّـلْ فـي دعوتِـهِ ﷺ حتـى تقبَّلَهـا النـاسُ، وقـد عَلَّـمَ معـاذَ بـنَ جبـلٍ هـذا المنهـجَ، فلمّـا أرسـلَهُ إلـى اليمـنِ قـالَ لَـهُ: (إنَّـك سَـتَأْتِي قَوْمًـا أَهْـلَ كِتَـابٍ، فَـإِذَا جِئْتَهُـمْ فَادْعُهُـمْ إِلَـى أَنْ يَشْـهَدُوا أَنْ لا إِلَـهَ إِلَّا اللّـهُ، وَأَنَّ مُحَمَّـدًا رَسُـولُ اللّـهِ. فَـإِنْ هُـمْ أَطَاعُـوا لَـكَ بِذَلِـكَ، فَأَخْبِرْهُـمْ أَنَّ اللّـهَ قَـدْ فَـرَضَ عَلَيْهِـمْ خَمْـسَ صَلَـوَاتٍ فِـي كُلِّ يَـوْمٍ وَلَيْلَـةٍ، فَـإِنْ هُـمْ أَطَاعُـوا لَـكَ بِذَلِـكَ، فَأَخْبِرْهُـمْ أَنَّ اللّـهَ قَـدْ فَـرَضَ عَلَيْهِمْ صَدَقَـةً تُؤْخَـذُ مِـنْ أَغْنِيَائِهِـمْ فَتُـرَدُّ عَلَـى فُقَرَائِهِـمْ، فَـإِنْ هُـمْ أَطَاعُـوا لَـكَ بِذَلِـكَ، فَإِيَّـاكَ وَكَرَائِـمَ أَمْوَالِهِـمْ. وَاتَّـقِ دَعْـوَةَ الْمَظْلُـومِ، فَإِنَّـهُ لَيْـسَ بَيْنَهَـا وَبَيْـنَ اللّـهِ حِجَـابٌ) [البخاري].

أتأمَّلُ وأُطَبِّقُ

- كيـفَ تُطَبِّـقُ التـدرجَ فـي الدعـوةِ مـعَ الحالـةِ الآتيـةِ: لـكَ زمـلاءُ يرتكبـونَ العديـدَ مِـنَ المعاصـي، وتُريـدُ أَنْ تدعُوَهـم ليتركوهـا.

.....

.....

.....

.....

ثالثًا: الثقةُ بنصرِ اللّهِ تعالَى

قالَ ﷺ: «لَيَبْلُغَنَّ هَذَا الْأَمْرُ مَا بَلَغَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَلَا يَتْرُكُ اللَّهُ بَيْتَ مَدَرٍ وَلَا وَبَرٍ إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ هَذَا الدِّينَ بِعِزِّ عَزِيزٍ أَوْ بِذُلِّ ذَلِيلٍ، عِزًّا يُعِزُّ اللَّهُ بِهِ الْإِسْلَامَ وَذُلًّا يُذِلُّ اللَّهُ بِهِ الْكُفْرَ».

انطلَقَ النبيُّ ﷺ في دعوتِهِ واثقًا بنصرِ اللّهِ تعالَى، وأنَّ هذا الدّينَ سيبلُغُ مشارِقَ الأرضِ ومغارِبَها بإرادةِ اللّهِ تعالَى، وأنَّ الدنيا لو اجتمعتْ على حربِ الإسلامِ فإنَّ اللّهَ تعالَى ناصِرُهُ.

عنْ ثوبانَ (رضي الله عنه) أنَّ رسولَ اللّهِ ﷺ قالَ: «إنَّ اللّهَ زَوَى لِيَ الأرضَ فرأيتُ مشارِقَها ومغارِبَها، و إن أمتي سيبلُغُ مُلْكُها ما زُوِيَ لي منها» [مسلم].

أَستنتجُ

- أستنتجُ بشارتينِ مِنَ الحديثينِ الشريفينِ السابقينِ.

.....

.....

.....

.....

أساليبُ النبيِّ ﷺ في الدعوةِ

الدعوةُ بالحكمةِ:

تميَّزَتْ دعوةُ النبيِّ ﷺ بالحكمةِ انطلاقًا من قولِهِ تعالَى: ﴿ ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ ﴾[النحل: 125]، وانعكسَ ذلكَ بشكلٍ واضحٍ على دُخولِ الناسِ في الإسلامِ فُرادَى وجماعاتٍ، فعنْ أبي هريرةَ (رضي الله عنه) قالَ: (جاءَ الطُّفَيْلُ بنُ عمرٍو الدَّوْسِيُّ إِلَى النبيِّ ﷺ فقالَ: إن دَوْسًا قد عَصَتْ وأَبَتْ فادعُ اللّهَ عليهِم، فاستقبلَ رسولُ اللّهِ ﷺ القِبْلَةَ ورَفَعَ يديْهِ، فقالَ الناسُ هلكوا! فقالَ: اللّهمَّ اهْدِ دَوْسًا وائتِ بهم، اللّهُمَّ اهدِ دَوْسًا وائتِ بهم) [البخاري]؛ فأسلموا جميعًا.

أُفكِّرُ وأَستنتِجُ:

- أينَ تَجِدُ الحكمةَ في منهجِ النبيِّ ﷺ في الدعوةِ في قصةِ الطُّفَيْلِ بنِ عمرٍو الدَّوْسِيِّ؟

.....

- من وِجْهَةِ نظرِكَ ما الذي تغيَّرَ في حياةِ الصحابةِ بعدَ مشاهدتِهم لهذا الموقفِ؟

.....

الموعظةُ الحسنةُ:

حَرَصَ ﷺ عَلَى أن يغرِسَ في الصحابَةِ منهجيةَ اللّينِ والرِّفقِ في الدعوةِ، فكانَ يُخاطِبُ الناسَ بما يُناسِبُ أحوالَهُم وأفهامَهم بلطفٍ وترفُّقٍ مبتعِدًا عَنِ الغلظةِ والشدَّةِ، قالَ اللّهُ تعالَى: ﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ ۖ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّوا۟ مِنْ حَوْلِكَ ۖ فَٱعْفُ عَنْهُمْ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِى ٱلْأَمْرِ ﴾ [آل عمران: 159].
وقالَ ﷺ لعائشةَ (رضي الله عنها): (إنَّ اللّهَ يُحِبُّ الرِّفْقَ في الأمرِ كُلِّهِ) [البخاري]، وقالَ تعالَى لموسَى وهارونَ -عليهُما السّلامُ- لمّا أرسلَهما لفرعونَ: ﴿ فَقُولَا لَهُۥ قَوْلًا لَّيِّنًا لَّعَلَّهُۥ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ ﴾ [طه: 44].

أردُّ بالحجةِ:

- بِمَ تَرُدُّ على من يدَّعي أنَّ الجيلَ قد تغيَّرَ بسببِ انفتاحِ المجتمعاتِ على بعضِها من خلالِ الإنترنت، فلا بأسَ مِنَ الغلظةِ في الدعوةِ حتَّى يرتدِعَ الشبابُ و يلتزموا بدينِهم.

.....

.....

.....

.....

الجدالُ بالحُسْنَى:

قالَ اللّهُ تعالَى: ﴿ وَجَٰدِلْهُم بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ ۖ وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ ﴾ [النحل: 125]، فكانَ ﷺ لا يغضَبُ ولا ينفعِلُ إذا جادَلَهُ أحدٌ في الدينِ، و إنْ غَضِبَ فإنَّ غضبَهُ لا ينعكِسُ على نِقاشِهِ معَ مَنْ جادَلَهُ، بل كانَ يجادلُهم بالحُسْنَى، قالَ تعالَى: ﴿ وَلَا تُجَٰدِلُوٓا۟ أَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ إِلَّا بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ﴾ [العنكبوت: 46]، وكذلِكَ كانَ حالُهُ ﷺ معَ الصحابةِ، يَروي أبو أُمامةَ (رضي الله عنه): (أَنَّ فتًى شابًّا أَتَى النبيَّ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللّهِ، ائذنْ لي في الزِّنا، فأقبلَ القومُ عليهِ فزجروهُ وقالوا: مَهْ مَهْ! فقالَ رسولُ اللّهِ ﷺ: (ادْنُهْ)، فدَنَا منهُ قريبًا، قالَ: أتُحِبُّهُ لأمِّكَ؟ قالَ: لا واللّهِ جعلني اللّهُ فداكَ، قالَ: ولا الناسُ يحبّونَهُ لأمهاتِهم. قالَ: أتحبُّه لابنتِكَ؟ قالَ: لا واللّهِ يا رسولَ اللّهِ جعلني اللّهُ فداكَ. قالَ: ولا الناسُ يحبّونَهُ لبناتِهم. قالَ: أتحبُّه لأختِكَ؟ قالَ: لا واللّهِ جعلني اللّهُ فداكَ. قالَ: ولا الناسُ يحبّونَهُ لأخواتِهم. قالَ: أتحبُّه لعمّتِكَ؟ قالَ: لا واللّهِ جعلني اللّهُ فداكَ. قالَ: ولا الناسُ يحبونَهُ لعماتِهم. قالَ: أتحبُّهُ لخالتِكَ؟ قالَ: لا واللّهِ جعلَني اللّهُ فِداكَ. قالَ: ولا الناسُ يحبونَهُ لخالاتِهم. قالَ: فوضَعَ يدَهُ عليهِ وقالَ: (اللّهُمَّ اغفرْ ذنبَهُ وطَهِّرْ قلبَهُ وحَصِّنْ فرجَهُ) [الطبراني]، فلم يَكُنْ بَعْدُ ذلكَ الفَتَى يلتفِتُ إلى شيءٍ.

أُفَكِّرُ وأقترِحُ:

- ما المُقترحُ الذي تقدِّمُه لزملائِكَ ليحفظوا أنفسَهم مِنَ الوُقوعِ في الزِّنا؟

.....

.....

.....

- ماذا تفعلُ لتضمنَ وصولَ نصيحتِكَ لقلوبِ زملائِكَ؟

.....

.....

.....

القدوةُ الحسنةُ:

دخلَ كثيرٌ مِنَ المشركينَ في الإسلامِ، وانشرحتْ قلوبُهم لَهُ لَمَّا رأوا كلامَ النبيِّ ﷺ متمثِّلًا في عملِهِ متجسِّدًا في شخصِهِ الكريمِ، فكانَ القُدْوَةَ والنموذَجَ للصحابةِ (رضي الله عنهم) حتَّى وصفَهُ اللّهُ تعالَى بالأُسوةِ الحسنةِ في قولِهِ: ﴿ لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُواْ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْآخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرًا ﴾ [الأحزاب: 21]. ووصفتهُ السيدةُ عائشةُ (رضي الله عنها) بقولِها: (كانَ خلقُه القُرآنَ) [مسلم]، فكانَ إذا أَمَرَ المسلمينَ بالصدقِ أو الأمانةِ أو حسنِ الجِوارِ أو الخشيةِ مِنَ اللّهِ تعالَى أو غيرِ ذلكَ، لم يَكُنِ الصحابةُ يَجِدُونَ جُهْدًا في البحثِ عن مقصودِ النبيِّ ﷺ في الأمرِ، بل كانوا ينظرونَ إلى عملِهِ فيقتدونَ بِهِ، وكانَ ﷺ إذا كَلَّفَ الناسَ بأمرٍ يبادِرُ ليكونَ أولَ المنفِّذينَ، فها هُوَ يحمِلُ اللَّبِنَ بيديهِ الشريفتينِ ليُشارِكَ في بناءِ المسجِدِ النبويِّ، ويُمسِكُ الفأسَ ليساعِدَ في حفرِ الخندقِ.

• أُحدِّدُ:

ملامحَ القُدوةِ الحسنةِ التي تُحِبُّ أن تراها في نفسِكَ.

.....

.....

.....

.....

التيسيرُ والتبشيرُ:

غـرسَ النبـيُّ ﷺ فـي نفـوسِ الصحابـةِ -رضيَ اللّـهُ عنهُم- اليُسْـرَ، فما خُيِّـرَ ﷺ بينَ أمريـنِ إلا اختارَ أيسـرَهُما مـا لـم يَكُـنْ إثمًـا، ولمّـا أَرْسَـلَ ﷺ أبا موسـى الأشـعريَّ (رضي الله عنه) ومعاذَ بْـنَ جبـلٍ (رضي الله عنه) إلى اليَمَـنِ أوصاهمـا، فقالَ: (يَسِّـرا ولا تُعَسِّـرا وبَشِّـرا ولا تُنَفِّـرا، وتطاوَعـا ولا تختَلِفـا [مسلم]، واقتـرَنَ التيسـيرُ بالتبشـيرِ؛ فـكانَ النبـيُّ ﷺ يبشِّـرُ الصحابـةَ (رضي الله عنهم) بالأجـرِ مِـنَ اللّـهِ تعالـى، قـالَ ﷺ: (بَشِّـرِ المشّـائينَ فـي الظُّلَـمِ إلـى المسـاجدِ بالنـورِ التـامِّ يـومَ القيامـةِ) [الترمـذي].

أستنتج:

منْ خلالِ الحوارِ والنقاشِ، الصفاتِ اللازِمَ توافُرُها في المسلِمِ ليتحلَّى بصفتي التيسيرِ والتبشيرِ.

.....

.....

.....

.....

المنهجُ النبويُّ في حياةِ المُسلمِ

تربَّـى الصحابـةُ (رضي الله عنهم) علـى منهجِ رسـولِ اللّـه ﷺ حتَّـى أصبحَ سـلوكًا لهم يعيشـونَهُ ويربّـونَ عليـهِ أبناءَهُمْ، وسـاروا عليـهِ مـن بعـدِ النبـيِّ ﷺ جيـلًا بعـدَ جيـلٍ، حتـى صـارَ الإسـلامُ ينتشـرُ بهـذا المنهـجِ؛ فقـدْ دخلَـتْ شـعوبٌ فـي الإسـلامِ فـي شـرقِ آسـيا مـن خِـلالِ سـلوكِ التُّجـارِ المسـلمينَ ومعاملتِهـم الطيبـةِ قـولًا وعمـلًا.

أُصَمِّمُ:

عرضًا أُوَضِّحُ من خلالِهِ صورةَ الإسلامِ الحقيقيةَ كما فهمتُها من خلالِ منهجِ النبيِّ ﷺ في الدعوةِ.

.....

.....

.....

ألخِّصُ:

أُلَخِّصُ أخطارَ التشدُّدِ على الدعوةِ الإسلاميةِ.

.....

.....

.....

أنظِّمُ مفاهيمي

مفهومُ المنهجِ النبويِّ في الدعوةِ	خصائصُ المنهجِ النبويِّ في الدعوةِ	أساليبُ المنهجِ النبويِّ في الدعوةِ
.....	.....	.....
.....	.....	.....
.....	.....	.....
.....	.....	.....
.....	.....	.....
.....	.....	.....
.....	.....	.....
.....	.....	.....
.....	.....	.....
.....	.....	.....
.....	.....	.....
.....	.....	.....

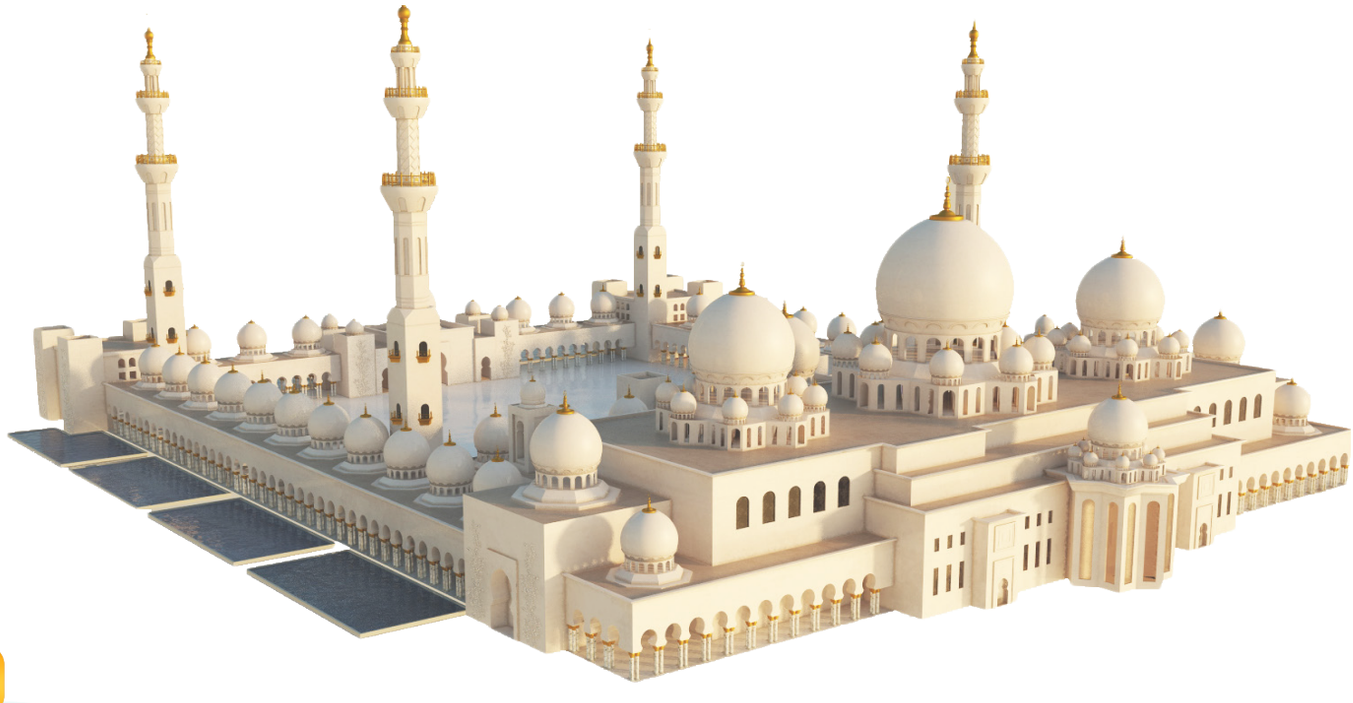

أنشطةُ الطالبِ

أجيبُ بمفردي:

1- ما مفهومُ المنهجِ النبويِّ في الدعوةِ؟

.....

.....

2- أصنِّفُ خصائِصَ المنهجِ النبويِّ وأساليبَ النبيِّ ﷺ في الدعوةِ ضمنَ الجدولِ الآتي:

خصائصُ المنهجِ النبويِّ	أساليبُ المنهجِ النبويِّ في الدعوةِ
.....	.....
.....	.....
.....	.....
.....	.....
.....	.....
.....	.....
.....	.....

3- أوجدُ حَلًّا: وصلتْكَ رسالةٌ تقولُ إنَّ أحدَهُمْ رأى النبيَّ ﷺ في المنامِ وقد أَمَرَ بأمرٍ، ويطلبُ مِنَ الناسِ أن ينشروا هذه الرسالةَ.

.....

.....

.....

أُثري خبراتي:

4- أصمِّمُ مشروعًا أوضِّحُ فيه منهجَ الطالبِ المسلمِ كيفَ يكون داعيًا إلى اللّهِ تعالَى بأخلاقِهِ، مهتديًا بالمنهجِ النبويِّ في الدعوةِ.

.....

.....

.....

أقيّمُ ذاتي

5- أُقَيِّمُ تأثيرَ درسِ المنهجِ النبويِّ في الدعوةِ على سلوكي وعبادتي:

م	جانِبُ التطبيقِ	مستوَى التطبيقِ		
		متوسطٌ	جيدٌ	متميزٌ
1	أكونُ واضحًا مَعَ الجميعِ في كلامي وتصرفاتي.			
2	أَحرِصُ أنْ أُمَثِّلَ الإسلامَ في تصرُّفاتي.			
3	أسعَى دائمًا لخدمةِ دينِ اللّهِ تعالَى.			
4	أَجِدُّ في دراستي فلا أتوانَى ولا أتكاسَلُ.			
5	أعتبر معلِّمي قدوتي فأحترمُهُ وأَعْرِفُ له قدرَهُ.			

تم الكتاب

أنشطة إثرائية

انت قدها

الأوقات عمارها الأعمال...
أمامك مجموعة من الأعمال صنفها داخل دائرة توزيع الأعمال وأضف ما تراه مناسبًا من أعمال أخرى يمكن إنجازها في هذا اليوم، وأنت قدها.

- ممارسة الرياضة.
- زيارة أسرية أو لأحد الأصدقاء.
- إصلاح شيء في المنزل.
- ترتيب الخزانة/ المكتبة.
- زراعة أو تنظيف الحديقة.
- قضاء حاجات أسرية.
- ممارسة هواية.
- قراءة الجريدة.
- قراءة حزب من القرآن.
- تقديم خدمة مجتمعية.
- الدخول إلى قنوات التواصل الاجتماعي.
- قراءة للتنمية الذاتية.
- أداء الواجبات المدرسية.